بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 17 April 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2697

الخميس ٨ شعبان ١٤٠٦ هـ - ١٧/٤/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٣٦٩٧

ثمن العدد / PRICE LIST

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك

شعوب تحت التمرين (ص٩) بقلم: خالد محمد خالد
اليهودي الشرقي قنبلة زمنية (ص٩) بقلم: علي الدجاني
في إدارة التشريع .. حلقة أخرى (ص١٠) من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي
رأفت الهجان: مسلسل (ص٦) عن حرب المخابرات

بعد يوم طويل من الغموض والشائعات
ليبيا: أنباء التمرد كاذبة
بيان رسمي: إطلاق الرصاص في العزيزية سببه التصدي لغارة جديدة

عواصم عربية وعالمية - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

ساد تضارب شديد طوال يوم امس حول الموقف في ليبيا في اعقاب الهجوم الامريكي الاخير حتى المساء حيث نفى مصدر رسمي الادعاءات والشائعات التي رددها المراسلون الاجانب عن وقوع تمرد او محاولة انقلاب في اعقاب اطلاق رصاص غزير في معسكر باب العزيزية في العاصمة الليبية في اللحظة التي كان فيها الصحفيون قد نقلوا الى مقر قيادة العقيد معمر القذافي لحضور مؤتمر صحفي تم الغاؤه نتيجة لاطلاق النار.

ونقلت وكالة الانباء الليبية الرسمية عن مصدر اعلامي ليبي رسمي قوله ان ما اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية عن وجود اطلاق نار في معسكر العزيزية وان هناك تمردا هو مجرد «اكاذيب ولا اساس له من الصحة».

ودعا المصدر كافة السفراء ورجال السلك الدبلوماسي المتواجدين في طرابلس الى زيارة منطقة معسكر باب العزيزية واي منطقة اخرى في طرابلس او خارجها بغية الوصول الى الحقيقة ودحض الادعاءات الكاذبة التي لا تمت للحقيقة بصلة.

وذكر راديو طرابلس ان اطلاق النار سببه الرد على محاولة امريكية جديدة للاغارة على طرابلس ومدينتين ليبيتين اخريين. وقال ان اجهزة الدفاع الجوي اسقطت قاذفات قنابل امريكية اخرى.

وأضاف ان العدو الامريكي زاد صباح اليوم (الاربعاء) من نطاق عدوانه البربري وقصف اربعة احياء سكنية ومدارس ومستشفيات في مدن طرابلس والعلوص وترهونة على مسافة ٦٠ كيلومترا جنوب شرقي طرابلس. وقال ان القصف استهدف ايضا مبنى الاذاعة. وذكر ان الطائرات الامريكية فشلت في اصابة اهدافها والقت بحمولتها بعيدا عنها.

● وفي وقت لاحق اصدرت قيادة الثورة الليبية بيانا قالت فيه ان العدوان الامريكي هو هجوم على الامة العربية يشترك فيه الحلف الاطلسي والعدو الصهيوني بقيادة الولايات المتحدة.

ورحبت القيادة بالقمة العربية التي دعت اليها وقالت ان مؤتمر القمة يجب ان يكون مؤتمر القرارات العملية لتكون المواجهة قومية من المحيط الى الخليج.

القذافي والرسالة

اما بالنسبة للعقيد القذافي نفسه فقد ترددت عدة روايات حول مكان وجوده واسباب عدم ظهوره حتى الآن الى العلن الا ان وكالة الانباء الليبية اكدت امس انه استقبل امس للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة سفير الاتحاد السوفياتي الذي سلمه رسالة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تتعلق بموقف موسكو تجاه العدوان الامريكي البربري ضد الجماهيرية الليبية.

وكان العقيد القذافي قد سلم بنفسه السفير السوفياتي في طرابلس امس الاول رسالة الى جورباتشوف وصفت بانها رسالة هامة.

وجاء من موسكو ان الرسالة تتضمن تأكيد الدعم التام لليبيا والتعهد بالدعم العسكري الدفاعي.

وكان قد اعلن عن اعادة فتح مطار طرابلس الدولي صباح امس الا انه اعلن بعد الظهر انه قد اعيد اغلاقه فيما اعلن مسؤول ليبي ان طائرات امريكية هاجمت مدينة ترهونة الليبية التي تقع على مسافة نحو ٩٠ كيلومترا شرقي طرابلس.

اطلاق رصاص

وكان مراسلون صحفيون للعديد من وسائل الانباء العالمية في العاصمة طرابلس قد ذكروا ان معارك في الشوارع تدور رحاها على ما يبدو بالقرب من ثكنة العزيزية وهي مقر الرئيس الليبي معمر القذافي.

وكان المراسلون الصحفيون في طريقهم الى الثكنة لحضور مؤتمر صحفي للعقيد القذافي ولكن القتال حال دون وصولهم وعادوا ادراجهم الى فنادقهم.

وذكر مراسل محطة التلفزيون الامريكية «ان بي سي» الذي كان يتحدث على الهواء مباشرة انه سمع في الساعة ١٢,٣٠ (بتوقيت جرينتش) امس اصوات تبادل اطلاق النار في شوارع طرابلس وان الرصاص يتركز حول ثكنة العزيزية.

واضاف ان شوارع طرابلس ينتشر فيها الرجال المسلحون وان زورقا في الميناء ادار على ما يبدو مدافعه صوب المدينة.

وقال مراسل رويتر ان توترا شديدا ساد العاصمة اذ اسرع المدنيون الى ترك الشوارع، وكانت جماعات من الجنود واعضاء اللجان الثورية تقف في اركان الشوارع، كما شوهدت اعداد كبيرة من الجنود خارج مقر التلفزيون الحكومي.

● وقال مراسل اذاعة «اي بي سي» الامريكية انه شاهد جنودا يهرعون خارج ساحة ثكنة العزيزية وسمع اطلاق نيران.

وذكر مراسل الاذاعة ان بامكانه مشاهدة وابل من نيران المدافع الرشاشة وربما مدافع المورتر تنطلق حول مقر العقيد القذافي وان مدافع زورق دورية في البحر صوب طلقاته نحو المقر.

(التتمة على الصفحة ٢)

سيدة ليبية اصيبت خلال الغارة الامريكية على طرابلس ترقد على سريرها بالمستشفى وحولها طفلاها وقد مدت يدها للاطمئنان عليهما. وفي الصورة الثانية الرئيس القذافي كما ظهر في الفيلم الذي عرضه التليفزيون الفرنسي وقال انه خلال اجتماع له مع السفير السوفياتي لدى ليبيا عقب الغارة.

الملك فهد يترأس اجتماعاً طارئاً لمجلس الوزراء

الرياض - واس: رأس الملك فهد بن عبد العزيز الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي بعد ظهر امس.

وعقب الجلسة اوضح وزير الاعلام السيد علي الشاعر بأن المجلس قد واصل في هذه الجلسة متابعة الاحداث والمستجدات اثر الغارة الجوية الامريكية على الشعب الليبي واطلع على التقارير الاخبارية التي أعدتها الاجهزة الاعلامية خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة بما في ذلك التحليلات العسكرية والتعليقات السياسية وردود الفعل العربية والعالمية التي أعقبت الغارة المؤسفة.

واضاف الوزير ان المجلس استمع بعد ذلك بتوجيه من الملك فهد الى وزير المالية والاقتصاد الوطني في تقرير موجز عن نتائج اجتماعات المؤسسات العربية المشتركة السنوية التي عقدت في الكويت خلال اليومين الماضيين حيث تمت مراجعة اعمالها ومناقشة برنامجها للسنة القادمة في مجال التنمية العربية المشتركة والتكامل الاقتصادي.

وكان الملك فهد قد عاد الى الرياض في الساعة الواحدة من صباح امس قادما من المنطقة الشرقية بعد جولة تفقدية في اطار زيارته التفقدية لبعض مناطق المملكة التي يتفقد خلالها احوال المواطنين.

الأمير سلمان في زيارة للبحرين

المنامة - واس: قام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين صباح امس بزيارة للأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والذي يزور البحرين حاليا.

وقد تبادل الأمير سلمان مع امير دولة البحرين الاحاديث الودية حول العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين.

وحضر المقابلة سفير المملكة لدى البحرين الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي.

كما استقبل الامير سلمان قبل ظهر امس بقصر القضيبية بالمنامة الشيخ حمد ابن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء البحريني بالنيابة. وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

وقد أقام الشيخ حمد بن عيسى امس حفل غداء تكريما للأمير سلمان بن عبد العزيز.

وكان امير البحرين قد زار السعودية امس الأول حيث اجتمع مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وبحثا التطورات العربية ووسائل تعزيز التضامن العربي.

اضراب في مطار الخرطوم

الخرطوم - نيروبي - وكالات الأنباء:

اعلن مصدر رسمي سوداني امس ان مطار الخرطوم الدولي اغلق امس بسبب اضراب موظفي المطار، وقال ان المطار سيظل كذلك حتى الساعة السادسة من صباح الخميس، اليوم.

وكان قد اعلن في نيروبي ان طائرتين تابعتين للخطوط الجوية السودانية هبطتا في مطار نيروبي بسبب اغلاق المجال الجوي السوداني ومطار الخرطوم الدولي.

سري وليس للنشر!

مسؤول عربي كبير ابدى استياءه من موقف دولة اجنبية حليفة من احداث خطيرة ووصفه بالمائع. مصادر دبلوماسية نقلت هذا التعليق قالت انه جاء بعد زيارة سرية قام بها موفد خاص الى عاصمة هذه الدولة.

الجزائر تدعو لقمة طارئة والكويت ترحب

الجزائر - الكويت - «الشرق الاوسط»:

دعت الجزائر امس الى عقد مؤتمر قمة عربي غير عادي في اقرب وقت ممكن لبحث الآثار المترتبة على الهجوم الامريكي ضد ليبيا واتخاذ الاجراءات المشتركة الملائمة.

وجاءت هذه الدعوة في بيان صدر اثر اجتماع طارىء عقده المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني برئاسة الرئيس الشاذلي بن جديد.

● وفي الكويت، صرح الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي ان بلاده توافق على الدعوة التي وجهتها ليبيا امس الاول لعقد قمة طارئة.

وكانت الجمهورية العربية اليمنية وليبيا قد وجهتا الدعوة لعقد قمة طارئة، ولا يعرف ما اذا كانت الدعوة الجزائرية هي تلبية لهاتين الدعوتين اما انها دعوة يستفاد منها ان الجزائر ترحب بعقد القمة الطارئة على ارضها.

إنخفاض حاد للدولار والاسترليني ضعيف اوروبيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

تعرض الدولار لهبوط حاد امس، عقب اداء متذبذب امس الاول. وخسر الدولار ما يتراوح بين ١,٥ الى ٢٪ من قيمته في الاسواق العالمية خلال معاملات متوترة امس.

وبلغ سعر الدولار ٢,٢٥٣ مارك الماني مقابل ٢,٣١٤ مارك امس الاول بخسارة حوالي ٦ فينك. اما الاسترليني الذي استفاد من هبوط الدولار ليرتفع الى ١,٥ دولار مضيفا نحو ٢,٥ سنت زيادة عما كان عليه امس الاول ليصل الى ١,٥٠٤٠ قبيل الاقفال امس فانه تراجع مقابل العملات الاوروبية ليخسر حوالي ٣ فينك مقابل العملة الالمانية مسجلا ٣,٣٨٩ مارك مقابل ٣,٤٢٥ مارك امس الاول.

وقد شهدت المعاملات في الاسواق الحرة للنفط تراجعا ملموسا للاسعار، اذ انخفض سعر البرميل من بترول بحر الشمال تسليم الشهر المقبل الى ١١,٣٠ دولار مقابل ١٢,٥٠ دولار امس الاول.

كما تعرضت اسعار الذهب لانخفاض محدود وبلغ سعر الاونصة قبيل الاقفال في لندن امس ٣٣٩ دولارا بخسارة ١,٧٥ دولار.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

ملامح نتائج الانتخابات السودانية بدأت تتضح:
الأمة يتقدم مسجلاً ٤٦٪ من المقاعد يليه «الاتحادي» والجبهة الإسلامية ثم بقية الأحزاب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

مازال حزب الامة القومي السوداني متقدما على بقية الاحزاب وبعدد كبير من المقاعد في انتخابات الجمعية التاسيسية فقد حصل حتى ظهر امس على ٩١ مقعدا من مجموع ١٩٩ دائرة تم فرز واعلان نتائجها يليه الحزب الاتحادي الديمقراطي محرزا ٦٠ مقعدا ثم الجبهة الاسلامية القومية ٢٧ مقعدا والحزب القومي السوداني ٨ مقاعد والمستقلون ٥ مقاعد ثم مقعدان لكل من الحزب الشيوعي وحزب سابكو وحزب الشعب التقدمي ومقعد واحد لمؤتمر البجة والتجمع السياسي لجنوب السودان.

وشكل عدد المقاعد النيابية التي اعلنت اسماء المرشحين الفائزين بها حتى ظهر امس ٨٣,٨٪ من جملة مقاعد الجمعية التأسيسية، واحتل حزب الامة القومي المركز الاول مسجلا ٤٦٪ والحزب الاتحادي الديمقراطي سجل ٣٠,٥٪ ثم الجبهة القومية الاسلامية ١٣,٧٪ وحصلت بقية الاحزاب على ٩,٦٪ من جملة المقاعد.

وفي ما يلي اسماء بعض الفائزين في الدوائر التي اعلنت نتائجها امس:

● الدائرة ١٧٨ جبل مرة: محمد آتيم محمد سلامة (حزب الامة)

● الدائرة ١٧٧ ازوم: يعقوب خميس مرسي (حزب الامة)

● الدائرة ١٧٦ زال النجي: عبدالله آدم (حزب الامة)

● الدائرة ٢١٦ بارا الشرقية: مصطفى ابو سيل مصطفى (اتحادي ديمقراطي)

● الدائرة ٢٢١ سودري الوسطى: ابن عمر محمد احمد (الجبهة الاسلامية)

● الدائرة ٢٢٥ النهود الشمالية: خير الله محمد بلل (حزب الامة)

الاقليم الجنوبي:

● الدائرة ٢٤٨ واو الشرقية: جوزيف اوكيل ابانقو (التجمع السياسي لجنوب السودان)

● الدائرة ١٧ يامبيو الوسطى: اساما تراوسا (حزب سابكو)

● الدائرة ١٨ يامبيو الشمالية: باولينو زيزي باقوا (حزب سابكو)

الاقليم الشرقي:

● الدائرة ٢٠٤ طوكر الجنوبية: حمد عبد الله علي (اتحادي ديمقراطي)

● الدائرة ١٨٥ شمال القضارف الغربية: احمد محمود محمد عيسى (اتحادي ديمقراطي)

اقليم كردفان:

● الدائرة ٢٣٦ تلودي: عمرو حسين رحمة (حزب الامة)

● الدائرة ٢٣٢ تقلي الشمالية: الطيب آدم ديلي (اتحادي ديمقراطي)

الاقليم الاوسط:

● الدائرة ٨٨ الحصاحيصا الجنوبية: شاور احمد عبد الله (حزب الامة)

الاقليم الشمالي:

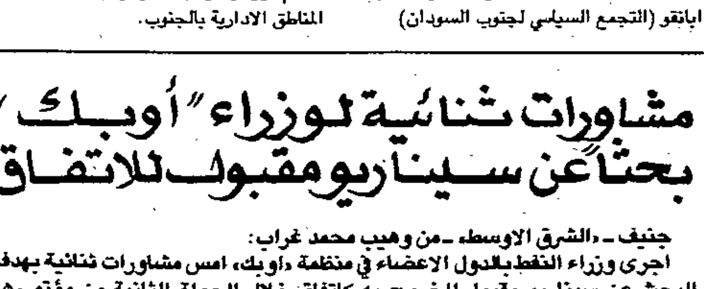
● الدائرة ٥٦ دنقلا: احمد علي محمد عبد الله الامام (الجبهة الاسلامية)

من جانب آخر اكد السيد محمد احمد سالم رئيس لجنة الاشراف على دوائر الخريجين امس انه تم فرز كل دوائر الخريجين بالسودان ما عدا المناطق الادارية بالجنوب.

وعن نتائج الاقتراع خارج السودان قال انه قد وصلت نتائج تصويت السودانيين في كل من قطر، والكويت، والبحرين، واليمن، والعراق، والامارات وجزء من نتائج الاقتراع في ليبيا وسلطنة عمان.

وأوضح السيد سالم ان الفرز في عملية اصوات السودانيين في السعودية قد انتهت وستصل النتائج الى الخرطوم اليوم.

وعن الاقتراع بالبريد اوضح انه وصلت بطاقات الاقتراع من كل من سورية والاردن واثيوبيا والصين وتنزانيا ونيجيريا والصومال والهند وتونس وتشاد وزائير والاتحاد السوفياتي، والمغرب ورومانيا وبولندا.



مشاورات ثنائية لوزراء «أوبك» بحثاً عن سيناريو مقبول للاتفاق

جنيف - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اجرى وزراء النفط بالدول الاعضاء في منظمة «اوبك» امس مشاورات ثنائية بهدف البحث عن سيناريو مقبول للخروج به كاتفاق خلال الجولة الثانية من مؤتمرهم الطارىء المنعقد منذ امس الاول.

وكان الوزراء قد قرروا تأجيل جلساتهم الى صباح اليوم ليتمكنوا من اجراء مشاورات جانبية بعد الجلسة الوحيدة التي عقدوها امس وسيطر عليها موضوع الازمة الليبية الامريكية.

وكان المؤتمر قد اصدر ليلة امس بيانا اقر بالاغلبية ادان الغارة الامريكية على ليبيا الدولة العضو في المنظمة.

وقد تحفظ وزراء النفط في كل من اندونيسيا والاكوادور وفنزويلا والجابون على البيان حتى يرجعوا لحكوماتهم بشأنه.

وانضم الوزير النيجيري في البداية الى الوزراء الاربعة في تحفظاتهم لكنه انسحب فيما بعد وذلك بعد ان اصدرت حكومته بيانا ادان الغارة ضد ليبيا.

ورغم اعلان رئيس المنظمة وزير البترول الفنزويلي ان موضوع الازمة الليبية الامريكية قد انتهى بحثه في اطار المنظمة وانه لن يبحث بعد ذلك الا ان مصادر الوفود ذكرت ان جانبا كبيرا من الجلسة الصباحية الوحيدة قد خصص للازمة اما الجزء الآخر من الجلسة فقد خصص لبحث موضوع الانتاج والحصص.

وقالت مصادر مطلعة ان النقاش حول مستوى الانتاج والحصص لم يكن مركزا بل جرى في اطار عام. واضاف انه لم تكن هناك جدية بشكل كاف.

وذكرت المصادر ان الوزراء عادوا لبحث الوضع من النقطة التي انتهوا اليها خلال اجتماعات الشهر الملغي وبدأوا في مراجعة الارقام والمعدلات التي طرحت في السابق حول مستوى سقف المنظمة.

واضافت انهم عكفوا على دراسة حجم حصة «اوبك» التي يفترض ان تحصل عليها في السوق وهل يجب على المنظمة ان تعتمد سقفا يقف عند حد ١٤ مليون برميل او اكثر وهكذا ولكن دون ان يتركز البحث على رقم محدد.

ووصفت مصادر رفيعة المستوى الموقف ان الاجتماع دخل متاهة لم يكن لها داع اصلا لان الامور معروفة من البداية.

وردا على سؤال عن المدة التي يتوقع ان يستغرقها هذا المؤتمر قالت هذه المصادر انه كان من الطبيعي ان ينتهي المؤتمر امس او قبل أمس ولكن المشكلة ان هناك من يعتقد ان هناك امكانية متوفرة للتوصل الى اتفاق.

وقد رفض معظم الوزراء الادلاء بأي تصريحات حول الاجتماعات واكتفوا بالرد بشكل مختصر على اسئلة الصحفيين.

وقال السيد فوزي شكشوكي وزير النفط الليبي ان المؤتمر سيستمر في أعماله الى ان يتوصل الى اتفاق.

وتقول مصادر الوفود ان الاجتماع قد ينتهي اليوم اذا اقتنع ٣ وزراء بان التوصل الى اتفاق غير ممكن حاليا واما ان يستمر ليدخل اسبوعه الثاني.

وترى المصادر ان طرح مسألة توزيع الحصص على مائدة البحث يعني ان المؤتمر سيواجه صعوبة كبيرة وهذا هو الواقع الحالي، واضافت انه ليست هناك ارضية مشتركة وواقع الحال ان الاصوات تتعالى من البعض ليقوم الاخرون بالتضحية وهذا موضوع انتهى.

وذكرت المصادر ان الوزراء استمعوا من بعضهم البعض الى تقييم للوضع في السوق النفطية وما ينبغي على «اوبك» ان تفعله وما هو مطلوب من المنتجين الآخرين.

واضافت ان الجلسة شهدت جدلا بين بعض الوزراء حول هذه الموضوعات وعندما لم يجد الوزراء اية امكانية للتوصل الى اجماع حولها قرروا رفع الجلسة وقضاء بقية اليوم في مشاورات جانبية.




الأمير سلطان بن سلمان يختتم اليوم زيارته لمنطقة جيزان

جيزان ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسين السريعي:
قام الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رائد الفضاء العربي المسلم بزيارة جزيرة (فرسان) صباح امس في نطاق زيارته الحالية لمنطقة جيزان تلبية لدعوة اميرها محمد بن تركي السديري.

وقد زار ميناء ومستشفى الجزيرة ثم حضر بعد ذلك حفل الاهالي ومأدبة الغداء التكريمية التي اقامتها إمارة (فرسان) بهذه المناسبة.

وقد أعرب الامير سلطان بن سلمان عن سعادته بزيارة منطقة جيزان.

ووصف الامير محمد بن تركي السديري رحلة الامير سلطان بن سلمان للفضاء الخارجي بأنها «مصدر فخر للسعوديين والعرب والمسلمين، وهي رحلة موفقة ترمز الى معان كبيرة في مقدمتها ان الامير سلطان بن سلمان قد دخل التاريخ الانساني كأول رائد فضاء عربي مسلم وان ما قام به من عمل سيكون بإذن الله قدوة حسنة لكثير من الشباب السعودي والعربي والمسلم».

وكان الامير الرائد قد وصل الى جيزان مساء يوم الثلاثاء الماضي وسط مظاهر الحفاوة والتكريم حيث جرى له استقبال كبير بالمطار.

وسيختتم الامير سلطان اليوم زيارته لجيزان.

خادم الحرمين الشريفين يفوض الامير عبد المجيد بمتابعة مشروع توسعة الحرم النبوي نيابة عنه

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»:
فوض خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة بمتابعة مشروع توسعة الحرم النبوي وما يتعلق به نيابة عنه حفظه الله، وذلك في برقية تلقاها الامير عبد المجيد من العاهل السعودي فيما يلي نصها:

«صاحب السمو الملكي الامير عبد المجيد امير منطقة المدينة المنورة، تعلمون سموكم بأن مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف وما يتعلق به نحن المسؤولون عنه شخصيا لذا فاننا نفوضكم شخصيا بمتابعة ذلك نيابة عنا والرفع لنا عما يظهر لكم. وفقكم الله. فاكملوا ما يلزم بموجبه. فهد بن عبد العزيز».

وقد أعرب الامير عبد المجيد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره لهذه الثقة وذلك في برقية جوابية رفعها للملك فهد بن عبد العزيز فيما يلي نصها:

«مولاي الملك المفدى، تلقيت ببالغ الامتنان امر جلالتكم الكريم رقم ١٠٢٨٢ وتاريخ ١٤٠٦/٧/٢٣هـ بتكليفي بمتابعة توسعة الحرم النبوي الشريف وما يتعلق به والرفع لجلالتكم عما يظهر فيه.

وانني اذ ارفع لمقام جلالتكم خالص الشكر على هذه الثقة بتشريفي بان اكون عينا لجلالتكم في متابعة تنفيذ مشروع توسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعد جلالتكم بان ابذل قصارى جهدي راجيا العلي القدير ان يوفقني للقيام بهذه المهمة على الوجه الذي تنشدونه جلالتكم.

وان هذا المشروع الخير الذي تتولون جلالتكم شخصيا الاشراف عليه سيكون احد المعالم البارزة في تاريخكم المجيد والمليء بالانجازات والمشاريع الخيرة في جميع انحاء مملكتنا الغالية.

راجيا المولى سبحانه ان يمد في عمر جلالتكم ويحفظكم قائدا لمسيرتنا الميمونة».

هدوء عام في بيروت

بيروت ـ وكالات الانباء: ساد المحاور التقليدية بين شطري العاصمة اللبنانية بيروت والضاحية الجنوبية والجبل والمتن الاعلى صباح امس، هدوءا حذرا كانت تتخلله رمايات قنص متفرقة على محاور الاسواق التجارية ورأس النبع ـ السوديكو.

كما ساد محاور المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا هدوءا مماثلا عكرته رمايات قنص متبادلة بين عناصر حركة «امل» من جهة والفلسطينيين من جهة اخرى وذلك بعد انتكاسة امنية حصلت الليلة قبل الماضية على هذه المحاور واستخدمت خلالها الاسلحة الرشاشة والصاروخية سرعان ما تم لجمها.

من جهة ثانية انفجرت سيارة مفخخة الليلة قبل الماضية في شارع الحمرا ببيروت الغربية أمام مركز امني تابع لحركة «امل» وقد اسفر الانفجار عن الحاق اضرار مادية جسيمة بالممتلكات، ولم يبلغ عن وقوع اصابات في الارواح.

وشهد معبرا الكفاءات ـ المريجة وقصقص ـ المصالح صباح امس حركة عبور طبيعية بين شطري العاصمة وبالاتجاهين فيما اقتصر العبور على معبر المتحف ـ البربير على النواب وموظفي المجلس النيابي والعسكريين والديبلوماسيين.

شجون عربية

الاقتصاد المصري

اتخذت الحكومة المصرية في الاسابيع القليلة الماضية مجموعة من الاجراءات النقدية والمالية، الغرض منها تحقيق ثلاثة اهداف.

الهدف الاول هو زيادة حصة الدولة من موارد العملات الصعبة. اما الهدف الثاني فهو تخفيض الانفاق الحكومي والهدف الثالث هو زيادة الاعباء على من يسمون بالقادرين وتخفيفها على محدودي الدخل.

وبالطبع قد تكون هذه الاجراءات مهمة بالنسبة لتحسين وضع الاقتصاد المصري الذي تعرض للانخفاض في مدخولات النفط والسياحة وحصيلة قناة السويس وتحويلات المصريين من الخارج خلال العام الماضي. لكن يظل السؤال الاساسي: هل مثل هذه الاجراءات (وحدها) قادرة على تحصين وضع الاقتصاد المصري ونقله من اقتصاد دولة مستهلكة الى اقتصاد دولة منتجة؟

يصعب على اي دولة من دول العالم الثالث ان تستطيع تنفيذ خطة تنمية طموحة بينما تتنازعها ثلاثة عناصر. العنصر الاول ارتفاع نسبة الديون الخارجية وفوائدها. العنصر الثاني انها تستورد ضعف ما تستهلك. العنصر الثالث هو ان طعامها (وهذا اهم العناصر) يأتي ثلثاه من الخارج.

ولا يمكن للاقتصاد المصري الحكومي أن يحقق اهدافه مهما كان مخططا على النحو العلمي السليم، ومهما كان القائمون عليه يعملون ٢٤ ساعة في اليوم بكل الاخلاص من اجل انقاذه، ومهما كان كل شيء مثاليا. هذا اذا افترضنا المثالية المطلقة، بينما هناك قطاع من يسمون برجال الاعمال يعمل لصالح خطته الخاصة المضادة تماما لخطة الدولة.

ان الاقتصاد، اي اقتصاد في العالم، مثل الاوركسترا الموسيقى لابد ان يكون فيه نوع من «الهارموني» بين الآلات العازفة، وما هو حادث الآن هو ان الحكومة تعزف لحنا، بينما رجال الاعمال يعزفون لحنا مضادا.

ان التقارير الصحفية تتحدث عن ايداع رجال الاعمال المصريين مبالغ تصل الى مئة مليار دولار امريكي في الخارج، بناء على ما كتبه رئيس تحرير مجلة مصرية اسبوعية. وبالطبع اذا تصورنا ان نصف او كل هذه الاموال تم ايداعها داخل مصر فان الاقتصاد المصري بلا شك كان سيصبح اكثر صحة وعافية.

لا بد من تجانس سياسة الحكومة وسياسة رجال الاعمال في مصر.

عماد الدين اديب

عرفات يختتم زيارة خاطفة لبغداد

بغداد ـ ق.ن.ا: غادر بغداد امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة للعاصمة العراقية استغرقت عدة ساعات.

وكان السيد عرفات قد وصل الى بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس قادما من المملكة العربية السعودية.

تحليق اسرائيلي فوق بيروت

بيروت ـ ق.ن.ا: اخترق تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية بعد ظهر امس جدار الصوت في اجواء العاصمة بيروت متجها الى منطقة البقاع والشمال في مهمة استطلاعية.

وكان تشكيل آخر من المقاتلات الاسرائيلية حلق قبل الظهر في اجواء الجنوب اللبناني على ارتفاعات منخفضة.

الكويت تنفي ادعاءات ايرانية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
نفت الكويت بشدة يوم امس الأربعاء مزاعم ايرانية بأن الكويت تضع معلوماتها الخاصة بالتحركات البحرية في منطقة الخليج العربي او مطاراتها وأراضيها للطيران العراقي في مهماته القتالية التي يخوضها ضد ايران.

وورد النفي على لسان رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي اللواء عبد الله الغانم الذي كان يعلق على ما اذاعه راديو طهران وادعى فيه ان القوات البحرية الكويتية تقوم بجمع المعلومات والتقارير العسكرية عن ايران وترسلها الى قياداتها ومن ثم ترسلها الى القوات العراقية.

ونفى اللواء الغانم ايضا ان تكون بلاده قد وافقت على وضع الأجواء الكويتية تحت تصرف الطيران العراقي وتوفير الحماية للطائرات العراقية اثناء مرورها في اجواء الكويت لتنفيذ مهامها في الحرب الدائرة بين العراق وايران.

واكد رئيس الأركان الكويتي بأن بلاده سعت ولازالت لانهاء الحرب بين البلدين الجارين المسلمين.

ردود الفعل العربية على الغارات الامريكية
اجتماعات واتصالات وبيانات تنديد

العواصم العربية ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
واصلت الدول العربية امس استنكارها وشجبها للهجوم الامريكي على ليبيا، واكدت في بيانات اصدرتها على تضامنها مع ليبيا في هذه المرحلة، كما اعتبرت العملية الامريكية انتهاكا لميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية، واجرى عدد من الزعماء العرب اتصالات هاتفية مع الرئيس الليبي معمر القذافي للوقوف على آخر التطورات. وقد استأثر الهجوم الامريكي باهتمام مختلف وسائل الاعلام العربية المقروءة والمسموعة.

فقد اعرب الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عن تضامن بلاده مع ليبيا، واكد ان الاعتداءات التي توجه ضد اهداف مدنية ويذهب ضحيتها الابرياء العزل لا يمكن ان يوجد لها ما يبررها.

وقال في برقية بعث بها الى الرئيس الليبي معمر القذافي على اثر قيام الطائرات الامريكية بغارات على ليبيا، ان المجموعة الدولية وفي مقدمتها الدول العربية تجد نفسها معنية بتلك الاعتداءات التي يجب ان تكون محل استنكار الجميع.

واعرب الملك الحسن الثاني في برقيته التي اذاعتها امس وكالة الانباء المغربية عن الامل في ان يوضع حد «لجو الحماقة السائد وان يتم تغليب جانب التعقل والحكمة اللذين لا بد من توفرهما لحسن التعايش بين الشعوب».

وقال «ان استخدام وسائل التخريب العمياء لم يكن قط الحل الملائم للمشاكل التي يمكن ان تعترضنا، بل انه لا يؤدي الا الى العنف والعنف المضاد».

واضاف عاهل المغرب «ان الصراع القائم بين ليبيا الشقيقة وبين الولايات المتحدة ليتجاوز بكثير الحالة الموجودة عليها الان العلاقات بين الدولتين المتواجهتين».

وذكرت وكالة الانباء المغربية ان رؤساء وممثلي الاحزاب والهيئات السياسية الممثلة في مجلس النواب المغربي قد ادانوا ايضا العدوان الامريكي على ليبيا. واقترحوا ايفاد وفد من المجلس الى ليبيا للاعراب عن التضامن معها. وكذلك عقد اجتماع عاجل للهيئة الاتحادية المنبثقة عن الاتحاد العربي الافريقي التي تضم اعضاء من مجلس النواب المغربي ومؤتمر الشعب العام الليبي لبحث هذا الموضوع.

ومن جهة اخرى، اصدر مجلس السفراء العرب في واشنطن امس بيانا ندد فيه بالهجوم الامريكي على ليبيا ووصفه بأنه عمل من اعمال العدوان وانتهاك لميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية وان من شأنه ان يصعد مناخ التوتر في المنطقة.

ودعا الولايات المتحدة الى السعي من اجل بحث اسباب وجذور العنف في المنطقة والسعي لاجل ايجاد حل له.

وقال البيان الذي صدر عقب اجتماع عقده المجلس في واشنطن برئاسة عميد السلك الدبلوماسي في واشنطن سفير دولة قطر عبد القادر العامري ان هذا السلوك لا يتلاءم مع المسؤولية الخاصة للولايات المتحدة باعتبارها عضوا دائما في مجلس الامن في حفظ السلم والامن الدوليين.

وعلى هذا الصعيد، تلقى الرئيس الليبي اتصالات هاتفية من الرئيس السوري حافظ الاسد «هو الاتصال الثالث خلال ٢٤ ساعة»، والفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان والرئيس الايراني علي خامنئي والرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام، حيث اكد الرؤساء مساندة بلدانهم لليبيا في مواجهة العدوان الامريكي.

● وفي الخرطوم، قال بيان لوزارة الخارجية السودانية ان الغارات الامريكية على ليبيا تعتبر ارهابا حكوميا ردا على اعمال فردية لا يمكن القطع بان ليبيا هي الملومة فيها.

وحث البيان واشنطن على الكف عن النشاط العسكري ضد ليبيا، ودعا الدول الصديقة الى مساعدة طرابلس على صد العدوان عليها بكل ما لديها من وسائل.

وقال البيان ان ما فعلته الولايات المتحدة «يعرض للخطر سلامة وامن دولة صغيرة مثل ليبيا بذريعة مكافحة الارهاب في صورة اعمال فردية لا يوجد دليل كاف يعزوها الى ليبيا».

وقال ايضا «ان حكومة السودان تؤكد ادانتها هذا العمل العسكري الاجرامي على انه تهديد خطير للمنطقة كلها».

● وفي ابوظبي، اعرب المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة عن استيائه وادانته للاعتداءات الامريكية على الشعب الليبي، كما ادان المجلس في بيان له اذاعته وكالة انباء الامارات بريطانيا على معاونتها بهذا العدوان الذي يعتبر خرقا للقوانين والمواثيق والاعراف الدولية التي اكدت على سيادة الدول واستقلالها وحقها بالعيش في سلام وعدم تعريض المدنيين الآمنين لويلات الاسلحة والدمار واعلن المجلس تأييده وتضامنه مع الشعب الليبي.



الاوناش والجرارات ترفع انقاض المنازل التي تهدمت بحثا عن جثث الضحايا.

● وادانت دولة قطر استخدام القوة في حل الخلافات الدولية، واعرب مجلس الوزراء القطري عن القلق لتطورات الموقف المتأزم بين ليبيا والولايات المتحدة، وشجب المجلس استخدام القوة كما ادان الغارات الجوية الامريكية.

وطالبت قطر مجلس الامن الدولي بسرعة التحرك لتجنيب منطقة حوض البحر المتوسط اي عمليات عسكرية اخرى قد تهدد السلم العالمي.

● وفي عمان عقد مجلس الوزراء الاردني جلسة ناقش خلالها التطورات الراهنة في البحر المتوسط ونتائج الغارات الامريكية على ليبيا.

● وفي الجزائر، ادانت جبهة التحرير الوطني الجزائرية وحزب الثورة الشعبية في بنين بشدة العدوان جاء ذلك في بيان مشترك صدر عن الجانبين امس.

واشار البيان الى ان هذا العدوان الذي لا يمكن وصفه يدخل في اطار ارهاب الدولة ويشكل عملا حربيا من جانب واحد.

واضاف ان هذا العدوان يكشف صراحة عن نوايا ادارة ريجان وعن محاولاتها لاخضاع شعوب العالم الثالث وفرض الحلول الامريكية للمشاكل في العالم بالقوة.

وذكر البيان ان الجانبين يعربان عن مساندتهما الكاملة للشعب الليبي في الدفاع عن وطنه.

● وفي القدس المحتلة، ادان الفلسطينيون في الارض المحتلة الغارات الامريكية على ليبيا، واجمع الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة المعزول على انه يجب ان تكافح واشنطن الارهاب بايجاد حل للقضية الفلسطينية.

واصدر الزعماء الفلسطينيون في الارض المحتلة امس بيانا ادانوا فيه الهجوم وحثوا الدول العربية على اتخاذ موقف فعال.

● وفي تونس، اصدر السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بيانا قال فيه ان الهجوم يندرج في سلسلة طويلة من التهديدات واعمال العدوان التي تركزت على قضية الشرق الاوسط واستهدفت الامة العربية.

وقال ان العلاقات العربية الامريكية ان ساءت الى هذه الدرجة فان السبب في ذلك هو اسرائيل التي لا تنفك تنفذ مخططاتها التوسعية، معربا عن اسفه للدعم الامريكي المتواصل لاسرائيل لتنفيذ السياسة الاسرائيلية.

وحذر القليبي من مغبة استخدام القوة لحل المشاكل، مطالبا بحل الاسباب الحقيقية التي كانت وراء هذه المشاكل.

● وفي دمشق، اجتمع السيد عصام النائب وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية امس مع فيلكس فيدوتوف سفير الاتحاد السوفياتي في دمشق، وصرح مصدر سوري بانه تم استعراض الاوضاع الراهنة وخاصة الهجوم الامريكي على ليبيا.

وقال بيان صدر بعد اجتماع لحزب البعث في بعلبك انه ستوجه ضربات الى جميع المصالح الامريكية والبريطانية في المنطقة.

● وفي القاهرة، قال دبلوماسيون غربيون ان الغارات الامريكية على ليبيا ستزيد من الاضطراب في منطقة الشرق الاوسط، كما ستسبب في ضعف مكانة الولايات المتحدة في العالم العربي.

وقد ابلغت مصر الولايات المتحدة بموقفها الرسمي ازاء قصف الطائرات الامريكية لليبيا، وهو يعبر عن الانزعاج والاستياء والتحذير من خطورة تصاعد اعمال العنف في المنطقة.

واعلن مصدر مصري مسؤول ان الحكومة المصرية اجرت اتصالا عاجلا مع الحكومة الليبية وانها عرضت مساعدة طبية ومواد اغاثة، وان ليبيا اعربت عن شكرها وتقديرها لهذه المبادرة الاخوية من جانب مصر غير ان المصدر نفسه اكد ان ليبيا تتوافر لديها امكانات مواجهة الموقف.

ومن جهة اخرى، ضاعفت سلطات الامن المصرية الحراسة على السفارة الامريكية بالقاهرة والتي تقع في حي جاردن سيتي وسط العاصمة خشية تعرضها لاي مظاهرات بعد العدوان الامريكي على ليبيا.

● وفي صنعاء، ادان مجلس الوزراء اليمني الاعتداءات الامريكية على ليبيا، واعتبرها خرقا للمواثيق والاعراف الدولية.

واكد المجلس في اجتماعه الذي عقده امس برئاسة السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء ان اعادة التضامن العربي وتجاوز الخلافات الراهنة هو السبيل لمواجهة اعمال العدوان وخطط التآمر الموجهة ضد الامة العربية.

وطالب المجلس الامة العربية بتوجيه قدراتها من اجل الخروج بموقف عربي موحد ينسجم مع ميثاق الجامعة العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك.

● وفي بيروت، وافق لبنان على دعوة ليبيا عقد اجتماع عاجل لمجلس الدفاع العربي المشترك، وذكرت مصادر وزير الدفاع اللبناني عادل عسيران انه سيحضر شخصيا اجتماعات المجلس في تونس.

التاريخ يعيد نفسه : هجوم امريكي على ليبيا عام ١٨٠١!!

روما ـ ا. ف. ب: يعتبر الهجوم الامريكي ضد طرابلس ثاني صدام بين الولايات المتحدة وليبيا بعد مجابهة عام ١٨٠١. ويشير خبراء ايطاليون متخصصون في تاريخ دول البحر المتوسط الى ان الرئيس جيفرسون كان قد شن حملة ضد والي طرابلس اشترك فيها متطوعون ايطاليون.

وكان والي طرابلس يفرض ضرائب كبيرة على السفن التجارية التي تمر في البحر المتوسط وكانت الولايات المتحدة مثلها في ذلك مثل دول اخرى توافق على دفع هذه الضرائب خاصة وان حجم التجارة الامريكية «ازداد» خلال هذه الفترة من ١١ الى ٤٥ مليون دولار. وقرر والي طرابلس زيادة الضرائب وأرسل سفنه المسلحة لتطارد السفن الامريكية يوم ١٠ يونيو في عام ١٨٠١.

وأرسل جيفرسون أول حملة عسكرية امريكية ضد طرابلس واضطرت هذه الحملة الى الانسحاب. وانتهت حملة ثانية بقيادة الكومودور ادوارد بيل في عام ١٨٠٣ بالاستيلاء على سفينة القيادة «فيلادلفيا» التي جنحت في مرسى طرابلس. ولكن اللفتنانت ستيفن ديكاتور نجح على رأس مشاة البحرية الامريكية ومتطوعين ايطاليين في النزول على ساحل طرابلس والتقدم صوب المدينة. ووقع والي طرابلس في ٤ يونيو (حزيران) عام ١٨٠٥ اتفاقية سلام وتخلى عن فرض ضرائب ولكن امريكا اضطرت الى دفع فدية تقدر بنحو ٦٠ الف دولار من أجل اطلاق سراح ضباط وطاقم السفينة «فيلادلفيا».

الخرطوم: اجراءات أمن حول السفارة الامريكية بعد اطلاق النار على دبلوماسي امريكي

الخرطوم ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
اطلق النار على دبلوماسي امريكي في العاصمة السودانية من قبل مجهولين وذلك عقب خروجه من مبنى السفارة الليلة قبل الماضية، وذكرت مصادر انه فارق الحياة فجر امس بينما قالت مصادر اخرى ان اصابته بالغة وانه نقل الى الخارج للعلاج.

ولم تكشف وزارة الخارجية الامريكية التي احاطت الرئيس ريجان علما بالحادث عن اسم الدبلوماسي الذي يعمل اخصائيا في شؤون الاتصالات بالسفارة، الا ان الشرطة السودانية ذكرت ان اسمه وليم كارلوس.

وقالت الوزارة ان النار اطلقت على الدبلوماسي حينما كان في سيارته من قبل مجهولين في سيارة اخرى اقتربت منه واطلق هؤلاء النار على الدبلوماسي وفروا هاربين.

وقد أصيب الدبلوماسي بعدة رصاصات في الرأس ونقل الى المستشفى وما لبث بعد ذلك بعدة ساعات الا ان فارق الحياة.

وفي حين تؤكد الخارجية الامريكية ان القتيل موظف دبلوماسي قالت هيئة الاذاعة البريطانية انه موظف فني، وزعمت مصادر الخارجية ان الحادث «عملية ليبية».

وكانت العاصمة السودانية قد شهدت مظاهرات غاضبة بعد وقت قصير من الغارات الجوية الامريكية على ليبيا وقبل وقوع حادث الدبلوماسي الامريكي.

وفرضت سلطات الامن السودانية حراسة مشددة على السفارة الامريكية

● الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر قال ان الغارات الامريكية على ليبيا قد تؤدي الى تصاعد الاعمال الارهابية، وقال ان الرد على مقتل احد العسكريين الامريكيين لا يكون بالاغارة على شعب او امة.

● هبطت طائرة تابعة لشركة الطيران الامريكية «يو. اس. اير» هبوطا اضطراريا في وستهامبتون بيتش بولاية نيوجرسي في اعقاب تحذير بوجود قنبلة.

● الدفاعات المضادة للطائرات وبطاريات الصواريخ الليبية فتحت نيرانها حول طرابلس مساء امس الاول فيما خيم الظلام على المدينة بعد اقل من ٢٤ ساعة من الغارات التي شنتها الطائرات الامريكية على طرابلس وبنغازي.

● مصادر مطلعة في واشنطن قالت ان وكالة الامن القومي الامريكية التقطت رسائل متبادلة بين طرابلس ومكاتب الشعب الليبي في الخارج، وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الاجهزة الامريكية المتخصصة احكمت رقابتها على ليبيا الكترونيا وكذلك على بعثاتها في الخارج في الآونة الاخيرة.

● اعرب ٥٩ بالمائة من الامريكيين عن خشيتهم من حدوث هجمات ضدهم وضد منازلهم إثر الغارات الجوية ضد ليبيا. وقال ٤٠ بالمائة من الامريكيين ان الغارات ستؤدي الى تصاعد الارهاب فيما قال ٢٢ بالمائة انها ستوقف الارهاب.

● قالت مصادر استراتيجية في باريس ان صواريخ «سكود» التي اطلقتها القوات الليبية على جزيرة لامبيدوزا تطلق من على مدى بعيد، ويبلغ مداها ٢٨٠ الى ٨٠٠ كلم. وتمتلك ليبيا ٤٨ صاروخا من طرازي «فروج» و«سكواديي»، ويبلغ طول الصاروخ ١٢ مترا ويزن وقت الاطلاق ٦ اطنان ويحمل ٩٠٠ كجم من الشحنات الناسفة.

● ذكر في باريس نقلا عن مصادر امريكية ان الغارات الامريكية استغرقت ما بين ١١ و١٢ دقيقة، وكان من بعض نتائجها المادية اصابة ما بين ٥ و١٢ مقاتلة قاذفة ليبية من طراز «ميج ٢٣»، وما بين ٣ و٥ طائرات «اليوشن اي ال ٧٦»، وعدد من الحظائر التي تحوي قطع الميج ٢٣.

● سيف العرب (٤ اعوام) وخميس (٣ اعوام) نجلا الرئيس الليبي اصيبا في الغارة على ثكنة باب العزيزية، وكان قد اعلن مساء امس الاول عن مصرع هناء (١٥ شهرا) وهي ابنة العقيد القذافي بالتبني، اوردت ذلك الصحف الامريكية امس، واكده اطباء ليبيون.

● قالت شبكة التلفزيون الامريكية «ان بي سي» ان القاذفة الامريكية من طراز «اف ١١١»، التي فقدت اثناء الغارة ربما اصيبت بصاروخ ليبي.

● اعترفت وزارة الدفاع الامريكية امس ان ٦٦ طائرة منها ٣٠ طائرة للتزود بالوقود في الجو شاركت في الغارات على ليبيا، واشارت الى ان ٣ طائرات من طراز اي اف ١١١ من قاعدة في ابرهيفورد استخدمت في المراقبة الاليكترونية للتشويش على وسائل الدفاع الليبية.

● قال روبرت سيمز المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان اسم «الدورادو كانيون» قد اطلق على عملية الغارات الجوية ضد ليبيا.

● قالت شرطة واشنطن ان تهديدات قنابل ابلغت لخمسة مبان في وسط واشنطن امس، واجلي سكانها منها. واضافت ان تفتيش المباني لم يسفر عن وجود قنابل.

وتحتل المباني مكاتب صحيفة «نيويورك تايمز» ومكتب «رويتر» ومحطة تلفزيون محلية.

● اختصر السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية زيارته لبلجيكا وعاد الى تونس امس لمتابعة تطورات الهجوم الامريكي على ليبيا.

● وفي القاهرة ايضا، ندد فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر بالعدوان الامريكي على ليبيا وطالب العرب والمسلمين بالتصدي لهذا العدوان ومؤازرة الشعب الليبي.

كما اهاب الأزهر بالمنظمات الدولية اتخاذ موقف حازم ضد هذا العدوان حتى لا تمتد هذه اليد المدمرة مرة اخرى الى شعوبنا.

● قالت وكالة الانباء الليبية ان المواطنين الليبيين يبحثون بصورة نشطة بمساعدة الكلاب البوليسية عن طيارين امريكيين سقطت طائراتهم فوق الاراضي الليبية، واضافت ان الطيارين الامريكيين اخفوا زيهم العسكري من اجل الافلات من الليبيين الذين يطاردونهم.

تتمات تتمات

ليبيا: انباء

وقال المراسل واسمه طريد كينيدي، ان نيران المدفعية تشير الى ان الجيش النظامي يقاتل حرس العقيد القذافي، واضاف انه يبدو ان صراعا على السلطة يدور حاليا في ليبيا.

● واشار مراسل شبكة «كيبل نيوز» جون دونافان الذي كان من جملة الصحفيين الذين عادوا وهم في طريقهم الى المؤتمر الصحفي «لقد ابلغنا مرافقونا ان معسكر العزيزية يتعرض لهجوم من طائرات امريكية».

وعاد دونافان ليقول في رسالة اخرى في وقت لاحق من بعد ظهر امس ليؤكد ان الهدوء عاد الى طرابلس، وانه مازال من المتعذر معرفة حقيقة ما كان يجرى غير ان الطلقات ـ كما قال ـ ترجع على ما يبدو الى انذار زائف بغارة امريكية جديدة محتملة.

● واجمع المراسلون الصحفيون الاجانب على ان العسكريين الليبيين في شوارع طرابلس «في حالة عصبية جدا» وان الطلقات المتقطعة التي سمعت طوال الوقت ترجع على ما يبدو الى ردود الفعل العصبية ذاتها.

واضاف هؤلاء ان الرئيس الليبي لم يشاهد منذ وقوع الغارة الامريكية، في وقت دارت فيه تكهنات انه غادر ليبيا الى دولة عربية لم تعرف، لكن المسؤولين الليبيين يؤكدون للصحفيين الاجانب ان الرئيس القذافي مايزال موجودا في طرابلس.

● وعلى هذا الصعيد، صرح وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بأن الحكومة الامريكية لا تعرف «اين يوجد العقيد القذافي»، حيث سرت شائعات في واشنطن انه توجه الى دولة عربية من اجل العلاج، وكان شولتز يجيب في مؤتمر صحفي جرى معه بالقمر الصناعي من لندن لكنه قال ان القصف الامريكي لم يكن يستهدف قتل العقيد القذافي او الاطاحة به.

● وقال مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في رسالة اذاعها مباشرة من طرابلس عند مغرب امس ان الدوريات المسلحة ترابط في زوايا الشوارع، ونقل عن اذاعة طرابلس قولها ان طائرة استطلاع استراتيجية امريكية من طراز «اس ار ٧١» انتهكت بعد ظهر امس المجال الجوي الليبي لكن الدفاع الجوي الليبي تصدى لها ومنعها من تحقيق اهدافها.

● ومن ناحيته قال الاميرال وليام كراو رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة في مقابلة تلفزيونية انه تعلم الا يعتمد على التقارير المبكرة ولكنه قال انه اذا كان المعارضون يقاتلون العقيد القذافي «فاننا نتمنى لهم حظا حسنا».

● واوضح هوج دوناتشي قنصل بريطانيا في طرابلس والذي يؤدي عمله من خلال السفارة الايطالية في حديث لصحيفة «ستاندرد» البريطانية المسائية بالهاتف «ان الحي الذي يقع فيه مقر السفارة البريطانية تعرض لهجوم» واضاف «توجد انفجارات حولنا».

● ومن ناحيتها قالت السفارة الليبية في روما ان الانفجارات التي سمعت في طرابلس سببها غارة جديدة شنتها طائرات الاسطول السادس الامريكي.

واشار بيان السفارة الى ان الغارة الجوية مستمرة، واضاف ان الشائعات التي راجت حول فرار الزعيم الليبي الى دولة عربية اخرى غير صحيحة.

● واعلنت وكالة الانباء الليبية ايضا ان الطائرات الامريكية عاودت غاراتها على الاهداف المدنية في مدن ترهونة والخومس وطرابلس. وقالت ان القوات الليبية تمكنت من اسقاط اربع طائرات قاذفة في حين لاذت بقية الطائرات المغيرة بالفرار حيث رمت حمولتها بعيدا عن اهدافها المرسومة.

● وفي القاهرة، اعلن تغيير مسارات الطائرات المدنية المتجهة الى دول شمال افريقيا والمارة في المجال الجوي اليوناني والمالطي وذلك بسبب التحركات العسكرية الجوية في المجال الجوي الليبي.

حالة استنفار

وقد استمرت حالة الاستنفار في ليبيا امس تأهبا لمزيد من الغارات الجوية، وقد اعيد فتح مطار طرابلس الدولي امام حركة الملاحة الجوية بعد ان كان اغلق فجر امس الاول.

ونفت وزارة الدفاع الامريكية امس ان تكون المقاتلات الامريكية قد شنت غارات جديدة على ليبيا، وقال روبرت سيمز المتحدث باسم الوزارة ان القوات الامريكية لم تشترك في اي معركة بعد الغارات التي تمت فجر امس الاول.

غير ان مراسلي شبكات التلفزيون الامريكية في طرابلس اكدوا من جانبهم انه قد سمع دوي المدافع الليبية المضادة للطائرات لمدة تقل عن عشر دقائق امس في طرابلس في الساعة السابعة صباحا.

وقال شهود عيان ان سماء العاصمة الليبية تحول الى شعلة ملتهبة.

ومن ناحية اخرى عرض التلفزيون الليبي امس لقطات لحطام طائرات امريكية قال انها اسقطت وقت الغارة، واشار الى ان عملية احصاء الطائرات الامريكية المسقطة لاتزال مستمرة، في حين كانت اذاعة طرابلس قد ذكرت ان عددها ٢٤ طائرة.

وكانت وكالة الانباء الليبية قد ذكرت صباح امس ان طائرات اف ١١١ امريكية اقلعت من بريطانيا في طريقها الى ليبيا الا ان الامريكيين نفوا ذلك.

اجتماع اوروبي

● على صعيد آخر، يعقد وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اجتماعا طارئا ثانيا اليوم لمناقشة المسألة الليبية بعد الغارات الامريكية.

وقال دبلوماسيون بلجيكيون ان الاجتماع سيكون غير رسمي، وان صدور رد فعل المجموعة الاوروبية سيندرج على الارجح في الاجتماع العادي لوزراء الخارجية في لوكسمبرج يوم الاثنين المقبل.

● وفي بون، اكد ريتشارد بيرت السفير الامريكي لدى المانيا الغربية ان الرئيس ريجان ابلغ مسبقا حكومات الدول الاوروبية بقراره بشن هجوم عسكري على ليبيا.

ومن ناحيته ادعى المستشار الالماني الغربي هيلموت كول امام البرلمان امس ان حكومته لديها نفس الادلة التي لدى الولايات المتحدة بالنسبة لدور ليبيا في الهجوم على المرقص في برلين الغربية، وقال ان هذه المعلومات جاءت بفضل المخابرات الالمانية الغربية.

● وطالبت ليبيا من مجلس الامن الذي بدأ مناقشاته للشكوى الليبية حول الهجوم الامريكي ان يدين الولايات المتحدة بصورة قاطعة بسبب غاراتها الجوية التي وصفتها بانها «ارهاب رسمي».

وكانت ليبيا قد قدمت شكواها امس الاول وانضمت الدول الافريقية والعربية الى هذه الشكوى.

وجرت مناقشات في الجلسة التي كان اول المتحدثين فيها محمد الشعالي مندوب الامارات الذي ابرز فشل الدبلوماسية الوقائية للامم المتحدة وندد بالولايات المتحدة وممارستها للقوة على نحو صلف ودون ادنى مبرر.

وقد قامت الدول العربية بتعميم مشروع قرار يقترح على مجلس الامن «توجيه ادانة صريحة للعمل العدواني الذي شنته قوات الولايات المتحدة على ليبيا».

كما طالب مشروع القرار الامين العام للمنظمة الدولية باتخاذ جميع التدابير اللازمة لاحلال وضمان السلام في وسط حوض البحر المتوسط واحاطة مجلس الامن بنتائج جهوده في غضون ٢٤ ساعة.

وفد الامارات يغادر لندن احتجاجا على الدعم البريطاني لامريكا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
غادر لندن امس وفد دولة الامارات العربية المتحدة لاجتماعات اللجنة المشتركة مع بريطانيا احتجاجا على تورط الحكومة البريطانية في عملية العدوان الامريكي على ليبيا.

وكان من المقرر ان يبدأ الوفد الذي يرأسه السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية مباحثات مع الوفد البريطاني برئاسة نظيره تيموثي رينتون.

وذكر المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية البريطانية الذي اكد النبأ ان الوزارة تلقت طلبا الليلة قبل الماضية من رئيس وفد دولة الامارات للجنة المشتركة بتأجيل الاجتماعات.

● واعلن السيد عبد الكريم المدرس الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية ان الغرفة ابلغت من قبل سفير دولة الامارات العربية المتحدة في لندن انه بناء على تعليمات مشددة من الشيخ زايد فقد تقرر الغاء اسبوع الامارات في لندن احتجاجا «على التواطؤ البريطاني في الغارات الامريكية ضد الشعب الليبي».

كما اصدرت حكومة الامارات تعليمتها الى وفدها لدى اللجنة المشتركة بالانسحاب من الاجتماعات والعودة الى ابوظبي.

واعلن السيد المدرس «ان الغرفة تدين الغارة التي تسببت في قتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ وتعرب عن قلقها العميق ازاء الدور الذي لعبته بريطانيا الذي من شأنه ان يؤدي الى تقويض العلاقات بين الدول العربية وبريطانيا».

جمعية الصحفيين التونسيين: ازاحة التطرف

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تأكد امس تغير الاتجاه داخل جمعية الصحفيين التونسيين حيث اثبتت الانتخابات الاخيرة التي جرت في نهاية الجلسة العامة للجمعية ان الاتجاه اليساري والمتطرف قد ازيح عن الجمعية ليحل محله الاتجاه المعتدل.

وقد وزعت الهيئة المنتخبة المسؤوليات على اعضائها فاسندت رئاسة الهيئة الى الزميل عبد اللطيف الفراتي رئيس تحرير بجريدة «الصباح»، والامانة العامة الى الزميل المنصف المؤدن والعلاقات الخارجية الى الزميل صابر بن حمادي وهما من دار الاذاعة والتلفزة.

وتضم الهيئة الجديدة (٩) اعضاء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004

اجتماع المجلس الأعلى بالامارات الاثنين المقبل:

توقع إعلان دستور دائم جديد وتشكيل حكومة جديدة وتوزيع حصص الامارات بالميزانية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
يعقد المجلس الاعلى للحكام بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماعا يوم الاثنين الحادي والعشرين من ابريل (نيسان) الجاري برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

ويبحث المجلس في عدد من القضايا المتصلة بآفاق العمل الوطني ومعالجة الوضع الاقتصادي في دولة الامارات في ضوء تراجع عائداتها النفطية نتيجة انخفاض أسعار النفط وتأثير ذلك بشكل مباشر على حجم الميزانية الاتحادية للدولة.

وتستند مناقشات المجلس الاعلى لهذه الموضوعات إلى جملة من التوصيات توصلت إليها لجنة خاصة على مستوى رفيع كان المجلس قد شكلها في اجتماعه السابق في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لدراسة القضايا التي طرحت على اجتماعه، وكان متعذرا اتخاذ قرارات بشأنها دون دراستها بشكل مستفيض.

وشكلت اللجنة من الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة رئيسا وعضوية الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان رئيس دولة الامارات وحمدان بن راشد وزير المالية والصناعة وعبد العزيز بن حميد القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى.

ويقول الشيخ خالد القاسمي إن اجتماع المجلس الأعلى سيعقد خصيصا لمناقشة التوصيات التي خلصت اليها لجنة المتابعة اخيرا في خلال بحثها لعدد من الموضوعات التي كانت مدرجة على جدول اعمال الاجتماع الأخير لاعضاء المجلس والتي تم تشكيلها بقرار من المجلس خصيصا لدراستها نظرا لاهميتها.

واضاف ان جدول الاعمال سيتضمن بالاضافة الى ذلك، اي موضوعات جديدة سوف يطرحها اعضاء المجلس للنقاش.

وكانت اللجنة برئاسة ولي عهد راس الخيمة قد فرغت من اعداد توصياتها في اواخر مارس (اذار) الماضي، وعرضت هذه النتائج على الشيخ زايد الذي قام بدوره بتوجيه الدعوة الى المجلس الأعلى لمناقشتها.

واستندت اللجنة، التي ضمت شخصيات لها مكانتها ووزنها في تسيير السياسة الداخلية والخارجية لدولة الامارات، إلى أربع مذكرات محالة اليها من المجلس الأعلى، تتعلق أولاها بآفاق العمل الوطني التي قدمها الشيخ زايد، والثانية تختص باحتياجات الوزارات خلال المرحلة المقبلة، والثالثة حول الركود الاقتصادي والوضع بصفة عامة، والرابعة مقدمة من حكومة رأس الخيمة.

المذكرات الاربع

ولم يكشف اي شيء عن هذه المذكرات الاربع التي احيلت للجنة المتابعة والتوصيات والنتائج التي خرجت بها.

ولكن الملاحظ ان اللجنة قد فرغت من مهمتها خلال فترة محدودة تقل عن ثلاثة اشهر وهو زمن قياسي بالنسبة لعمل لجان مماثلة، كان قد تم تشكيلها في السابق في مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي استغرقت أعمالها أكثر من سنة ولم تتوصل الى نتائج محددة.

ويسود الاعتقاد بان انجاز مهمة اللجنة في وقت قصير نسبيا يؤكد توجه رئاسة الدولة الى وضع يدها على المشكلات التي تواجه الحكومة الاتحادية والعمل الاتحادي ككل بعد أن اصبحت معظم المرافق الاتحادية بعجز واضح عن القيام بدورها نتيجة عدم توفر الامكانيات المادية اللازمة لدفع مسيرة الاتحاد، وضرورة مراجعة المسيرة الاتحادية والأسس الدستورية والتنفيذية فيها لتنشيط وتقوية العمل الاتحادي.

تشكيل حكومة جديدة

وتقول مصادر مطلعة ان في مقدمة القضايا التي سيتصدى المجلس الأعلى لبحثها في هذا الاجتماع لدفع مسيرة العمل الاتحادي هو موضوع تشكيل حكومة اتحادية جديدة أو اجراء تعديل وزاري جديد على الحكومة الحالية التي يرأسها الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي.

وترشح المصادر الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الوزراء لتشكيل الحكومة الجديدة أو ادخال تعديلات هامة على الحكومة القائمة والتي استمرت في ادارة شؤون الاتحاد منذ تشكيلها في عام ١٩٧٩، وأجري عليها تعديلان بسيطان نتج عنهما تبادل بعض الحقائب الوزارية بين اعضاء الحكومة.

وتؤكد هذه المصادر ان تشكيل حكومة جديدة في دولة الامارات واقرار المجلس الأعلى لمثل هذه الخطوة في اجتماعه المقبل سيفتح المجال أمام اتخاذ المجلس لقرارات مماثلة لادخال تغييرات في المناصب القيادية في الدولة، وربما تسفر عن ابراز وجوه جديدة الى الصف القيادي في دولة الامارات، ومن ابرز الوجوه المرشحة للقيام بدور قيادي على المستوى الاتحادي الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة.

دستور جديد

واوضحت هذه المصادر ان اي تغيير في المراكز القيادية ورئاسة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة لقيادة العمل الوطني في المرحلة المقبلة يتوقف على طبيعة الاجراءات والقرارات التي سيتخذها المجلس الأعلى لدعم المسيرة الاتحادية ومن أبرزها توفير التمويل اللازم للميزانية الاتحادية وتحديد مساهمة جميع الامارات الاساسية المنتجة للنفط الخام في الميزانية والاتفاق على طرق صرف الميزانية الاتحادية، اضافة الى وضع ضوابط جديدة لمسيرة العمل الاتحادي ومن أبرزها وضع دستور جديد للاتحاد بدلا عن الدستور المؤقت الذي مازال يعمل به منذ تأسيس الاتحاد عام ١٩٧١.

وكان المجلس الأعلى لحكام الامارات في دولة الامارات قد أقر في اجتماعه السابق قرارا بأن تساهم الامارات المنتجة للنفط بنسبة ٥٠ بالمائة من دخلها من النفطلتمويل الميزانية الاتحادية.

وستدخل إمارة الشارقة حسب هذا القرار لأول مرة في ميدان تمويل الميزانية الاتحادية التي كانت تقوم بتمويلها منذ انشاء الاتحاد عام ١٩٧١ وحتى الآن إمارة أبوظبي وإمارة دبي بنسبة ٥٠ بالمائة من دخلها النفطي.

إلا أن تراجع العائدات النفطية لدولة الامارات بسبب الوضع في السوق النفطية اصاب الميزانية الاتحادية لدولة الامارات بعجز تصاعدي منذ عام ١٩٨٢ وتسبب في تأخير صدور الميزانية العام الماضي ١٩٨٥ حتى شهر ديسمبر (كانون الأول).

ويقول الشيخ حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة إن الميزانية الاتحادية للعام الحالي ١٩٨٦ ستقل بنسبة ١٥ بالمائة عن ميزانية ١٩٨٥ التي بلغت حوالي ١٢,٥ بليون درهم (٤ بلايين دولار) وربما ترتفع نسبة التخفيض بشكل أكبر في ضوء التدهور الكبير لأسعار النفط الخام خلال الشهور الاولى في العام الحالي.

وتدرس الحكومة والقيادة السياسية في هذا الوقت طرق سد العجز في الميزانية عن طريق ترشيد الانفاق وتقليل حجم العمالة الوافدة بعد ان انجزت الدولة معظم مشاريع البنية الأساسية.

ولكن مثل هذه الخطوات قد اصابت اقتصاد الامارات بالركود الذي تأثرت به معظم انشطة البلاد الاقتصادية والتجارية، واصاب عددا من الوزارات وخاصة وزارات الخدمات بنوع من المصاعب التي تحد من نشاطها.

ولهذا السبب سيكون من أبرز القضايا التي سيبحثها المجلس الأعلى مسألة معالجة الركود الاقتصادي، وذلك عن طريق اعطاء الأولويات في هذه المرحلة لتنشيط قطاعي الزراعة والصناعة الوطنية، وتقديم حوافز مادية وتشريعية وضريبية لحماية الصناعات الوطنية واعطائها القدرة على المنافسة التجارية مع مثيلاتها وتوسيع علاقات التعاون في اطار مجلس التعاون والاطار العربي.

كما يدرس المجلس الأعلى مذكرة خاصة بتلبية طلبات الوزارات الحكومية لتمكينها من القيام بواجباتها المنوطة لها.

وسيرجع المجلس الأعلى في دراسته لهذين الموضوعين الى توصيات قديمة تم تجديدها من قبل مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي.

وتؤكد أوساط رسمية على أهمية هذا الاجتماع لحكام الامارات الاعضاء في اتحاد دولة الامارات، ويتوقع ان يشكل هذا الاجتماع نقلة جديدة ومهمة في مسيرة الامارات التي بدأت في هذا العام عامها الخامس عشر.

أمير الكويت يستقبل مجلس جمعية الصحفيين

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:
استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت يوم الاثنين الماضي رئيس مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية الزميل أحمد يوسف بهبهاني واعضاء مجلس ادارة الجمعية بمناسبة فوزهم بالانتخابات الأخيرة. وقال الأمير في حديثه الى ممثلي الصحافة الكويتية مركزا على اهمية دورها وحساسيته. كما عبر عن اعتزازه الشديد بالصحافة الكويتية التي اصبحت في مقدمة صحف الدول العربية، ونوه بضرورة السير على الصراط المستقيم وعدم الانحراف لليمين أو اليسار ماضين لتحقيق الخير للكويت لحماية مكاسبها الوطنية التي نفاخر بها جميعا.

وقد رد رئيس مجلس ادارة الجمعية السيد بهبهاني بكلمة شكر فيها الأمير على استقباله لممثلي الصحافة المحلية وأشار الى ان العادة جرت عند تشكيل كل مجلس جديد الالتقاء بقائد المسيرة للاستماع الى توجيهاته الكريمة حتى نمضي في الطريق السليم من اجل بلدنا الحبيب الذي أصبح في مقدمة دول كثيرة سبقتنا في كثير من الأمور وأكبر دليل على ذلك ما تحقق خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية. وتعهد نقيب الصحافة الكويتية بالتزام الصحافة بتوجيهات الأمير.

كما قام رئيس الجمعية وأعضاء المجلس بزيارة الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وبزيارة ثالثة الى رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون.

دعوة لفرض عقوبات صارمة على مدعي النبوة في مصر:

الأزهر بريء من تلك الأفكار الضالة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اعلن الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف المصري أمام لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري انه لا حجر على الدعاة في الدعوة الى الله بالمساجد طالما انهم ملتزمون بكتاب الله وسنة رسوله.

وأكد في بيان له أمس الأول ان الدعاة يعيشون عصرا من الحرية لم يعيشوه من قبل ولا يجدون أي محاسبة على دعوتهم، وان الدعاة في وزارة الاوقاف لا يحاكم اي منهم إلا أمام مسؤوليتهم الدينية وبين اخوانهم في وزارة الاوقاف.

واعلن الوزير انه لا يوجد على الاطلاق من ادعى النبوة أو الالوهية من خريجي الأزهر الشريف لان الأزهر حمى هؤلاء الشباب من الأفكار الضالة.

ودعا إلى اعادة فتح ابواب جامعة الأزهر الشريف للشباب من الخريجين أو الموظفين لاستكمال الدراسات العليا لمن يريد الاستزادة من علوم الدين الاسلامي.

كما اعلن تأييده الكامل لاصدار تشريع يردع كل من تسول له نفسه ادعاء النبوة أو الالوهية مخالفة للشريعة الاسلامية، وقال إن الحكومة تعاهد الشعب على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية.

وكانت المناقشات التي شارك فيها عدد من اساتذة الجامعات والعلماء المسلمين ووزراء الاوقاف السابقين قد دعت الى منح الدعاة الحصانة التي تمنح للبرلمانيين لتأمينهم وحتى لا تصادر كلماتهم في الدعوة، واصدار قانون رادع لمثل هذه الادعاءات لاعتبارها بمثابة ردة عن الاسلام، وكذلك حرمان أي من معتنقيها ـ حتى لو تاب عن عقيدته ـ من العودة إلى عمله الأساسي.

وقد أصدرت اللجنة بيانا في ختام الاجتماع اعلنت فيها انها ستقدم مشروع قانون عاجلا للبرلمان ينص بصراحة على عقوبة صارمة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على دين الله ومناقشة مشروع القانون الذي سبق وتقدم به محمود دبور وكيل البرلمان والذي يطالب بالاعدام لهذه الفئة.

ودعت اللجنة الحكومة بصفة عامة والازهر بصفة خاصة الى القيام بحملة مكثفة في المحافظات لمواجهة هذه التيارات الوافدة وسرعة اعادة النظر في مناهج التربية الدينية بكافة مراحل التعليم.

وقالت اللجنة إن شيئا من هذه الافكار المنحرفة ما كان لها ان تظهر في مصر المتدينة لولا غياب التشريع الرادع والوعي الديني المستنير. وان هؤلاء الذين اجرموا في حق الدين والوطن يجب أن يختفوا من الحياة لا ان يجاهروا بالخروج على الدين، ولا بد من استئصال هذه الفئة من جذورها والقضاء على افكارها حماية للشباب من هذه الاوبئة الفتاكة.

وفد قطري يزور المناطق السودانية المتضررة بالمجاعة

الدوحة ـ ق. ن. ا: يقوم وفد من جمعية الهلال الاحمر القطري الاسبوع المقبل بزيارة للمناطق المتأثرة بالمجاعة والجفاف في السودان لتقديم بعض المساعدات لهم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وصرح السيد حسن السويدي المدير التنفيذي للجمعية بان الوفد سيقوم كذلك بتفقد المشاريع التي تنفذها الجمعية هناك ومن اهمها مشروع تغذية الاطفال بمنطقة «مويلح» غرب السودان حيث يعمل المشروع على اعاشة حوالي ٢٠٠٠ من الأطفال يوميا.

كما سيقوم الوفد بتقديم الأدوية والملابس والأغذية لعدد من المحتاجين والمتضررين في منطقة خشم القربة في شرق السودان وبعض المناطق الأخرى المنكوبة من اقاليم مختلفة من السودان.

واشار السيد السويدي إلى أن الجمعية تقوم حاليا باعداد البرامج والخطط الخاصة بتزويد المتضررين من المجاعة والجفاف في الدول الاخرى المنكوبة بحاجتهم من المواد الغذائية ومواد الاغاثة الأخرى.

انتخابات جزئية اليوم في شمال المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من طلحة جبريل:
يتوجه ناخبون مغاربة اليوم الخميس لانتخاب اربعة نواب برلمانيين في شمال البلاد في اول انتخابات جزئية تجرى بعد الانتخابات العامة التي جرت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤.

وتقدمت الأحزاب المغربية بمرشحين للمقاعد الأربعة التي يواجه اثنان منها في مدينة طنجة والثالث في مدينة العرايش والرابع في اقليم شفشاون.

وكان مقعدان من هذه المقاعد يشغلهما في السابق قياديان من حزب الاستقلال هما عباس الفاسي الذي تم تعيينه سفيرا للمغرب في تونس ومحمد العربي المساري الذي عين بدوره سفيرا لبلاده في البرازيل في حين شغر مقعد مدينة طنجة بعد الطعن في نتائج الانتخابات التي اعلنت عام ١٩٨٤.

ورغم ان المقاعد الأربعة لا تشكل اهمية على صعيد الخارطة البرلمانية الحالية فان الأحزاب السياسية تعتبرها فرصة لاختبار شعبيتها بعد مضي ما يقارب العامين على انتخاب البرلمان الحالي الذي يحظى فيه حزبا «الاتحاد الدستوري» و «التجمع الوطني للأحرار» بالاغلبية. وقد نظمت جل هذه الأحزاب مهرجانات سياسية في الشمال دعت خلالها الى مساندة مرشحيها.

ويذكر انه الى جانب هذه المقاعد البرلمانية الأربعة ستجرى انتخابات جزئية اخرى لشغل مقاعد في بعض المجالس البلدية خاصة في مدينتي الرباط والدار البيضاء وذلك في تزامن مع الانتخابات الجزئية البرلمانية.

رسالة للسلطان قابوس من الشيخ زايد

ابوظبي ـ ق. ن. ا: ذكر أمس ان الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة خارجية دولة الامارات العربية المتحدة سوف يتوجه الى مسقط اليوم الخميس في زيارة قصيرة لسلطنة عمان.

ويحمل الشيخ حمدان بن زايد رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

عزيز: العراق راغب بالسلام مع إيران

جنيف ـ كونا: أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز على رغبة بلاده في تحقيق السلام في منطقة الخليج في حين قال إن إيران مازالت تكرر بأن خيارها في نزاعها مع الجارة العراق هو الحل العسكري، وانها ترغب في تصدير الثورة حيث اختارت العراق كأول مسرح لتحقيق ذلك.

جاء ذلك في كلمة القاها السيد طارق عزيز إلى رئيس المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية الذي يعقد في جنيف تحت شعار «يجب ايقاف هذه الحرب».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد عزيز قوله إن العراق كغيره من الدول المتطلعة الى الحرية والسلام ينشد السلام ويسعى اليه اذ انه يجد فيه مصلحة اكيدة لشعبه في نضاله نحو المزيد من التقدم والتطور.

وأشار الى الحرب التي تشنها ايران ضد العراق ووصفها بانها إحدى المشاكل الخطيرة التي تواجهها منطقة الخليج العربي منذ أكثر من خمس سنوات ونصف قائلا إن هذه الحرب فرضت على الشعب العراقي في الوقت الذي كان يخوض فيه نضالا شاملا من أجل التنمية والتقدم وبناء مجتمع عصري جديد.

وأوضح موقف العراق الايجابي من النظام الايراني الجديد قائلا إن العراق سعى الى اقامة علاقات حسن الجوار مع ايران من أجل توطيد الاستقرار في المنطقة، وانه حرص كذلك على تسوية جميع الأمور المتعلقة بالبلدين بروح الصبر والتفهم للأوضاع الداخلية التي سادت ايران في تلك الفترة.

وأضاف ان النظام الايراني جعل ما يسمى بمبدأ تصدير الثورة هدفه الأساسي واختار العراق كأول مسرح لتحقيق هذه النظرية العدوانية التوسعية منكرا حرص العراق على تجنب النزاع بالوسائل السلمية ومؤكدا موقف ايران الرافض للسلام الذي جعل فيه خياره الوحيد الحل العسكري.

خطف الطائرات والقرصنة الاسرائيلية باجتماعات الاتحاد العربي للنقل الجوي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد اخيرا الاتحاد العربي للنقل (الذي يضم ١٧ شركة طيران) دورته التاسعة عشرة في الدار البيضاء.

وخلال اجتماعات استمرت يومين هيمنت على الاجتماعات، موضوع الارهاب وخطف الطائرات، والقرصنة الاسرائيلية المتكررة ضد الطائرات المدنية.

وطفت على الاجتماع فكرة تبني استراتيجية عربية موحدة بشأن امن وسلامة الطيران المدني العربي، كأرضية لتطوير كافة خدماته وجعلها في مستوى مناسب. اهمية اللقاء وحساسية النقط المدرجة على جدول اعماله تزامنت مع مشاركة مكثفة لشركات الطيران العربية باضافة لمشاركة اعضاء مكتب الاتحاد العربي للنقل الجوي وممثلين عن عدة منظمات دولية وعربية مهتمة بمجال الطيران.

وقد بحث المجتمعون اضافة الى موضوع الارهاب مسألة التسهيلات التي يفترض توفيرها لتنقل المواطن العربي جويا وتطوير الخدمات في هذا المجال.

وتعرض للموضوع محمد بوعمود وزير النقل المغربي الذي افتتح اعمال الاجتماع، حيث طالب منح اليد العاملة العربية تسهيلات على مستوى التعريفات كما هو الشأن بالنسبة للشباب العربي تنفيذا لقرار اتخذه مجلس وزراء النقل العرب خلال اجتماعاته في تونس مع بداية العام الحالي، كما طالب باقرار اسعار تنشيطية بالنسبة للسياح العرب.

الوزير المغربي اشاد بايجابيات التعاون في مجال الصيانة والتشغيل وتقديم الخدمات في المطارات الاجنبية والتأمين الجماعي واستعرض مجهودات مجلس الطيران المدني العربي واللجنة المشتركة للنقل الجوي في دفع عجلة التعاون العربي كما الح على وضع استراتيجية عربية موحدة والاهتمام بشكل امن وسلامة الطيران المدني الذي اضحى مهددا اكثر من اي وقت مضى..

اما محمد مكوار المدير العام لشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية ورئيس الاتحاد العربي للنقل الجوي فاوضح في كلمة له امام الاجتماع الى ان مرور عشرين عاما من عمر الاتحاد تعتبر فترة كافية يجب التساؤل من خلالها عن فعاليته والتطور التنظيمي الذي عرفه حتى يصبح اكثر فعالية.

وبخصوص الارهاب الجوي ذكر السيد مكوار ان الاتحاد ندد في اجتماعه الطارئ بدمشق بالارهاب وتمت الموافقة بالاجماع على التدخل لدى الحكومات والمنظمات الدولية قصد اتخاذ التدابير اللازمة لاحترام القوانين الدولية المتعلقة بالسلامة.

وابرز السيد سليم على سلام الامين العام للاتحاد في مداخلته تطور اسطول النقل الجوي العربي من مستواه الاقليمي الى المستوى الدولي، اذ يشغل حاليا احدث الاساطيل والمعدات التي تتمتع بافضل الكفاءات العلمية، وقوامها ٣١٠ طائرات نقل تنقل على متنها يوميا ٩٠ الف راكب، محققة بذلك دخلا يبلغ ٥ آلاف مليون دولار، ومستخدمة ١٠٠ الف عامل.

واوضح الامين العام ان هذه الارقام تبرز التطور الذي عرفه النقل الجوي بالوطن العربي.

ويذكر انه لم تصدر اية توصيات او قرارات علنية عن المؤتمر واكتفى فقط بما تم الاتفاق عليه داخل الجلسات المغلقة.

المجلس الاستشاري لسلطنة عمان يجتمع الشهر المقبل

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
يعقد المجلس الاستشاري للدولة لسلطنة عمان اجتماعات دورته الاعتيادية الثانية للعام الحالي في الثالث من مايو (آيار) المقبل.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد احمد محمد النبهاني امين عام المجلس وقال ان الدورة تستمر لمدة ثلاثة ايام يناقش خلالها المجلس مشروع تقديم الخدمات الضرورية للمناطق النائية بالمنطقة الشرقية من سلطنة عمان. كما يستعرض تقريرا مفصلا من الامانة العامة للمجلس حول انشطة اجهزة المجلس الاربعة وهي رئيس المجلس والمكتب التنفيذي والامانة العامة وانشطة اللجان الدائمة والمؤقتة للمجلس.

كما يستعرض المجلس تقريرا يقدمه نائبا الرئيس عن زيارتهما لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا والتي تمت خلال مارس (اذار) الماضي.

الأمير نايف: اتخاذ كافة الاستعدادات لتوفير الخدمات والتسهيلات لضيوف الرحمن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مشبب العسيري:
اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان الاستعدادات لموسم الحج هذا العام قد بدأت بعد نهاية موسم حج العام الماضي وان كافة الاستعدادات والخدمات مبذولة لخدمة حجاج بيت الله الحرام وان كافة الاجهزة المعنية بأمور الحج بدأت بالاعداد لتوفير كافة الخدمات والتسهيلات لضيوف الرحمن.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الأمير نايف للصحفيين بعد رعايته لحفل تخريج ١٨٧ طالبا من حملة الثانوية بمعهد الدفاع المدني بالرياض ظهر امس.

واضاف وزير الداخلية السعودي قائلا: كما هو معلوم ان الحج ليس مناسبة لا تتكرر الا في اوقات متفاوتة ولكنه امر وفريضة يقوم بها المسلمون في كل عام ومن جميع اقطار العالم الاسلامي ودائما وفي كل السنين الماضية كانت حكومة الملك فهد المفدى بكل اجهزتها المعنية بأمور الحج تهتم وتدرس وتحضر لكل موسم حج ولا شك ان حج هذا العام له نفس الإستعدادات.

واضاف: ان لجنة الحج العليا متابعة لهذا الامر وتقوم اللجنة المتفرعة من لجنة الحج العليا (اللجنة المركزية للحج العليا) برئاسة الامير ماجد امير منطقة مكة المكرمة بموالاة الاجتماعات ممثلا فيها جميع القطاعات المعنية بأمور الحج وبالتالي تخرج بتوصيات توضع محل التنفيذ فورا.

وبمناسبة رعايته لحفل التخرج قال: انني سعيد جدا ان اشارك في هذا الحفل بتخرج هذه المجموعة الطيبة من معهد الدفاع المدني وجميعهم من حملة الشهادة الثانوية وبهذا نضيف لبنة قوية الى جهاز الدفاع المدني من الشباب السعودي المخلص والمتفاني في خدمة الدين والمليك والوطن ولا شك انهم بانضمامهم الى الدفاع المدني سيتحملون مسؤوليات كبيرة ولكنها في نفس الوقت شريفة وذات هدف سام وهي مسؤوليتهم عن انقاذ ارواح المواطنين اذا اراد رب العزة والجلال ذلك. وكما يعرف الجميع المهمة الحساسة للدفاع المدني وهي الحرص والعمل على انقاذ ارواح المواطنين واملاكهم من كل خطر يتهددها مثل الحرائق او اي كارثة او السيول والحمد لله ان الدفاع المدني يمارس هذه الاعمال وتلمس الجهود التي يؤديها والتي لها صفة الاستمرار وتتعلق بحياة كل مواطن وكل مقيم على هذه الارض الطيبة في اي مكان وأي زمان.

وعلق وزير الداخلية السعودي على العروض التي قدمها بعض منسوبي المدن كنماذج من أعمالهم فقال لقد شاهدنا في هذا الحفل نماذج مما يقوم به الدفاع المدني واعطتنا هذه النماذج المحدودة مدى كفاءة رجال الدفاع المدني على اداء مهامهم بمستوى عال جدا وهذا ناتج عن التدريب المستمر والاخذ بأحدث الوسائل والاساليب الحديثة التي تتبع في الدول المتقدمة. وإذ أشارك في هذا اليوم في هذا الحفل اقدم التهاني القلبية لاخواني الخريجين على نجاحهم ومشاركتهم لزملائهم في الدفاع المدني الذي هو بالفعل دفاع يقوم به بشكل مستمر ضد ما يهدد المواطن من كوارث او اي امر يجد فيه المواطن ان حياته في خطر فهو بعد الله الوسيلة التي تنقذ هذا الانسان من كارثة محققة لولا عون الله ثم وجود هؤلاء الرجال الذين سخروا انفسهم لخدمة الواجب.

وكان الامير نايف بن عبد العزيز قد شرف حفل تخريج الدورة الرابعة عشرة من حملة الثانوية العامة بمعهد الدفاع المدني بالرياض في الساعة الحادية عشرة من ظهر امس الاربعاء وقد القى اللواء هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني بالسعودية كلمة اثنى فيها على مجهودات الخريجين ورجال الدفاع المدني واشار الى ان المملكة قد حققت انجازات ضخمة في مجالات عديدة منها الدفاع المدني.

هذا وقد تخلل الحفل استعراض عسكري وعملية اطفاء بواسطة عربة الروفي واستعراض لعمليات الاطفاء والانقاذ والاسعاف وعرض لرياضة التايكوندو واستعراض لعمليات الانقاذ الجوي بواسطة الطائرات العمودية. وبعد اعلان النتيجة العامة للدورة التي بلغ عدد الطلاب بها ١٨٧ طالبا سلم الامير نايف الجوائز للمتفوقين كما سلم الجوائز والدروع للمكرمين من رجال الدفاع المدني بالسعودية.

صدور تعليمات الحج لعام ١٤٠٦هـ

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر عبيد:
صدر كتاب تعليمات الحج لعام ١٤٠٦هـ والمتضمن جميع الارشادات والتوصيات اللازمة لتنظيم امور الحج وتسهيل قدوم الحجاج واداء فريضتهم في يسر وطمأنينة كما تضمن الكتاب الارشادات اللازمة لنقل الحجاج واسكانهم والخدمات المقدمة اليهم من قبل المؤسسات والمطوفين بشكل عام.

وبهذه المناسبة تحدث لـ «الشرق الاوسط» عبدالله بوقس وكيل الوزارة لشؤون الحج، ليلقي لنا الضوء على ماجاء في هذا الكتيب فقال: «ان وزارة الحج تحرص في كل عام ان تصدر تعليماتها في كتاب يوزع في فترة مبكرة على قدوم الحج وذلك بهدف اعطاء الوقت الكافي لجميع الجهات داخل المملكة وخارجها بتنظيم امور الحجاج وتنسيق ما يتعلق بقدومهم واقامتهم وعودتهم الى بلادهم سالمين بإذن الله.

وان الوزارة لتهدف من ذلك تيسير امور الحج على كل قادم الى هذا البلد المقدس لتأديتها.

وعن ما اتخذ من استعدادات وتنظيمات من اجل تيسير امور الحج قال: «ان العمل في هذا المجال لا يتوقف طيلة ايام السنة، وانه تجري لقاءات متعددة لبحث بعض جوانب القصور التي تحدث في المواسم الماضية والعمل على تجنبها بقدر الامكان. كما ان الاتصالات تجري عادة مع الجهات ذات العلاقة لتكون على اتم الاستعداد وهي فيما يتعلق بأمور السير والتنقلات والخدمات الصحية والامنية وتزويد المشاعر المقدسة بالماء والانارة ومراعاة النظافة وخدمات اخرى.

وان ذلك يتم من خلال التنظيمات التي تتوصل اليها اللجنة العليا للحج او لجنة الحج المركزية وان كل ذلك يتم بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذي يحرص كل الحرص على ان تؤمن كل وسائل الراحة والاطمئنان لحجاج بيت الله لتأدية هذه الفريضة في طمأنينة وخشوع.

تونس: تحطم مروحية ومقتل اثنين من ملاحيها

تونس ـ ا. ف. ب: تحطمت طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الطيران التونسي خلال طلعة تدريبية قامت بها أمس في منطقة بنزرت شمال تونس.

وصرح مصدر رسمي ان اثنين من الضباط الثلاثة الذين كانوا على متن الطائرة لقيا مصرعهما ووضع الثالث تحت الملاحظة الطبية.

وتفيد التحقيقات الاولية ان الهليكوبتر اصطدمت بأسلاك كهربائية قبل ان تسقط وتتحطم على الأرض.

٧٠ مليون دولار من البنك الإسلامي للتنمية لتمويل مشاريع صحية وتعليمية في ٣٠ دولة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتمد البنك الاسلامي للتنمية ٧٠ مليون دولار امريكي لتمويل ٧٥ مشروعا لخدمة النواحي التعليمية والصحية والاجتماعية للمجتمعات الاسلامية في ٣٠ دولة في آسيا وافريقيا واوروبا والولايات المتحدة الامريكية.

وتمكن البنك حتى نهاية ربيع الثاني الماضي من انجاز الدراسات اللازمة لتنفيذ تلك المشروعات لصالح هذه المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء بالبنك والتي تهدف لمساعدة المسلمين في تلك المجتمعات للحفاظ على كيانهم وشخصيتهم الاسلامية ومن اجل العمل على اتصالهم الدائم والمستمر بالثقافة الاسلامية مع دعم التدريب الفني والمهني بين ابنائها.

ويقول الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية «ان قيام البنك بتمويل هذه المشروعات في المجتمعات الاسلامية يأتي وفقا لاهتمام قادة دول منظمة المؤتمر الاسلامي بأوضاع المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء بالبنك، ولقد برز هذا الاهتمام في اتفاقية تأسيس البنك الاسلامي للتنمية التي من بين أهدافها قيام البنك بدعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للشعوب وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية بالاضافة الى قيام البنك بانشاء وادارة صناديق خاصة لمعاونة هذه المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

ويضيف قائلا: «انه من هذا المنطلق بدأ البنك الاسلامي للتنمية نشاطه لخدمة هذه المجتمعات منذ عام ١٤٠٠ هجرية وذلك بعد صدور قرار مجلس المحافظين الثالث للبنك، وعلى الفور بدأ البنك في اتخاذ كافة الاجراءات للتعرف على اوضاع هذه المجتمعات ودراستها من خلال ارسال بعثات اليها.

وتتضمن المشروعات التي اعتمدها البنك لصالح المجتمعات الاسلامية ما يلي:

ـ الصومال: مليون دولار لبناء وتجهيز ١٥ مركزا صحيا في مخيمات اللاجئين من الاوجادين الى الصومال.

ـ صندوق المدارس العربية الاسلامية الدولية: مليون دولار للمساهمة في مباني المدارس وتجهيزها.

ـ ماليزيا: ٥٠٠ الف دولار لبناء مخيم لاستقبال اللاجئين الكمبوديين وتوفير مدارس للاطفال ووسائل لنقلهم..

ـ اثيوبيا: ٦٠٠ الف دولار لبناء مستودعات للاغذية وشراء شاحنات لنقل المياه للاجئي ارتيريا.

ـ المجتمع المسلم في قبرص: مليون دولار لبناء وتجهيز معهد عال للتقنية.

ـ كمبوديا: مليون دولار لتوفير مواد مدرسية وكتب دينية وترميم المساجد وتزويدها بقاعتين لتدريس القرآن والرعاية الصحية.

ـ المجتمع المسلم في فيتنام: ٣٠٠ الف دولار لبناء مدرسة لابناء المسلمين في مدينة هوشي منه.

ـ السودان: مليون و٢٠٠ الف لبناء وتجهيز ثلاث مدارس متوسطة للاجئين الارتيريين.

ـ توجو: مليون و١٠٠ الف لبناء مدرسة متوسطة في لومي ومدرسة صغيرة في كل محافظة من البلاد، و٢٠٠ الف دولار لبناء وتأثيث قاعة ومكتبة لقسم اللغة العربية والثقافة الاسلامية لجامعة بنين في لومي.

ـ المجتمع المسلم في سيراليون: مليون ونصف المليون دولار لتمويل مشروع معهد المعلمين للغة العربية والثقافة الاسلامية وذلك قبل انضمامها للبنك.

ـ سيريلانكا: ٥٠٠ الف دولار لتمويل بناء عمارة في كولمبو تكون وقفا للجامعة الاسلامية في مدينة باروبلا، و٢٠٠ الف لبناء وتأثيث مكتبة الجامعة.

ـ جنوب افريقيا: مليون و٨٥٠ الف دولار منها مليون دولار لتكملة مدرسة ثانوية لمسلمي قبيلة الزولو في منطقة ناتال، و٥٠٠ الف لبناء مدرسة تابعة لمركز اسلام للدعوة الاسلامية في ضواحي دربان و٣٥٠ الفا لبناء فصول مدرسية ومساكن للمعلمين لمسلمي سويتو.

الخطوط السعودية تنتهي من ترتيبات سفر المدرسين وعائلاتهم

جدة ـ واس: اكملت الخطوط السعودية كافة الترتيبات الخاصة بسفر المدرسين والمدرسات ومرافقيهم اعتبارا من ٢٥ شعبان الجاري. وتشير الخطة الموضوعة بان (السعودية) ستنقل هذا العام حوالي ٨٣ الفا و٢٠٦ مسافرين من المدرسين والمدرسات ومرافقيهم الى كل من القاهرة والخرطوم ودمشق وعمان. ويصل عدد الرحلات المغادرة التي سوف يتم تسييرها خلال هذه الفترة الى ٣١٤ رحلة جوية منها ٢٤٦ رحلة الى القاهرة ينقل عليها ٣٤٦٤٩ راكبا و٣٥ رحلة الى الخرطوم ينقل عليها ٩١٩٠ راكبا و٢١ رحلة الى دمشق ينقل عليها ٥٨١٥ راكبا و١٢ رحلة الى العاصمة الاردنية عمان ينقل عليها ٣٥٥٢ راكبا.

اجتماع مسؤولي الطيران المدني بمجلس التعاون:

الاتفاق على التعاون والتنسيق في المحافل الدولية والاقليمية

دبي ـ واس: اختتمت في دبي امس اعمال المؤتمر الثالث لوزراء المواصلات المسؤولين عن الطيران المدني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي استمرت يومين.

وصرح الامين العام للمجلس السيد عبد الله بشارة عقب الختام بان الاجتماع عقد في ضوء التوصيات التي رفعها رؤساء شركات الطيران الوطنية بدول المجلس والتي تتضمنها دراسة اعدتها الشركات بالتعاون مع الامانة العامة لدول مجلس التعاون وتتعلق بسبيل تكثيف الرحلات الجوية بين دول المجلس والاسعار التي يمكن ان يدفعها الراكب وتعزيز التعاون بين الشركات الوطنية للطيران وربطها بمسؤولية الطيران المدني بكل دولة.

واشار السيد بشارة الى ان الوزراء اتفقوا على ضرورة التنسيق والتعاون بين الشركات الوطنية بدول المجلس في المحافل الدولية والمنظمات الاقليمية. وقال انه تم الاتفاق على سعر معين مخفض ولكن ترك للشركات تحديد تنفيذ هذا السعر الذي يسري على جميع الركاب.

وفي ما يتعلق بسياسة الاجواء المفتوحة واستقبال مطارات دول المجلس لطائرات جميع الشركات صرح بان الوزراء ناقشوا الموضوع باستفاضة.

ازمة بين وزارة المالية في مصر وشركة غزل المحلة بسبب قرض امريكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت شركة المحلة الكبرى للغزل والنسيج ـ اقدم شركات النسيج في مصر والتي تضم اكثر من ٣٥ الف عامل ـ من لجنة الصناعة بالبرلمان المصري، التدخل لدى الحكومة لحل الازمة التي نشبت بينها وبين وزارة المالية المصرية حول تسديد قرض امريكي بمبلغ ٩٦ مليون دولار كانت الحكومة المصرية قد اعادت اقتراضه للشركة عام ٧٦ على اساس السداد بسعر ٧٠ قرشا للدولار.

اكتشفت مصادر البرلمان المصري ان الحكومة قد قامت بالاقتراض بسعر فائدة قدره ٢٪ فقط بينما طلبت من الشركة سداد فوائد على القرض بواقع ١٠٪ سنويا. وقالت المصادر: ان وزارة المالية مازالت تطالب الشركة بسداد القرض والفوائد على اساس سعر ٨٤ قرشا للدولار، وهو السعر المعمول به حاليا. ورفضت الالتزام بالعقد الموقع مع الشركة منذ السبعينيات.

وقد استخدم هذا القرض في بناء مصنع جديد للغزل والنسيج وتجديد الوحدات الانتاجية القديمة وكذلك انشاء محطة جديدة للكهرباء بالشركة، لمقاومة الاعطال المتكررة.

من ناحية اخرى اكدت مصادر مطلعة ان توقف شركات الغزل والنسيج عن انتاج الاقمشة الشعبية رخيصة الثمن، وانتاج الاقمشة العادية. كان بغرض القضاء على الخسائر التي كانت تصاب بها هذه الشركات سنويا نتيجة تحملها للفرق بين السعر الاقتصادي والسعر الاجتماعي الذي تجبرها عليه سياسة الحكومة.

وقد طلبت لجنة الصناعة بالبرلمان المصري من الحكومة، حظر استيراد ملابس جاهزة من الخارج نهائيا، سواء عن طريق التجار او عن طريق الافراد العاملين في الخارج، مع وضع ضوابط اكثر صرامة على عمليات تهريب الملابس من المنطقة الحرة في بورسعيد الى داخل البلاد.

اللجنة السعودية الهندية تجتمع بالرياض الاحد المقبل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مأمون السمان:

تعقد اللجنة السعودية ـ الهندية المشتركة اجتماعات لها في الرياض ابتداء من الاحد المقبل ٢٠ ابريل (نيسان) الحالي وتستمر حتى ٢٢ من الشهر نفسه، خلال الزيارة التي سيقوم بها السيد ويشوانات براتاب سينج وزير المالية الهندي للمملكة ليترأس الجانب الهندي في اجتماعات اللجنة، وسيرافقه نائب وزير الشؤون الخارجية ومسؤولون عن وزارات التجارة والتطوير الصناعي والشؤون القنصلية وشؤون العمال.

وقد عقد السفير الهندي لدى السعودية السيد محمود بن محمد مؤتمرا صحفيا امس في مقر سفارة بلاده وفي اجابة على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول العلاقات السعودية ـ الهندية قال: انها شهدت تحسنا كبيرا منذ زيارة رئيسة الوزراء الراحلة السيدة انديرا غاندي للمملكة في ابريل ١٩٨٢، وازداد التعاون القائم بين البلدين حيث تساهم الهند في كثير من مشاريع التنمية السعودية كمنشآت السكك الحديدية وتنفيذ مشروع للطاقة الكهربائية ينفذ حاليا في جيزان.

وقال: ان العلاقات الهندية ـ السعودية تحيط بمجالات اقتصادية متعددة حيث تبلغ قيمة الصادرات الهندية الى السعودية مبلغ بليون ريال سعودي. كما قامت الشركات الهندية بانجاز مشاريع في حقول النقليات والمواصلات والميناء. وانسجاما مع الاتجاهات الاقتصادية المتغيرة كرست الشركات الهندية مساعيها على مجالات التشغيل والصيانة وبمخزون كبير من قوى الايدي العاملة المهرة.

وقد ازداد عدد المهنيين الهنود في المملكة العربية السعودية كالاطباء والمعماريين وخبراء الالات الحاسبة وما اليها. كما ازدادت الواردات الهندية من السعودية فبالاضافة الى مليوني طن سنويا من النفط.

اجتماع للجانب السعودي باللجنة اليابانية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة التحضيرية للجانب السعودي في اللجنة السعودية اليابانية المشتركة الفنية والثقافية والاقتصادية اجتماعا امس برئاسة السيد هشام ناظر وزير التخطيط السعودي وحضور ممثلي ١٧ جهة حكومية بالاضافة الى امناء الغرف التجارية والصناعية في كل من الرياض وجدة والدمام وعدد من رجال الاعمال السعوديين.

وتم خلال الاجتماع مناقشة الموضوعات التي تتعلق بالتعاون المشترك مع اليابان في المجال الصناعي والتقني والتبادل التجاري كما تم الاتفاق على جدول الاعمال الذي يتضمن مواضيع ومشروعات مختلفة بغرض توسيع وتوثيق التعاون مع اليابان.

وقال وزير التخطيط عقب الاجتماع ان الجانب الياباني في اجتماعات هذه اللجنة سيكون برئاسة وزير التجارة الدولية والصناعة وتقرر ان تبدأ اللجنة اعمالها في صباح يوم السبت ٨٦/٤/٢٦ في فندق انتركنتيننتال بالرياض.

تراجع أسعار النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت اسعار النفط بالاسواق الحرة تراجعا بحوالي نصف دولار في البرميل عما كانت عليه امس الاول. وبلغ سعر البرميل من نفط بحر الشمال (خام برنت) تسليم الشهر المقبل ١١,٣٠ دولار مقابل ١٢,٥٠ دولار امس الاول.

وكانت المعاملات قد بدأت بسعر ١٢,١٥ دولار للبرميل، لكنها لم تلبث ان تراجعت بحوالي ٨٥ سنتا بعد ذلك، انتظارا لما ستسفر عنه مباحثات وزراء أوبك التي تأجلت عقب جلسة قصيرة امس لتستأنف اليوم.

وفي اسواق المعادن استمر تراجع اسعار الالومنيوم، ليخسر الطن حوالي ٥ جنيهات وهبط سعر النيكل بشدة بخسارة حوالي ٦٧ جنيها كما تراجعت اسعار النحاس بحوالي ٧,٥ جنيه للطن.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٥٨,٥٠	٩٧٩,٢٥
قصدير	ـ	ـ
رصاص	٢٤٦,٥٠	٢٥٤,١٠
زنك	٤٤٣	٤٥٣,٥٠
الومنيوم	٧٤٩	٧٦٠,٧٥
نيكل	٢٦٥٥	٢٧١٢,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٣٧٧
بن	يوليو	٢٢٦٣
سكر	اكتوبر	١٧٦,٦٠
فول صويا	يونيو	١٢٨
قمح	يوليو	١١٩,٢٥
شعير	سبتمبر	٩٨,٨٥
بطاطس	مايو	١٥٨,٥٠

الأسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس.

الأسواق المالية

انخفاض شديد للدولار والاسترليني مقابل معظم العملات الاوروبية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

دفع الدولار امس بعضا من ثمن الغارات الامريكية على الاراضي الليبية. وشهدت السوق اندفاعا شديدا لعرض الدولار من جانب المتعاملين، في موجة كبيرة للتخلص منه. وكانت مؤشرات التعامل امس الاول، قد شهدت انحسارا للمكاسب المبكرة التي كانت العملة الامريكية قد سجلتها في اسواق الشرق الاقصى.

وقد بدأت المعاملات امس بانخفاض حاد لقيمة الدولار في طوكيو ليخسر حوالي ٢ ين مقابل العملة اليابانية. وقد استمر تيار هبوط الدولار في الاسواق الاوروبية ليخسر اكثر من ٢,٥ سنت مقابل الجنيه الاسترليني وحوالي ٥,٥ فينك مقابل المارك الالماني وحوالي ٥ سنتيمات مقابل الفرنك السويسري.

ورغم ان ضعف الدولار افسح الطريق امام الجنيه الاسترليني لتحقيق مكاسب مقابل العملة الامريكية، الا ان معدلات تبادله مقابل العملات الاوروبية كشفت عن تراجع ملموس فخسر الاسترليني حوالي ٢ فينك مقابل المارك الالماني وسنتيمين مقابل الفرنك السويسري واكثر من ٦ سنتيمات مقابل الفرنك الفرنسي.

وقد استمرت اسعار الفائدة على ضعفها في السوق بالنسبة لكل من الدولار والاسترليني. فبلغ سعر الفائدة على الودائع بين البنوك الاوروبية بالدولار ٦/١١ ٦٪ وبالاسترليني ١٠,٢٥٪ وهو ما يقل عن سعر الخصم الامريكي وسعر الفائدة الاساسي للاسترليني على التوالي.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار خلال فترة المعاملات الثانية امس في سوق لندن كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● **الاسترليني:**

ـ ١,٥٠٧٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٨٠٠.

ـ ٣,٤٠٥٨ مارك الماني منخفضا من ٣,٤٢٥٥.

ـ ٢,٨٤٥٢ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨٦٣١.

ـ ١٠,٨٣٩١ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٩٠٣٩.

ـ ٢٦٦,٢٨ ين ياباني مرتفعا من ٢٦٤,٠٣.

ـ ٥,٥٠٧ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٤٠٠.

● **الدولار:**

ـ ٢,٢٦٠٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٣١٤٥.

ـ ١,٨٨٨٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٩٣٤٥.

ـ ١٧٦,٧٠ ين ياباني منخفضا من ١٧٨,٤٠.

ـ ٧,٢٠٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٣٦٥٠.

انخفاض طفيف للذهب

واستمر هدوء المعاملات في اسواق السبائك والمعادن النفيسة رغم التوتر الحاد في اسواق العملات. وانخفضت اسعار الذهب انخفاضا طفيفا، فبلغ سعر الاساس لمعاملات الفترة الثانية في سوق لندن ٣٢٩ دولارا للاونصة بخسارة ١,٧٥ دولار عن سعر اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	ـ	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	ـ	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	ـ	[illegible]
بيزو فلبيني	ـ	[illegible]
شلن نمساوي	ـ	[illegible]
كرون سويدي	ـ	[illegible]
كرون نرويجي	ـ	[illegible]
كرون دنمركي	ـ	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	ـ	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبيه هندية	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	ـ	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	ـ	[illegible]
روبيه باكستانيه	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	ـ
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانيه	[illegible]	ـ
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	ـ
جنيه مصري	[illegible]	ـ
جنيه سوداني	[illegible]	ـ
دينار اردني	[illegible]	ـ

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

فتور في المعاملات بأسواق الأسهم

تقدم إصدارات شركات مواد البناء بلندن بعد إعلان نتائج أعمال وتوقعات جيدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعد بداية قوية سجلت فيها معظم الاصدارات القائدة مكاسب ملموسة رفعت المكاسب على مقياس فايننشال تايمز الى ٨,١ نقطة، اتخذت السوق اتجاها عكسيا، وان كانت اسهم معظم الشركات في قطاعي المنتجات الهندسية ومواد البناء قد استمرت في المحافظة على مكاسبها، بل وزيادتها، بسبب النتائج الجيدة للاداء التي اظهرتها في العام الماضي، والتوقعات المتفائلة بشأن النشاط في العام الحالي.

واستمر اختلاط مؤشرات التعامل حتى بدايات فترة المعاملات الثانية، ولعبت نتائج الاعمال والميزانيات دورا هاما في زيادة الطلب على بعض الاصدارات مثل اسهم شركة (آر.ام.س) للخرسانة الجاهزة التي ارتفعت اسهمها الى ٦٣٦ بنسا للسهم بزيادة ١٦ بنسا عن امس الاول.

وكان من بين الشركات التي حققت اسهمها مكاسب ملموسة خلال معاملات امس لوكاس لتجهيزات السيارات ومعدات الاتصال بزيادة ٨ بنسات الى ٦٢١ بنسا. وجاجوار للسيارات الى ٤٥٣ بنسا بزيادة ٨ بنسات. وأمستراد للكمبيوتر والاليكترونيات الى ٥٣٢ بزيادة ٨ بنسات ايضا وجلاكسو للكيماويات والمستحضرات الصيدلية والادوية بزيادة ٨ بنسات الى ١٠٨٥ بنسا، وسيمون للمنتجات الهندسية الى ٢٨٩ بنسا بزيادة ٣٣ بنسا.

ويدأ مؤشر اسعار الاسهم في الهبوط مع بداية معاملات الفترة الثانية. فتراجع مقياس فايننشال تايمز بحوالي نقطة واحدة ليصل الى ١٣٦٩,٨ نقطة. بعد ان كان قد وصل في بداية المعاملات الى ١٣٧٨,٩ نقطة بزيادة ٨,١ نقطة عن اقفال امس الاول.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت: كانت المعاملات بطيئة ومحدودة في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية. وفي غياب حوافز اقتصادية او تجارية، فان التقلبات في الاسعار كانت طفيفة. وبلغ عدد الاسهم المتداولة حوالي ١٢٣,٦ مليون سهم مقابل ١٠٦,٦ مليون سهم في الجولة السابقة. وسجل مقياس دو جونز عند الاقفال مكاسب هامشية بلغت ٤,٢ نقطة ليبلغ ١٨٠٩,٦ نقطة.

● طوكيو: تأثرت المعاملات خلال الجولة الاولى امس بنتائج وردود فعل الغارات الامريكية على ليبيا امس الاول، واتجهت اسعار الاصدارات المختلفة للهبوط. ولكن السوق لم تلبث ان توازنت ليصل مستوى الاقفال الى ١٥٣٥٨,٣ نقطة بزيادة حوالي ٦ نقاط على مقياس نكي جونز.

● هونج كونج: بدأت المعاملات نشيطة وقوية. واقبلت مؤسسات الاستثمارات الكبرى على عقد صفقات ضخمة، تمكنت خلالها السوق من استعادة كافة خسائر اليوم السابق. وبلغ مقياس هانج سينج ١٧٩١,٢ نقطة بزيادة ٢٧,٥ نقطة عن اقفال امس الاول.

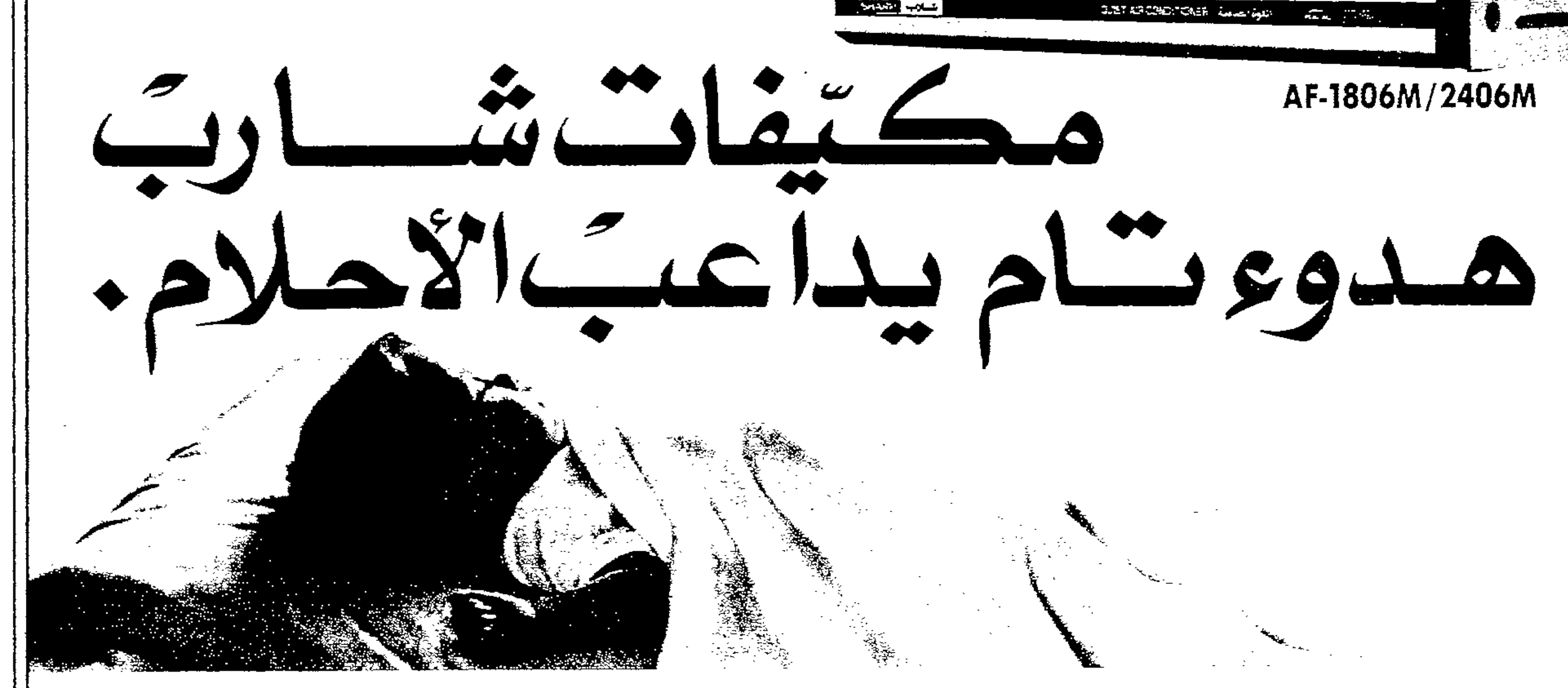
● سيدني: بعد يومين من التراجع المستمر، استعادت سوق الاسهم في استراليا تماسكها امس، بفضل قوة الاداء في قطاع الشركات الصناعية. وكان ارتفاع اسهم الشركات الصناعية كافيا لتعويض كافة الخسائر التي تعرضت لها اسهم شركات التعدين والموارد. ليرتفع مقياس كل الأسهم في النهاية الى ١٢٠٢,٧ نقطة بزيادة ٤,٥ نقطة عن اقفال امس الاول.

● فرانكفورت: بدأت المعاملات قوية امس، بعد اداء مختلط امس الاول، تراجعت فيه اسعار الاسهم بحوالي ٥,٦ نقطة. وبلغت مكاسب المعاملات امس حوالي ٢٥,٨ نقطة على مقياس كوميرز بنك الذي سجل ٢٢٦٤,١ نقطة عند الاقفال.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٦٦	٧ ـ
ـ بريت اويل	١٨٣	بدون
ـ بريتش تيليكوم	٢٤٨	٢ +
ـ بتشلم	٤٠٣	٢ +
ـ بوتر	٣٠٥	٤ +
ـ اي.س.اي	٩٢١	١ ـ
ـ لويدز	٥٨٤	٢ ـ
ـ ميدلاند	٥٥٩	بدون
ـ نات وست	٨٨٨	٣ +
ـ رانك اورجنيزيشن	٥٦٧	بدون
ـ رويتر	٤١٣	بدون
ـ راكل	٢٠٠	١ +
ـ جسن اليانس	٧٢٤	٣ ـ
ـ شل	٧٦٣	بدون
ـ جنرال إليكتريك	١٩٠	بدون

الأسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس



ردود الفعـــل العـــالميــة عـــلى الغـــارات الأمريكيـــة :

اســتمرار التنديد وتظاهرات معــادية لواشنطن ودول تتخــذ اجــراءات أمنيــة مشــددة

العواصم العالمية ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

واصلت دول العالم ردود فعلها لليوم الثاني على التوالي بشأن الهجوم الامريكي ضد الاراضي الليبية، ففيما نددت دول بالهجوم، اعربت دول اخرى عن قلقها من نتائج الغارات الامريكية وتهديدها للامن والاستقرار في منطقة حوض البحر المتوسط واتخذت بعض الدول احتياطات امنية مشددة تحسبا من وقوع غارات انتقامية ليبية.

● ففي لندن، عقد مجلس العموم البريطاني جلسة طارئة لمناقشة ابعاد الهجوم الامريكي على ليبيا، كما اعلن عن احتياطات امنية مشددة في جميع انحاء بريطانيا، ووضعت جميع المنشآت العسكرية وبخاصة القواعد الامريكية في حالة تأهب.

كما قام رجال الشرطة البريطانية بالتجوال بين المسافرين على متن الطائرات الامريكية المقلعة من مطارات هيثرو وجاتويك ومانشستر.

وعلى هذا الصعيد ادان سكان اربع مناطق بريطانية توجد فيها القواعد الامريكية التي انطلقت منها الطائرات التي شنت الهجوم الغارات على ليبيا.

وذكرت محطة التليفزيون البريطاني (بي-بي-سي) في استقصاء للرأي اجرته المحطة ان خمسة وستين في المائة من سكان هذه المناطق وهي «نورفولك» و«سافولك» و«اكسفوردشاير» و«يوركشاير» ادانوا العدوان واعتبروه تدخلا فاضحا يهدد بتدهور العلاقات بين الدول.

وفي استقصاء آخر حول الموقف البريطاني الرسمي المؤيد للعدوان الامريكي ذكرت المحطة ان نسبة ٦٧ في المائة من المشتركين في الاستطلاع ادانوا هذا الموقف، مشيرين الى ان مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية قد اخطأت في مثل هذا القرار.

كما ادين العدوان من جانب مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني المعروف باسم (كابو) والذي يضم عددا من اعضاء مجلس العموم المنتمين لمختلف الاحزاب البريطانية.

واشار المجلس الى ان ادعاءات واشنطن بوجود ما سمته باثباتات دامغة حول تورط ليبيا في اعمال ارهابية لا يمكن ان يبرر بأي عرف من الاعراف الدولية شن العدوان الامريكي على الاراضي الليبية.

واعلن المجلس في بيان صدر عنه امس ادانته الشديدة لموقف الحكومة البريطانية التي سمحت بـاقلاع الطائرات المشاركة في العدوان من الاراضي البريطانية.

وكانت الشرطة البريطانية قد القت مساء امس الاول القبض على ١٨٧ شخصا خلال مظاهرات مناهضة للغارة الامريكية على ليبيا.

والقي القبض على ١٥٠ متظاهرا في وايتهول وهو حي الوزارات بلندن، خلال مظاهرة ليلية على ضوء الشموع ضمت نحو الفي شخص امام داونينج ستريت مكتب ومقر اقامة رئيسة الوزراء تاتشر، كما القي القبض على ١٥ شخصا امام سفارة الولايات المتحدة.

والقي القبض على نحو عشرين من دعاة السلام امام قاعدة «ابر هايفورد» الامريكية في اوكسفوردشاير بجنوبي بريطانيا.

وفي ميلدنهول بشرقي بريطانيا القي القبض على سبعة اشخاص بعد أن حاولوا دخول منطقة القاعدة الامريكية التي تجمع امامها ٥٠ من اعضاء الحركة من اجل نزع السلاح النووي لمدة ثلاث ساعات.

● وفي نيودلهي، ادان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند القصف الامريكي لليبيا واكد تأييد حركة عدم الانحياز الكامل وتعاطفها مع ليبيا، وقال «اننا لا نستطيع ان نتسامح مع الارهاب الحكومي».

واوضح غاندي رئيس حركة عدم الانحياز في كلمة القاها في افتتاح الاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق حركة عدم الانحياز في نيودلهي امس ان ليبيا هوجمت فيما يعد انتهاكا للقانون الدولي ولسيادتها ووحدة اراضيها، واننا لا نستطيع الا ان ندين ذلك.

واعرب عن اسفه لانه في الوقت الذي تجمع فيه زعماء عدم الانحياز في نيودلهي لاستعراض التطورات الاخيرة والاعداد للقمة الثامنة لدول عدم الانحياز تعرضت احدى الدول الاعضاء للهجوم.

● وفي نيويورك تظاهر حوالي مائتي شخص مساء امس الاول احتجاجا على الغارة.

وكان المتظاهرون قد تجمعوا في «تايمز سكوير» امام احد مكاتب تجنيد الجيش ورددوا شعارات معادية للرئيس ريجان.

وقد نظمت هذه المظاهرة مجموعة من دعاة السلام تدعى التعبئة الشعبية ضد الحرب (بيبولز انتي وور موبيلايزيشن)، وتبادل المتظاهرون وبعض المارة المؤيدين للعمل الامريكي اقوالا لاذعة غير انه لم تقع اية حوادث اخرى.

● وفي مدريد، اصيب خمسة اشخاص من بينهم رجال شرطة والقي القبض على عشرة اشخاص اثناء المظاهرات التي جرت في مدريد وبرشلونة احتجاجا على الغارة الامريكية.

فقد تجمع الفا متظاهر امام مقر السفارة الامريكية في مدريد وردد المتظاهرون شعارات معادية للرئيس الامريكي ورئيس وزراء اسبانيا وطالبوا بازالة القواعد الامريكية من الاراضي الاسبانية.

● وفي بون، ابدت الاحزاب في المانيا الاتحادية الممثلة في مجلس النواب ردود فعل مختلفة بين التأييد والانتقاد للاعتداءات الامريكية على ليبيا.

فقد صرح هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية في تعقيب يحمل موافقة الديمقراطيين المسيحيين بأن «على ليبيا ان تتحمل نتائج سياسة تتسم بالعنف».

بينما اوضح زعيم الديمقراطيين الاحرار انه لا يتفهم هذا التصرف الامريكي وقال ان العنف لا يولد سوى مزيد من العنف.

كما انتقدت المعارضة الديمقراطية الاشتراكية الهجوم الامريكي واتهمت الولايات المتحدة بأنها فقدت المقدرة على التقدير السليم.

● وفي اسلام اباد، ادان صاحب زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان الهجوم الامريكي الذي وقع على ليبيا، وقال ان بلاده تضم صوتها لكل الامم التي تلتزم بسيادة القانون الدولي للحفاظ على السلام والامن.

● وفي كوالالمبور، ادانت ماليزيا العدوان الامريكي ضد ليبيا، ومشاركة الاطراف الاخرى التي تورطت بشكل مباشر او غير مباشر في الهجمات التي شنتها الطائرات الامريكية.

واعربت وزارة الخارجية الماليزية في بيان اصدرته امس عن قلقها العميق لامكانية ان تؤدي التصرفات الامريكية الى مزيد من التصعيد للنزاع بين الولايات المتحدة وليبيا.

● وفي باريس، اكد رولان دوما وزير خارجية فرنسا السابق ان الهجوم الامريكي يهدد الامن والاستقرار في منطقة حوض البحر المتوسط وقال ان هذا الهجوم لا يساعد في ايجاد حل لقضية الارهاب الدولي وانما سيعمل على تصعيد حدته.

ومن جهة اخرى امتدح بيير مسمير رئيس الوزراء الديجولي الأسبق قرار الحكومة الفرنسية بمنع المقاتلات الامريكية من التحليق في الاجواء الفرنسية لمهاجمة ليبيا.

وقال مسمير انه عندما كان لدى الولايات المتحدة قواعد عسكرية في الاراضي الفرنسية فانها كانت تستخدم هذه القواعد كمنطلق للقيام ببعض الاعمال العسكرية. مشيرا الى ان هذه الاعمال العسكرية الامريكية هي التي دعت الجنرال الراحل ديجول لاخراج فرنسا من القيادة العسكرية للحلف الاطلسي وانهاء الوجود العسكري الامريكي في الاراضي الفرنسية.

● وفي امريكا الجنوبية اعربت البرازيل عن املها في ان يكون للاعتدال والتوازن الغلبة في النزاع، على حين صرح في شيلي، حيث تظاهر الطلبة في شوارع العاصمة احتجاجا على التدخل الامريكي، وزير الخارجية بأن المسألة معقدة ودقيقة للغاية.

وصدر رد فعل يتسم بالحذر ايضا من جانب حكومة بوليفيا اذ اوضحت «ان المشكلة حساسة ويتعين التعامل معها بهذه الصفة».

وفي مقابل ذلك ادان الكونجرس البوليفي بحزم الهجوم الامريكي.

● وفي بكين تظاهر حوالي مائة طالب ينحدرون من اسيا وافريقيا بعد ظهر امس امام سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا احتجاجا على الغارة الجوية الامريكية ضد ليبيا، ولم تتدخل الشرطة لتفريق هذه المظاهرة، وينتمي هؤلاء الطلبة الى باكستان والاردن والسودان وموريتانيا والصومال وتركيا وايران والعراق.

● وفي واشنطن ادانت لجنة العرب الامريكيين ضد التفرقة وهي منظمة رئيسية تضم امريكيين من اصل عربي بشدة الغارة الامريكية ضد ليبيا.

اطلاق ٥ صــواريـخ عـلى قـاعـدة امـريكيـة في اليابان

طوكيو ـ كونا: ذكر في طوكيو امس ان خمسة صواريخ مصنوعة محليا القيت على قاعدة يوكوتا الجوية الامريكية الى الغرب من طوكيو امس الاول في هجوم شنه كما يبدو اليساريون اليابانيون.

وقال محققون يابانيون انه تم العثور على شظايا قنبلة صاروخية داخل القاعدة الامريكية ولكن لم يبلغ عن وقوع اصابات او اضرار.

وهذا ثالث هجوم صاروخي في العاصمة اليابانية خلال الشهر الحالي بعد هجومين مماثلين على السفارة الامريكية والقصر الامبراطوري.

وقد شن الهجوم امس الأول بينما كانت سلطات البوليس في طوكيو تعزز تدابير الأمن في المناطق الحيوية لمواجهة التهدد بالعنف من جانب جماعات المتطرفين.

وكانت جماعات اليسار المتطرف قد هددت بانها ستحطم الاحتفالات الحكومية بمناسبة مرور ٦٠ عاما على اعتلاء امبراطور اليابان هيروهيتو العرش في ٢٩ ابريل (نيسان) وقمة الدول الصناعية المقرر عقدها في مطلع شهر مايو (ايار).

شكــوى رسـمـيــة في الفـلبــين ضـد مـاركـوس

مانيلا ـ ي.ب.ا: قال وزير الدولة الفلبيني جوفينو سالونجا امس ان المدعي العام تقدم بشكوى ضد الرئيس السابق فرديناند ماركوس و ٢٥ شخصا من افراد عائلته بتهمة الفساد واختلاس اموال الدولة التي تقدر بحوالي ١٠ مليارات دولار.

وقال الوزير «ان هذا الاجراء سيسمح لنا بتكوين ملف رسمي بعد ان نكون قد حددنا المبالغ والعقارات التي استولى عليها ماركوس». واشار الى ان محامي ماركوس سيدعون للادلاء بافاداتهم حول الموضوع نيابة عن الرئيس المخلوع.

وتتضمن الشكوى اسماء ٢٦ شخصا من بينهم ماركوس وزوجته ايميلدا، واولادهما ايمي وايرين وفرديناند وصهرهم جريجوريو ارانيتا.

وقال المدعي العام انه تقدم بهذه الشكوى الأسبوع الماضي الى «اللجنة الرئاسية»، وانه لا يعرف سبب التأخير في نشرها في الصحف.

وكانت كورازون اكينو رئيسة الجمهورية قد شكلت اللجنة الرئاسية المذكورة للتحقيق بشأن ممتلكات ماركوس التي جمعها بالغش والتي تقدر بالمليارات حسب ما ورد في التقديرات، وكذلك للتحقيق في ممتلكات افراد اسرته.

واوضح المدعي العام الفلبيني ان هذه الأعمال تقع تحت طائلة القانون المدني والجنائي.

وتقول الدعوى ان الممتلكات التي تعود الى ماركوس موزعة في الفلبين والولايات المتحدة وسويسرا وانجلترا واستراليا وكندا.

واشارت تقارير صحافية ان ثروة ماركوس شخصيا تقدر بحوالي ٥ مليارات دولار.

وقال الوزير الفلبيني ان على اللجنة الرئاسية ان تحكم بقبول الدعوى وان تقرر اذا اقتضى الأمر شكل المحكمة التي يجب ان تنظر فيها.

وفود امريكا وسورية وليبيا خلال جلسة مجلس الامن الدولي مساء امس الاول

خلافات عنيفة تهدد قوى التحالف الذي تدعمه واشنطن ضد نيكاراجوا

واشنطن ـ اب: قالت مصادر مطلعة ان خلافات عنيفة تدور حاليا بين زعماء المنشقين الذين يحاربون النظام الساندينى في نيكاراجوا.

وقالت مصادر مقربة من حركة المتمردين ان البيت الابيض والمنشقين حاولوا حصر هذه الخلافات وعدم الاعلان عنها لتجنب التأثير السلبي لهذه العملية على رجال الكونجرس الذين سيناقشون طلب ريجان تقديم مساعدات مالية لهم قيمتها مئة مليون دولار.

واشارت مصادر المنشقين الى ان الخلاف يدور حول مسألة بقاء ادولفو كالبرور رئيس القوة الديمقراطية لنيكاراجوا، وهو اكبر تنظيم مسلح للمتمردين، الشخصية الرئيسية داخل التنظيمات الاخرى.

وهدد احد زعماء هذه المنظمات المدعومة من امريكا بالانسحاب من التحالف العسكري لهذه المجموعات مما دفع بالبيت الابيض الى التوسط بين زعماء الميلشيات المختلفة.

وظهر الخلاف الاول بين هؤلاء في ٦ ابريل (نيسان) الحالي عندما وزعت وكالة الاسوشيتد برس خبرا مفاده ان حركة المتمردين ضد ماناجوا تواجه صعوبات داخلية ويتبادل زعماؤها الاتهامات بعدم حسن ادارة الحركة وانها تواجه تغييرات في قيادتها، وانه من المتوقع تعيين رجل اعمال من نيكاراجوا يعيش في المنفى في ميامي منسقا ماليا وسياسيا بين المتمردين.

وقد عين ليوناردو سوماربيا، الذي يملك شركة طباعة، امينا عاما للحركة، وأعد خطة لاعادة تنظيم المجموعات المتمردة.

● وفي بنما سيتي قال وزير بنما ان الادارة الامريكية عرضت تعليق المساعدات العسكرية للمتمردين ضد نظام ماناجوا اذا ما وقعت نيكاراجوا على خطة السلام التي وضعتها مجموعة الكونتادورا قبل شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وقال اباديا ارياس «وفي مطلق الاحوال فان امريكا ستواصل مساعداتها الانسانية لرجال العصابات الذين يقاتلون لقلب النظام في ماناجوا».

واضاف الوزير يقول ان بلاده تلقت رسالة يوم الاثنين الماضي من مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى امريكا الوسطى فيليب حبيب تتضمن العرض الامريكي المذكور.

● وفي واشنطن صوت مجلس النواب الامريكي لصالح ادراج المساعدة التي يطلبها الرئيس ريجان للمتمردين في نيكاراجوا ضمن قانون مالي بموافقة ٣١٢ صوتا مقابل ٢٠٨.

ووصفت حكومة ريجان هذا القرار «بالاحتيال» باعتباره سيمنع النواب من التصويت بالموافقة او الرفض على المساعدة التي تبلغ مئة مليون دولار التي يزمع الرئيس الامريكي تقديمها للمتمردين. وكان ٣٣ نائبا ديمقراطيا قد صوتوا ضد المشروع مع الجمهوريين.

وتندرج المساعدة للمتمردين في نيكاراجوا ضمن مشروع القانون المالي الذي يهدد الرئيس ريجان باستخدام الفيتو ضده لانه يتضمن نفقات يرفضها البيت الابيض.

أصداء الغاء اجتماع شولتز ـ شيفرنادزه:

الشكــوك تحيط بــالقمة المتــوقعة بــين جــوربــاتشــوف وريجــان

واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون امريكيون امس ان ردة الفعل السوفياتية على الغارة الامريكية ضد ليبيا جعلت فرص تحقيق قمة جورباتشوف ـ ريجان شبه معدومة، لكنهم يعتقدون بأن موسكو ما زالت تريد ان يتم اللقاء خلال العام الحالي.

وفي موسكو، اعلن الكرملين ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الغى الاجتماع المقرر بين شولتز وشيفرنادزه يومي ١٤ و ١٦ مايو (ايار) المقبل وذلك بسبب يوم الاثنين «الاجرامي» حيث قامت الطائرات الامريكية بغارات على طرابلس وبنغازي، كما هاجم الرئيس ريجان لأنه أمر بهذه العملية العسكرية.

وقال برنارد كالب الناطق باسم الخارجية الامريكية ان وزارة الخارجية السوفياتية استدعت السفير الامريكي في موسكو آرثر هارتمن وابلغته بقرار الكرملين الغاء الاجتماع المقرر.

واشار مسؤول امريكي آخر الى ان السوفيات «ابدوا، وكما كان متوقعا، ردة فعل عنيفة عن الغارة الامريكية ضد ليبيا».

واضاف «لكن اطلب منكم الحذر في الاعتقاد بأنهم سيطلبون الغاء القمة، لأنهم الغوا الاجتماع بين شيفرنادزه وشولتز».

وقارن احد الرسميين الامريكيين الوضع الآن بما حصل في مايو (ايار) عام ١٩٧٢ عندما اعرب السوفيات عن معارضة علنية شديدة ضد القصف الامريكي لهانوي، لكنهم وافقوا في النهاية على قمة بريجنيف نيكسون، التي عقدت في موسكو حيث تم التوقيع خلالها على معاهدة «سولت ـ ١».

وتعتبر الأوساط الرسمية الامريكية ان الغاء الاجتماع التحضيري بين شولتز وشيفرنادزه الشهر المقبل يعني انه لم يعد هناك الوقت الكافي لوضع ارضية مشتركة لقمة الصيف المقبل.

وأضاف هؤلاء ان شولتز لن يكون لديه الوقت للاجتماع مع الوزير السوفياتي في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل مستبعدين حصول لقاء في يوليو (تموز).

وكان ريجان قد قال في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي انه اذا لم تعقد القمة في شهر يوليو (تموز) المقبل، فانها لن تتم قبل انتخابات الكونجرس المقبلة مما يجعل موعد عقدها ممكنا في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) او اوائل ديسمبر (كانون الأول).

وقال شولتز في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية (سي-بي-اس) ان فرص عقد القمة السوفياتية ـ الامريكية قد تضاءلت، لكنه ترك الاحتمال مفتوحا عندما قال «من جهة اخرى نحن على استعداد لاتمامها».

واشار شولتز الى ان على الولايات المتحدة ان تنتظر شكل ردات الفعل السوفياتية الأخرى.

وفي الوقت نفسه لا تزال افتتاحيات صحف العاصمة السوفياتية تتناول الاعمال الامريكية في انجولا ونيكاراجوا وليبيا مما يتناقى في رأي كتابها مع «روح جنيف الشهيرة».

فقد ذكرت صحيفة «برافدا» السوفياتية امس ان الاعتداء الامريكي على ليبيا يشكل صفحة جديدة مخزية في التاريخ المعاصر للولايات المتحدة.

وحذرت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي الدول الاعضاء في حلف شمالي الأطلسي وفي المقام الأول بريطانيا من مسؤولية العواقب غير المتوقعة التي يمكن ان يفضي اليها العمل الارهابي لواشنطن.

واشنطن تتحدث عـن فـشــل تـجـربــة صاروخ سوفياتي جديد

واشنطن ـ أ.ف.ب: قال مصدر امريكي طلب عدم الافصاح عن اسمه ان تجربة لأحد الصواريخ العابرة القارات من احدث الانتاج السوفياتي فشلت، وانفجر الصاروخ في قاعدة الاطلاق.

وأوضح نفس المصدر الذي لم يذكر تاريخ وقوع الحادث ان هذا الصاروخ ذا الوقود السائل صمم كي يستعاض به خلال التسعينات عن الصواريخ اس.اس ١٨.

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

أخيراً.. تم ترتيب موعد في إيطاليا للتعامل مع المندوب ٣١٣ بأسلوب جديد!!

وصلت سيدة الاعمال الألمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسال عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة : ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيلياً، وليس يهودياً، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاماً كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رافت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر او خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

وصل الفتى الى نابولي ليستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي. والتقى بضابط المخابرات مصطفى عبد العظيم. ثم وصل الى اسرائيل ليجد الشرطة الاسرائيلية في انتظاره لتسهيل خروجه من الميناء. وسرعان ما اقام شركة سياحية مع رجل اعمال اسمه «جدعون شاباتاي»، والتقى بسكرتيرته استير بلينسكي التي اطلعه خطيبها الرائد الياهو جادوسكي على خطة العدوان الثلاثي، فارسلها الى مصر ضارباً عرض الحائط بتعليمات محسن ممتاز بالا يصنع شيئاً سوى تثبيت اقدامه في المجتمع الاسرائيلي...

ورغم هذا، فبعد عامين او يزيد قليلا، عثر عزيز الجبالي الذي كان لايزال حديث عهد بالمخابرات على الملف الخاص بالفتى، وكان الملف يصف الفتى بالجبن، ويطالب بتصفية عمليته واعادته الى مصر.

قصة المندوب ٣١٣

تلك ليلة كانت حاسمة في حياة عزيز الجبالي، ولا احد يدري ما الذي كان يمكن أن يفعله ذلك الشاب لو انه عرف ما خطه القدر لعلاقته بهذا الانسان، وعلى مدى عشرين عاماً قادمة شهدا فيها معاً الحلو والمر، الهزيمة والنصر، النجاح والفشل... دون ان يلتقيا مرة واحدة... لا احد يدري !

غير اننا لا نستطيع ان نغفل هذا العنصر الغريب والوافد والذي كان له التأثير السحري على ضابط المخابرات الشاب... ومهما تعارضت هذه الرؤية مع ما كان يجب ان يكون، ومهما اختلفنا في الرأي، فاننا لا نستطيع الا ان نتوقف امام تلك الكلمات التي فاه بها عزيز الجبالي ـ عن قصد بالطبع فمثله دائما ما ينطق بحساب ـ عندما رأى صورة رافت الهجان، لا نستطيع الا ان نتوقف ونحن نتساءل عن مدى ثبات القوانين الموضوعة، والى اي مدى يمكن للانسان أن يأخذ بها وفي اية حدود ؟!... ذلك أن احساساً غامضاً وغريباً وغيبياً ربط عزيز الجبالي منذ تلك الليلة بصاحب هذه الصورة، احساس كان يدفعه دفعاً الى التعاطف معه، بالرغم من كل ما كتب عنه من ملاحظات متناقضة ـ هذه كلمة عزيز بالتحديد ـ تؤيده بعضها بتحفظ، وترفضه اغلبيتها بلا تحفظ !

في البداية جلس عزيز جامداً امام الأوراق التي قرأها، تمزقه الحيرة، وتشده الصورة شداً وهو يحاول انتزاع نفسه من تلك الابتسامة الغامضة خلف الشفتين الرقيقتين، وتلك النظرة المنادية... ولم يكن هناك سبيل الى ذلك، الا ان يكون منتبهاً صاحياً نشيط الجسد كما انه كان نشيط الذهن متوقده... لم يكن هناك سبيل الا بأن ينفض عن جسده عرق عشرين ساعة من العمل المتواصل في يوم قائظ، وأن يستيقظ يقظة لا شك فيها... وهكذا قرر عزيز ـ رغم صعوبة الأمر ـ ان يستحم بماء بارد يستجلبه من تلك المضخة القائمة في الحديقة بجوار جدار المبنى.. ولقد فعل، راح يسكب الماء على جسده بلا حساب، عقله صاح متقداً يعمل بنشاط يرهق جسده الذي لم يعرف الراحة منذ صباح الأمس، كان قد انتبه وهو في مكتبه الى بزوغ الفجر عندما سمع صياح الديكة الآتي من بيوت الفلاحين البعيدة عبر الحقول المحيطة، صنع لنفسه كوباً من الشاي المصري الداكن، وضع الكوب امامه وتجنب النظر الى الصورة، وجهز ورقة بيضاء كي يكتب فيها ملاحظاته.

كان الملف الموضوع امامه يحمل رقم «٣١٣»، وبالتالي، فلقد كان اسم صاحب هذا الملف هو «٣١٣»... هكذا يجب أن يتحدث عنه مع زملائه أو رؤسائه أو من يعنيهم الأمر، هذا اسلوب عمل عليه ان يلتزم به... ثم، ثم تبقى هنالك بضع حقائق لا سبيل الى تجاهلها :

كانت الحقيقة الأولى تقول : ان صاحب هذا الملف شاب مصري اسمه «رافت علي سليمان الهجان»، وانه يعيش تحت اسم «ديفيد شارل سمحون»، اي انه مزروع هناك... فمن الذي زرعه ؟!.. هل هو محسن ممتاز صاحب التوقيع على مظروف الوصية المفتوح، أم انه ضابط آخر ؟!... وقبل هذا، من هو رافت أو ديفيد ؟!... ماهي قصته ؟!... كيف تم تدريبه ؟!... ومن الذي دربه والى اي مدى وصل هذا التدريب ؟!... ثم، كيف اقتنع الفتى وكيف سافر وكيف يعيش الآن في اسرائيل وتحت اي ستار ؟!!!

هذه كلها اسئلة تحتاج الى اجابات حاسمة ودقيقة... وفي الملف الموضوع امامه ـ حقيقة لا مناص من الاعتراف بها ـ لم تكن هناك اجابات، بل لم تكن هناك حتى اشارات... فكيف ؟!

الآن فهم عزيز الجبالي ـ الآن فقط ـ المعنى الحقيقي لما قيل لهم اثناء الدورة التدريبية، من أن واجبهم الأول والاساسي وقبل اي شيء آخر، هو اعادة ترتيب كل شيء وتنظيمه على تلك الاسس العلمية التي كانوا يتعلمونها !

● ● ●

قال عزيز الجبالي للسيدة سمحون عندما وصل الى هذه النقطة بالذات.. ان بعض الناس ـ خاصة في العالم الثالث ـ يخجلون من ذكر الاخطاء أو اعلانها اذا ما وقعوا فيها، ويفضلون تجاوزها لا امام الغير فقط، ولكن ربما بينهم وبين انفسهم.. وهذا بالطبع خطأ فادح، ذلك أن ذكر الحقائق هو الخطوة الأولى لتفادي الأخطاء في المستقبل... ولقد كانت الحقيقة السافرة في هذه الحالة تقول ان الملف الخاص بهذا الفتى كان خالياً من كل الاساسيات المطلوبة بالنسبة لعملية خطيرة كهذه... ليس عيباً ان تعترف بذلك، فمن هنا بدأنا، فلم تكن للرجال خبرة، ثم... لم يكن من المعقول او المتصور، حتى ولو كان هذا من البديهيات، ان يقوم رجل مثل محسن ممتاز بعمل كل شيء في كل حالة من عشرات الحالات التي كان يتولاها في مصر وخارج مصر... كان العمل كثيراً، والحمل ثقيلا، والمسؤولية فوق طاقة افراد كانوا يشقون طريقاً للمستقبل وسط ركام من التخلف ورثوه ممن سبقوهم !!!

● ● ●

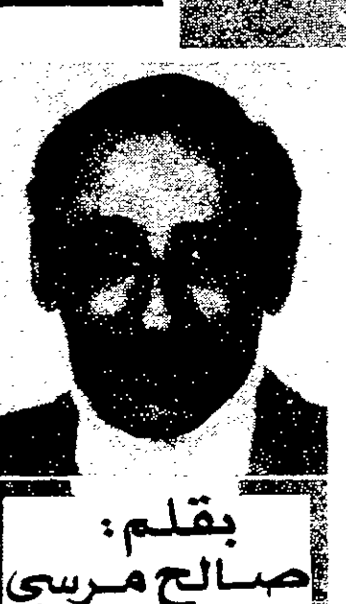
وعلى هذا فقد اصبح عليه الآن ـ كتب هذا في الورقة البيضاء ـ أن يجد اجابة لكل سؤال من تلك الاسئلة التي كانت تتطاير في ذهنه حول هذه «العملية» !

واذا كانت هذه هي الحقيقة الأولى، فان الحقيقة الثانية والواضحة في هذا الملف هي : ان هذا الفتى انسان بائس !

ان نظرة سريعة الى «الوصية» التي تركها، ترسم صورة صارخة لعلاقته بأفراد اسرته، باخوته بالذات، وطبيعة هذه العلاقات التي لا بد وانها كانت ـ على الأقل ـ متوترة... كان واضحاً انه انسان وحيد لا يربطه بالدنيا شيء سوى شقيقة ترك لها بعضاً يسيراً من المال، وابن شقيقة هو في الغالب لا يزال طفلا، ترك له نصف ما تبقى، والنصف الآخر للاجيء الايتام... إذن ففوق البؤس، فلقد عانى هذا الفتى من اليتم !

أما الحقيقة الثالثة التي توصل اليها عزيز الجبالي في ذلك الفجر القريب، وبعد ان قلب كل الأوراق وأعاد قراءتها ودراستها... ان هذا الفتى مهما قيل عنه من جبن وتراخ وما الى ذلك، فهو دون أدنى شك، بطل... انه هناك يعيش وحيداً، في قلب بيت العدو، حياته معرضة للخطر ليل نهار، ثم انه ـ فوق هذا ـ «حالة» نحن في اشد الحاجة اليها، انه بالتحديد ذلك الشيء الناقص الذي كان يبحث عنه منذ صباح الأمس في هذه الملفات ويفتقده، هو عين مصرية خالصة داخل اسرائيل، وليس زائراً يلتقط الاخبار طائراً... فكيف يوصف بالجبن من يعرض نفسه للخطر ؟!

وتبقى الحقيقة الرابعة التي حيرت هذا الضابط الشاب... فلقد كتب في تقريره عن العدوان الثلاثي اسم مصدره، وهو الرائد الياهو جادوسكي، ولقد كان هذا الاسم ـ لو ان الخطاب وقع في ايدي السلطات الاسرائيلية، وكان هذا وارداً جداً في مثل الظروف التي كانت تعيشها اسرائيل قبل العدوان ـ لكان كفيلا بأن يشير اليه ببساطة وان يودي به دون جهد يذكر... فهل فعل الفتى هذا مغامراً بحياته حتى يؤكد لبني وطنه صدق رسالته، ويدفعهم الى الحذر والاحتياط مهما كانت الاخطار المحيقة به، أم انه فعل ما فعله دون ان يعرف خطورة فعلته ؟!



بقلم: صالح مرسي

هل كان الفتى فدائيا... أم انه كان غافلا ؟!

هل... وهل... وهل... و...

وعشرات الاسئلة التي راحت تضطرم في راس عزيز الجبالي حتى وصل الجميع من منازلهم في الثامنة صباحا، واكتملت اربع وعشرون ساعة منذ دخل هذه الغرفة في صباح الأمس !، وبدأ في هذا المبنى المعزول وسط الحقول يوم جديد.. وكان اول من وصل منهم هو «محمد كساب».

... ...

... ...

كان محمد كساب شابا في حوالي الثلاثين من عمره، اكثر ما يميزه انه كان جميل الطلعة، خافت الصوت، يبدو رقيقاً مهذباً خجولا لدرجة تدعو الى الدهشة... لكنه اشتهر وسط الذين عرفوه جيداً... بأنه ذو قلب ميت !!

ووسط الضباط الاحرار عرف «محمد كساب» بأنه واحد من الفدائيين الذين يتصدون لأكثر المهمات صعوبة وخطورة... يحكون عنه انه عندما كان يضطلع بواحدة من تلك العمليات الفدائية الخطيرة والجسورة داخل معسكرات الانجليز في القناة كان يقوم بها في هدوء وبرود يبعثان بالقشعريرة الى الجسد... وفي اشد المواقف خطورة وحرجاً، كان يتصرف بحسم وقسوة دون أن تهتز في راسه شعرة !

كان كساب هذا، هو الرئيس المباشر لعزيز الجبالي الذي دخل عليه في ذلك الصباح من يوليو عام ١٩٥٨ وهو يتأبط ملفا، ولم يكن الرجل قد استقر في مقعده بعد !

«انا عاوز اتكلم مع سيادتك يا فندم !».

اتفضل يا عزيز !».

ولقد قال كساب فيما بعد ان الأمر بالنسبة اليه كان باعثاً على الدهشة، فلقد كان واضحاً اشد ما يكون الوضوح ان عزيز الجبالي لم ينم منذ صباح الأمس، حول عينيه هالة سوداء تنبيء عن اجهاد وسهر متواصل، ولم يكن هذا غريباً أو مستغرباً، لكن الغريب حقاً هو ان عزيز بدا في تلك اللحظات منذ الصباح، وكأنه يتأهب ـ رغم اسلوبه المهذب ـ لدخول معركة... لذلك، فلقد اعطاه كل اهتمامه وهو يرقبه في انتباه بالغ !

وضع عزيز الملف فوق المكتب دون ان يشير الى صاحبه وجلس، سأله كساب :

«خير ؟!».

«انا عاوز اتكلم مع سيادتك عن المندوب ٣١٣».

«مين ٣١٣ ؟!»

«صاحب الملف ده !»

قال عزيز هذا وهو يقدم الملف لكساب الذي تناوله منه عبر المكتب، وما ان فتحه وألقى عليه نظرة سريعة حتى اغلقه وهو يعيده الى الضابط الشاب قائلا :

«آه... دي عملية فاشلة !».

هم عزيز بالحديث فاستطرد رئيسه وكانه ينهي الأمر برمته :

«عاوزين نرجع الولد ده مصر بهدوء ونقطع بعد كده علاقتنا بيه !!»

«بس يا فندم... ... ...»

قاطعه كساب بصوت هادىء وفي حسم باتر :

«انا عارف انك حا تتكلم عن التقرير اللي بعته عن العدوان الثلاثي... بس دي كانت مرة وحيدة ولا اتكررتش ابداً، وكل المعلومات اللي بعتها بعد كده مكانتش لها اي قيمة !».

«انا قريت الملف كويس !»

«نبقى متفقين !» :

ألح عزيز :

«سيادتك مش شايف اننا ممكن نطوره ؟!»

«مستحيل !»

«ليه يافندم ؟!

مال كساب نحو الضابط الشاب ضاغطا على كلماته :

«لانه جبان، ومن يوم ما راح هناك لحد النهار ده مالوش شغلانه غير انه يطلب فلوس ويأمن نفسه !

«عنده حق يأمن نفسه !»

نظر كساب نحو عزيز نظرة طويلة متفحصة، لم يكن الأمر جديداً عليه بطبيعة الحال، ولقد نبهته لهجة عزيز وردوده الجاهزة الى توتره الشديد الذي عزاه ـ بينه وبين نفسه ـ الى الاجهاد والسهر والتعب... ساد الصمت بينهما لثوان ثم :

«اسمع يا عزيز... مفيش داعي تضيع وقتك !»

قال هذا ثم اردف :

«ده رأيي !»

اندفع عزيز في الحديث مدافعاً :

«بس الملف مافيهوش اي حاجة عنه يافندم، حتى تقصيره في الفترة الأخيرة بعد العدوان الثلاثي ممكن مايكونش له ذنب فيه !»

صمت كساب مبتسماً وهو يحتضن بعينيه الشاب الملتهب بالحماس امامه، وعاد عزيز الى الحديث في حرارة :

«على الاقل نعرف ايه حكايته !»

«انت شايف كده ؟!»

«ده رأيي»

«يبقى لازم تتكلم مع محسن ممتاز !»

انتفض عزيز بالحماس لدى سماعه اسم محسن، هتف :

«انا شفت توقيعه على الظرف بتاع الوصية !»

«لأن هو اللي فتح الظرف بنفسه !»

«هو السيد محسن اللي بعته هناك ؟!»

«وهو الوحيد اللي يقدر يقولك كل حاجة عنه !».

وهكذا انتهى الحوار، ونهض عزيز حاملا الملف في يده... لكنه قبل ان يغادر الغرفة، توقف كمن يريد أن يقول شيئاً، وقبل ان يفتح فمه، قال كساب باسماً وكأنه يقرأ افكاره :

«محسن مسافر، أول ما يوصل تقدر تقعد معاه وتعرف منه كل اللي انت عاوزه !».

● ● ●

لم يكن عزيز الجبالي يعلم ان رافت الهجان ـ أو المندوب رقم ٣١٣ ـ كان مثار مناقشات طالت لأسابيع، وأن مجموعة الذين التحقوا بالجهاز خلال العامين اللذين مضيا، كانوا يسابقون الزمن في محاولة للحاق بعصرهم بعد ان ارسلوا الى الخارج ـ شرقاً وغرباً ـ في دورات تدريبية وضعت اقدامهم ـ فقط ـ على اول الطريق الذي كانوا يعلمون كم هو شاق، وكم هو طويل... من هذه المجموعة المختارة من الضباط، كان ثمة ضابط شاب تخرج من كلية اركان حرب قبل قيام الثورة ببضعة اشهر... اسمه شريف والي !

وحتى منتصف عام ١٩٥٧ كان شريف والي لايزال ضابطاً في الجيش... وعندما قام بإجازته في صيف هذا العام، عاد من الاجازة كي يجد امراً من رئيس الجمهورية بنقله الى المخابرات العامة... وكانت كل فكرته عن عمل المخابرات، هي تلك العلوم التي تلقاها في كلية اركان حرب، عن المخابرات الاستراتيجية والمخابرات التكتيكية وما الى ذلك من علوم نظرية... وعندما تسلم عمله الجديد، تسلم معه مجموعة مخيفة من الكتب العلمية التي وضعت بين يديه، وكان عليه ان يلتهمها التهاماً، وأن يدرسها بعناية، ويعيها وعيا كاملا... فموعد سفره الى الخارج كان يقترب... تلك ايام كان هؤلاء الشبان يصلون فيها ليلهم بنهارهم وهم يكتشفون في كل يوم، ومع كل معلومة تضاف الى معارفهم، انهم في حاجة اكثر الى العلم، وسع العلم، وربما قبله، التجربة العملية، والاحتكاك الملتهب الذي فرض على بلادهم وامتهم...

ولقد سافر «شريف والي» في بعثة قصيرة الى احدى دول اوروبا، عومل وتعامل منذ لحظة مغادرته بيته في القاهرة في طريقه الى المطار، بأسلوب سري، وكان قد زود بكل ما يحتاج اليه من جمل شفرية كانت تقوده عبر مسارات مركبة ودول عديدة، الى حيث اقام في مكان بعيداً عن العمران في دولة لا يعرف لغتها وناسها... وكان عليه ان يقضي، مع زميلين له، في هذا المكان المنعزل، بضعة اشهر لا يغادره، يتلقى الدروس والتدريب منذ الصباح وحتى المساء، ثم يقضي اغلب الليل في القراءة والاستذكار والمناقشة... وبعد انقضاء شهرين كان الارهاق قد اخذ منه ومن زميليه كل مأخذ، فأرادوا الترفيه عنهم، واذا بهم يستقلون سيارة اسدلت على نوافذها الستائر، واذ السيارة تحملهم الى احد مسارح اوروبا الشهيرة، كي تصل قبل بداية العرض بثوان، ليدخلوا المسرح من باب خلفي، ويقودهم دليل ـ وسط الظلام ـ الى مقصورة كان عليهم ان يغادروها الى احدى غرف المسرح قبل ان تضاء الانوار في الاستراحات حتى لا يراهم احد او تقع عليهم عين !... وما ان اسدل الستار الأخير، حتى غادروا مكانهم الى السيارة المنتظرة عند الباب الجانبي، لتحملهم الى مقرهم السري من جديد... وكان هذا هو الترفيه الوحيد الذي قدم لهم خلال ما يزيد على الخمسة اشهر !!

عندما عاد شريف والي من الخارج، كان عليه ان يتولى مسؤولية «هيئة الخدمة السرية» في المخابرات العامة المصرية... في ذلك الوقت، كان البحث عن تنظيم جديد ونهائي لازال قائماً، وكانت حركات التنقلات والضم والفصل والانشاء والالغاء في الادارات والاشخاص هي لغة كل يوم... وما ان استقر الامر لتلك المجموعة من الشباب الذين عادوا من دول شتى، ودربوا في مدارس مختلفة... كان عليهم ان يتدارسوا الأمر بعناية، وان يقارنوا بين اسلوب عمل وأسلوب عمل آخر بحثا عن اسلوب مصري «خالص»، كان الرجال موقنين ان كل ما حصلوه، هو كل ما يستطيع الآخرون اعطاؤه لهم، وليس كل شيء !

كان اول ما فعلوه عندما عادوا من الخارج، هو دراسة كل «العمليات» التي تراكمت على ايدي الرواد مثل حسن صقر ومحسن ممتاز... ولقد جرت بين الجدران مناقشات حادة وحارة كانت تستغرق الأيام تلو الايام والاسابيع بعد الاسابيع، كان على هؤلاء الشبان ـ مع رغبتهم العارمة في التطوير والتنظيم ـ ان يواصلوا الدراسة، الدراسة العلمية، ودراسة تلك الحالات التي وضعت بين ايديهم لعشرات النماذج من البشر في جميع انحاء الارض... واذا بهم ذات يوم يصطدمون بحالة المندوب رقم «٣١٣»، الذي يحمل اسم «ديفيد شارل سمحون» في اسرائيل، بدلا من اسمه الحقيقي «رافت الهجان» !

في تلك الايام كان محسن ممتاز في الخارج، حملته خبرته وجلده على العمل وقدرته على التعامل مع انماط مختلفة ومتباينة من البشر، الى مناطق عديدة من الكرة الأرضية... عرف الرجال ان محسن هو الذي قام بكل العمل، وكانت المعلومات التي بين ايديهم تشير الى ان حصيلة الفتى، فيما بعد العدوان الثلاثي، كانت ضئيلة وغير ذات قيمة في نفس الوقت.

كان مصطفى عبد العظيم قد انتقل من روما، وتواتر على الفتى ضباط آخرون، وبدأت الآراء والأفكار من حوله تتضارب، فالفتى بطبعه جامح متمرد ولا احد يعرف عنه ما كان يعرفه مصطفى أو محسن... وطوال عام ١٩٥٧ وحتى منتصف عام ١٩٥٨ لم يكف الفتى عن طلب المال بحجة كساد سوق السياحة في اسرائيل وتبرم شريكه «جدعون شاباتاي» ورغبته في الانسحاب من الشركة، وفي نفس الوقت كانت حصيلته من المعلومات متواضعة فراح يتلقى المؤاخذة تلو المؤاخذة والتأنيب بعد التأنيب... حتى اذا استقر الامر بالرجال في هذا التنظيم الأخير، انقسمت الآراء من حوله.

قال «شريف والي» فيما بعد : ان الأمر بالنسبة اليهم كان محيراً، فكل الحالات التي تعاملوا معها كانت واضحة ومحددة، الا ان الفتى بدا لهم كشيء هلامي ـ هذا تعبيره بالضبط ـ فهو هناك في قلب اسرائيل ليس في متناول اليد من حيث السيطرة والمراقبة ومعرفة المحيط الذي يتحرك فيه... وهكذا انقسمت الآراء من حوله الى ثلاثة اقسام :

قسم رأى ان الفتى لا يصلح بالمرة، وأن ما حصل عليه من معلومات قبل العدوان الثلاثي جاء اليه بطريق الصدفة لا اكثر ولا اقل، وعلى هذا، فلا بد من تصفية العملية وتوفير ما ينفقه الفتى من مال كان يلح في طلبه كل بضعة اشهر !

وكان هناك قسم آخر رأى ان الفتى يتعامل مع الاسرائيليين كما يتعامل مع المصريين، وأنه تحول في خلال العامين اللذين مضيا عليه هناك الى «عميل مزدوج»، وكان هذا القسم يرى ان القرار المطلوب هو: هل يتم التعامل معه على هذا الاساس، أم ان هناك اسلوبا آخر للتعامل معه كخائن !

لكن رأيا ثالثا قال بضرورة الاستمرار معه... كان الرأي الثالث يرى ان الفتى يصلح لأنه «خميرة» في قلب مجتمع تل ابيب، وأن هذه «الخميرة» من الممكن ان تنمو وتتطور وتستغل بأسلوب علمي يعطينا منها اكبر قدر ممكن من الفائدة.

استمرت المناقشات طويلا لكنها لم تصل الى نتيجة حاسمة ونهائية... قال شريف والي انه كان مطلوبا سواء استقر الأمر على هذا الراي أو ذاك، التحرك بحذر شديد، فالرجال كانوا يعلمون انهم يتحركون في مواجهة جهاز مخابرات قوي هو الموساد، فوق ان التسليم المطلق بأن الفتى ليس عميلا مزدوجاً وأنه لايزال على العهد امر بدا شديد الصعوبة بعد تلك السنوات التي عاشها الفتى في اسرائيل... وعلى هذا فلم يكن هناك مفر من مواجهة رافت الهجان والاحتكاك به مباشرة ومعرفته واعادة علاقته الطبيعية مع وطنه... وحتى هذه الخطوة، كان من الصعب الاقدام عليها قبل عودة محسن ممتاز من الخارج وإشراكه في المناقشة أوعلى الأقل استكمال المعلومات اللازمة عن الفتى منه... كان شريف والي ـ من موقع المسؤولية ـ ينتظر عودة محسن، او بمعنى اصح، ينتظر ان يغلب رأي رأيا !!

... ...

... ...

لم يكن عزيز الجبالي يعرف شيئاً عن هذا الذي تم، كل ما كان يعرفه وقد عاد الى الانهماك في العمل والتنظيم والترتيب والتقييم ـ انه في انتظار عودة محسن من الخارج كي يجلس اليه ويسأل ويعرف منه كل شيء عن صاحب تلك الصورة الغامضة والابتسامة المنادية !

يعترف الضابط الشاب الذي اصبح اليوم كهلا تخطى الخمسين من عمره، انه كان بين الحين والحين، يخرج الملف من الخزانة، وكان قد وضعه في مكان خاص، كي يجلس اليه، يقلب الأوراق، ويقلب الأفكار ايضاً، ثم يلقي بعينيه الى الصورة، فاذا بها تناديه ذلك النداء المجهول رغم مرور الوقت وبرود الانفعال !

طالت غيبة محسن في الخارج لثلاثة اسابيع كاملة... وفي عمر ذلك الزمان، كانت الاسابيع الثلاثة كافية لأي تغيير او تبديل أو تطوير أو نقل... تماماً كما حدث مع محمد كساب الذي اسندت اليه مهمة استدعت مغادرته للقاهرة في البداية، ثم مصر كلها بعد ذلك !

وعاش عزيز الجبالي اياماً يتخيل فيها لقاءه مع محسن ممتاز... لم يكن قد التقى به من قبل، لكنه بالطبع سمع عنه الكثير... حتى كان ذات يوم من ايام اغسطس عام ١٩٥٨، وكانت الساعة قد تجاوزت الخامسة بعد الظهر، وكان عزيز منهمكا في العمل عندما فتح باب الغرفة، ووقف في فراغة عملاق رياضي الجسد يحمل في كل يد من يديه حقيبة بدت ثقيلة، وربما مثقلة بما فيها من اوراق واسرار... رفع عزيز الجبالي عينيه الى الوافد فأدرك على الفور ان هذا الذي اقتحم عليه خلوته ليس سوى محسن ممتاز، فهتف مرحباً :

«اهلا يا فندم !»

«انت عارف انا مين ؟!»

«اكيد سيادتك السيد محسن !»

برقت عينا الرجل المخضرم ببريق لم يغب عن عين الضابط الشاب... قال محسن :

«قالوا لي انك عاوز تشوفني !»

«انا مش عاوز اشوفك بس يا فندم... انا محتاج لسيادتك !»

ابتسم محسن، ربما لبراعة الشاب في الحوار، وخطا نحو الداخل وهو يغلق الباب بقدمه ويضع الحقيبتين على الأرض، وقبل ان يجلس، اشعل لفافة تبغ نفث دخانها في الهواء ثم جلس على احد المقعدين الموضوعين امام المكتب، فجلس عزيز وقد تعلقت عيناه بوجه الرجل الذي وخط الشيب شعره فأضفى على الملامح مهابة واحتراماً !

«خير يا اخ عزيز !»

«انا عاوز اتكلم مع سيادتك حول المندوب ٣١٣».

«مين ٣١٣ ده ؟!»

اندفع عزيز نحو الخزانة وعاد يحمل في يده ملف الفتى.

«رافت الهجان !»

«آااه»

هكذا قال محسن، وهكذا بدأ الحديث بين الرجل المثقل بالأعباء، وبين الضابط الشاب الذي كان يستعد لحمل مسؤولية اشد ما تكون ثقلا وخطورة في نفس الوقت !

● ● ●

كانت الساعة تشير الى الثانية والنصف بعد منتصف الليل، عندما غادر محسن وعزيز ذلك المبنى القائم وسط الحقول... طال الحديث بينهما لساعات حكى فيها محسن ـ بالتفصيل ـ قصته مع الفتى منذ ان كان الأمر فكرة في رأسه ورأس حسن صقر، وحتى سافر الفتى الى اسرائيل... سأل عزيز وألح في السؤال، وأجاب محسن وأفاض في الاجابة... غير انهما ـ وقد جلسا الآن متجاورين في سيارة عزيز الصغيرة يقطعان الطريق الى قلب القاهرة عبر الضواحي والطرق الجديدة التي كانت تشق في كل مكان من العاصمة... كانا صامتين تماماً، غرق كل منهما في خواطره وافكاره وقد اثارت قصة الفتى شجون كامنة، وكانا يبدوان متعبين منهكين، حتى اذا ما توقفت السيارة امام بيت محسن في احد احياء القاهرة الشهيرة، التفت هذا نحو عزيز متسائلا :

«تفتكر انك حاتقدر تعمل حاجة يا عزيز ؟!».

«ان شاء الله !»

قال الضابط ما قاله في اقتضاب من كان يعرف ثقل الحمل الذي القي على كتفيه...

ثم افترقا.

افترقا وكان محسن يشعر ـ يقيناً ـ بأنه يترك قطعة من لحمه وعمره امانة في يد ضابط صغير السن متفجر الحماس والنشاط.. وكان وهو يصعد الدرج نحو مسكنه يتساءل عن مصير الفتى.. كان موقناً انه لن يعرف عنه شيئاً بعد ذلك، بل، كان موقنا انه لا يجب ان يعرف عنه شيئاً بعد ذلك !!!

● ● ●

ايقن شريف والي رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات العامة المصرية في ذلك الوقت، ان الضابط الشاب عزيز الجبالي سوف يطلب مقابلته بين يوم وآخر... عرف بطبيعة الحال انه تحدث مع محمد كساب في امر المندوب ٣١٣، كما عرف ايضا انه التقى بمحسن ممتاز في نفس يوم وصوله وجلس اليه لساعات طالت الى ما بعد منتصف الليل بساعتين ونصف... كان موقنا ان الضابط الشاب قد توقف امام هذه الحالة التي حيرته كما حيرت الرجال... وهو لم يشأ ان يبادر بسؤال عزيز عما وصل اليه أو ما ينتويه، بل فضل ان يترك للأمور ان تأخذ مجراها الطبيعي لكنه ـ بالقطع ـ كان مشوقاً ـ وسط مشغولياته الكثيرة ـ لأن يعرف رأي هذا الضابط الجديد.

وفي حقيقة الأمر ان مشكلة المندوب ٣١٣ كانت تشغل باله هو الآخر... واذا كانت المناقشات التي تمت حول هذه الحالة لم توصلهم الى نتيجة حاسمة، فها هو عنصر جديد، ودم جديد، يدخل الى حلبة المناقشة كي يدلي برأيه.

ولكن... الى اي رأي يميل شريف والي ؟!

قال الرجل بعد سنوات طويلة، وبالحرف الواحد :

«كان الأمر بسيطاً، فلقد كنا مختلفين على الورق... ولم يكن امامنا سوى ان نتصل بالفتى اتصالا مباشراً كي نعرف من هو وجهاً لوجه، ثم نتخذ بعد ذلك قرارنا !»

ولذلك، فما ان طلب عزيز الجبالي من رئيس هيئة الخدمة السرية مناقشة «عملية» رافت الهجان، حتى وجد من الرجل ترحيباً شديداً، واستعداداً اشد.

... ...

... ...

عكف عزيز الجبالي ـ بعد لقائه مع محسن ممتاز، وقد عرف الآن كل شيء عن الفتى على وضع دراسة مفصلة عن الحالة... خرج منها بأن الفتى، بالرغم من كل ما يمكن ان يؤخذ عليه، لم يلق العناية الكافية، بل والواجبة !!

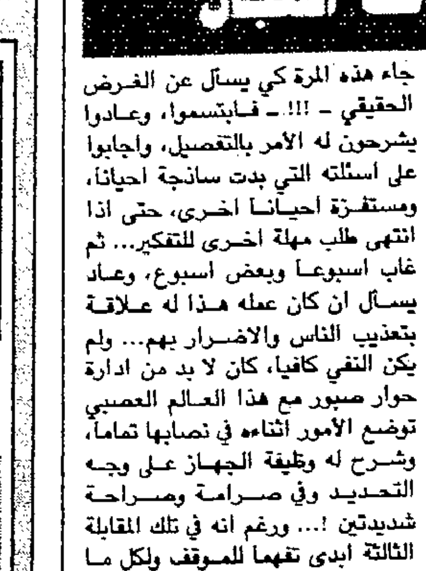
اكتشف ان الفتى منذ ان سافر الى اسرائيل، لم يتلق اي نوع من انواع التدريب... ذلك ان محسن ممتاز عندما ارسله في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥ ـ أي منذ ثلاث سنوات كاملة ـ كان كل ما طلبه منه ان يبني ساتره، وأن يعيش وسط المجتمع الاسرائيلي كواحد منه... ثم لا شيء بعد ذلك، لا تدريب، ولا توجيه، ولا حتى احتياجات ارسلت للفتى كي يرد عليها !... فكيف تستطيع ـ والأمر كذلك ـ ان تقييم قدرات الفتى وامكانياته التي لم تستغل ولم توجه التوجيه الصحيح ؟!

ثم اكتشف ـ بدهشة بالغة ـ ان الفتى لا يزال يستعمل وسيلة شديدة البدائية للكتابة السرية، وأنه منذ عام ١٩٥٦ وحتى ذلك اليوم لازال يستعمل ورق الزبدة في الكتابة السرية... والأمر الطبيعي يقول : انه اذا كانت وسائله في الاتصال ـ وهي شديدة الخطورة والأهمية ـ تتم بهذا الاسلوب البدائي، فلا بد وان تكون قدراته وحصيلته من نفس المستوى... فالذنب اذن ليس ذنبه !

وبعد ذلك... اذا كان اشتراك اسرائيل في العدوان الثلاثي، ثم كل ما تلا ذلك العدوان من اثار على سمعة اسرائيل في العالم، مما جلب الكساد فعلا الى سوق السياحة فيها، فان حديث الفتى عن الخسائر التي اخذت تتوالى على الشركة التي انشأها مع المدعو «جدعون شاباتاي»، يصبح امراً منطقيا، كما يصبح منطقيا ان يتذمر السيد «شاباتاي» ويفكر في الانسحاب. ويصبح منطقيا ايضاً ان يستميت الفتى في اقامة البناء الذي يكاد ينهار بين يديه، ولم يكن امامه طريق سوى طلب المال !

وهكذا خرج عزيز الجبالي من دراسته، بأن رافت علي سليمان الهجان في حاجة الى تدريب مكثف وسريع، كما

يتبع على الصفحة التالية





● مواقف لبنانية من انقلاب الزعيم
● اقصاء عناصر موالية لحكومة العظم

في عام ١٩٤٩ بذل دولة فارس الخوري رئيس مجلس النواب السوري جهوداً كبيرة في سبيل تسوية الموقف وفتح صفحة جديدة من التفاهم والاتفاق بين الجيش ومجلس النواب فلم يفلح، وقد تلقى من حسني الزعيم قائد الانقلاب كتاباً يذكر فيه الأسباب الموجبة التي حملته على حل مجلس النواب وهي لا تخرج عن كل ما ذكره الزعيم في تصريحاته السابقة. وقد أرفق الكتاب بنص المرسوم رقم (٢) القاضي بحل مجلس النواب، وهو يتالف من المواد الأربع الآتية:

مادة ١ ـ يحل المجلس النيابي السوري وتؤلف لجنة دستورية لوضع مشروع دستور للبلاد وقانون للانتخابات النيابية العامة بالسرعة الممكنة.

مادة ٢ ـ تعين اللجنة الدستورية المذكورة في المادة السابقة بمرسوم يصدر عن قيادة الجيش والقوى المسلحة.

مادة ٣ ـ يعين موعد الانتخابات النيابية فور انتهاء اللجنة الدستورية من مهمتها المبنية في المادة الأولى من هذا المرسوم.

مادة ٤ ـ ينشر هذا المرسوم ويبلغ لمن يلزم

دمشق ١٩٤٩/٤/١١

القائد العام للجيش والقوى المسلحة حسني الزعيم

بعد صدور هذا المرسوم القاضي بحل مجلس النواب شرع اكثر النواب بمغادرة العاصمة الى محافظاتهم.

ودعي رجال الصحافة الى مؤتمر صحفي، تحدث اليهم فيه الزعيم حسني الزعيم فقال: «لقد اعلنت مساء أمس حل مجلس النواب تلبية لرغبة الأمة واماني الشعب الذي لم يكن راضيا عن هذا المجلس وتصرفاته وشطط فريق من نوابه، وسيتم قريبا تاليف لجنة تشريعية لسن دستور جديد يتلاءم مع أهداف الأمة وأمانيها وما بلغته في سلم التقدم من درجة رفيعة.

الى ان قال: ويقوم الآن مجلس الامناء العامين بالأعمال الادارية في الوزارات والمصالح كافة ويتولى صلاحيات مجلس الوزراء ويبث في مختلف الشؤون. وسيتم في هذين اليومين ملء المناصب الكبرى الشاغرة وتعيين محافظين للمحافظات الشاغرة من خبرة رجال الادارة والاخلاص والحزم.

وأضاف قائلا: ولا يسعني في هذه المناسبة إلا ان اؤكد ما كنت قلته وأذعته مرات عديدة من ان سياستنا الخارجية قائمة على احترام جميع التعهدات الدولية والسير مع الدول العربية الشقيقة لتحسين الأهداف القومية التي غذينا بلبانها وآمنا بها. وان حكومة الانقلاب ستمضي في طريقها، وستدرس حالا اتفاقيتي التصفية النقدية والتابلاين على ضوء المصلحة الوطنية، وقد سميت السيد حسن جبارة مستشارا لوزارتي المالية والاقتصاد الوطني ليقوم بالاشراف عليهما وقيادة خطواتهما الى ما فيه صيانة اقتصاديات البلاد ونموها وحفظ خزينة الشعب.

اسماء المحافظين الجدد

ثم تحدث عن تشكيلات المحافظين فقال:

لقد عينا حسني بك البرازي محافظا لمدينة حلب، والمقدم خليل بك الخاني مدير شؤون الدفاع الوطني محافظا للاذقية، وعارف بك العنبري الضابط المتقاعد في الدرك محافظا لمدينة حمص. ولما سئل عن محافظة دمشق قال: لقد عينا خليل بك رفعت محافظا لمدينة دمشق، وكذلك بقي عارف بك النكدي محافظا لجبل الدروز وغالب ميرزو محافظا لحوران وخالد بك الداغستاني محافظا للجزيرة.

اما محافظتا الفرات وحماة فلا تزالان موضع البحث.

الغاء المراقبة عن الصحف يرافقه تحذير وتهديد

وتحدث عن الصحافة فقال:

ابتداء من هذه الساعة لقد رفعت المراقبة على الصحف، على ان يراقب أصحاب الصحف جميع صحفهم حتى اذا ظهرت دسيسة في صحيفة من الصحف تغلق الى اجل غير مسمى ويساق صاحبها الى السجن، ودعا الصحفيين الى عدم التعرض للجيش على اعتبار ان له قدسية يجب ان لا تمس.

وختم حديثه بالقول: ان تحديد نظام منع التجول أصبح منذ هذا اليوم ـ السبت ٣ ابريل (نيسان) ـ حتى الساعة العاشرة ليلا وسيلغى بصورة تدريجية.. وانتهى الاجتماع.

الزعيم يهدد بقطع كل علاقة مع لبنان

في الأيام الأولى للانقلاب شنت طائفة من الصحف اللبنانية حملة على الانقلاب السوري مما حمل حسني الزعيم قائد الانقلاب على ان يوجه الى الرجال المسؤولين في لبنان رسالة هاتفية تقول ان السلطات السورية ترى في الحملة التي تشنها صحف لبنانية معروفة باتصالها بحكومة السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية على الحركة الانقلابية في سورية بادرة عداء نحو سورية اذا لم يضع السيد رياض الصلح لها حداً حاسماً بسرعة، فليس لدى السلطات السورية جواب عليها إلا قطع كل اتصال وتعاون بين الحكومة السورية وحكومة لبنان التي يرأسها السيد الصلح.

لقد أحدثت هذه الرسالة الهاتفية اهتماما بالغا في المقامات اللبنانية العليا لاسيما بعد ان دلل زعيم الجيش السوري في حديثه الهاتفي على العراقيل التي تضعها السلطات اللبنانية في سبيل المواصلات بين سورية ولبنان وهي بالاضافة الى حملة الصحف المذكورة تعتبر عداء صريحاً للوضع الجديد في سورية.

ولقد كان من جراء الاهتمام الذي ابداه مجلس الوزراء اللبناني حيال التهديد الصريح الذي ارسله الزعيم في رسالته الهاتفية ان كلفت مقامات لبنانية رسمية باقناع الزعيم القائد ان حرص حكومة لبنان الحالية على استمرار التعاون مع السلطات السورية لم يطرأ عليه اي تبديل، وقد جرت عدة اتصالات هاتفية بين المقامات المذكورة والزعيم قائد الجيش السوري اسفرت عن ان وعد الزعيم بابقاء كل ما كان على ما كان بين البلدين انتظاراً لعودة موفده الذي قرر ايفاده الى بيروت حاملا من القائد الى رئيس الجمهورية اللبنانية السيد بشارة الخوري، رسالة خاصة تشرح نظر قائد الجيش في هذا الموضوع.

وبالفعل فقد أوفد الزعيم القائد مرافقه الخاص الى بيروت، وقد قابل فور وصوله الرئيس اللبناني الأول الذي أحسن استقباله ورحب به ترحيباً حاراً. وبعد ان تسلم الرسالة تكلم عن روابط الود والاخاء التي تربط لبنان بسورية وطلب الى الرسول ان يحمل الى الزعيم اجمل المشاعر واصدق العواطف يعرب عنها اللبناني الأول باسم الجمهورية اللبنانية، وقال بعد ذلك انه سيوفد في هذين اليومين رسولا خاصا يحمل الى الزعيم رسالة جوابية.

وعاد رسول الزعيم في نفس اليوم الى دمشق ونقل اليه ما لقيه من الرئيس اللبناني واعضاء حكومته من بالغ الحفاوة والاكرام.. وقد رافق وجود رسول الزعيم في بيروت عدد من الاتصالات الهاتفية بين كبار المسؤولين في البلدين، وقد تأكد للزعيم من هذه الاتصالات كلها تمسك السلطات المسؤولة في لبنان بتقوية اواصر الود والاخاء والتعاون مع السلطة المسؤولة الحاضرة في سورية، ولهذا جاء كلام الزعيم في بيانه الذي القاه من محطة اذاعة دمشق عن موقفه من لبنان صورة واضحة عن الجو الحسن الذي ساد علاقات الحكومتين.

لبنان: الانقلاب مسألة داخلية

وبعد يومين من عودة رسول الزعيم الى دمشق وفد اليها من بيروت العقيد سالم رئيس أركان حرب الجيش اللبناني حاملا رسالة جوابية من رئيس الجمهورية اللبنانية الى الزعيم تؤكد ان المسؤولين اللبنانيين يعتبرون الانقلاب الذي حدث في سورية مسألة داخلية بحتة.

وقد عاد العقيد سالم في نفس اليوم الى بيروت بعد ان تناول طعام الغذاء على مائدة الزعيم.

وفي هذه الاثناء عقد السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية مؤتمراً صحفيا في بيروت دعا فيه الصحافة اللبنانية الى الاعتدال في كل ما تكتب عن الانقلاب السوري، والكف عن الاساءة الى الدول المجاورة وبصورة خاصة سورية.

الزعيم يعلن استقالة القوتلي

في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ٧ ابريل (نيسان) ١٩٤٩ عقد حسني الزعيم مؤتمراً صحفيا في مكتبه الرسمي في دار الحكومة، واستهل كلامه بالتحدث عن التسريحات التي أجراها في قيادة الدرك السوري فقال: لقد سرحنا اليوم (١٢) ضابطاً وابقينا زعيما واحداً وعقيداً واحداً وثمانية مقدمين و (١٥) رئيسا، وستعمد الى ارسال بعثات من رجال الدرك الى أوربا وربما الى سويسرا للتدريب والتثقف بالثقافة العسكرية اللازمة. ثم تابع الزعيم كلامه فقال:

هناك نبأ مهم هو ان رئيس الجمهورية قدم استقالته، وتفصيل ذلك ان السيد شكري القوتلي استدعى اليه يوم أمس الضابط الخفير وطلب اليه ورقة وقلما لأنه يريد أن يقدم استقالته فلباه الخفير فكتب رسالة بخط يده، وهنا تلاها على رجال الصحافة واطلعهم على توقيع السيد القوتلي، وقال اننا سنحضر هذه الاستقالة بالزنكوغراف وهذا نص الرسالة:

«اقدم للشعب السوري الكريم استقالتي من رئاسة الجمهورية السورية، راجيا له العزة والمجد».

في ٦ ابريل (نيسان) ١٩٤٩

التوقيع

شكري القوتلي

وقال الزعيم:

وكذلك فان السيد خالد العظم قدم هذا اليوم استقالته خطيا وهذا نصها:

«اعلن استقالتي من رئاسة الحكومة السورية».

في ٧ ابريل (نيسان) ١٩٤٩

التوقيع: خالد العظم

اليهود يعودون عن المرتفع

ثم انتقل الى الكلام عن المفاوضات بين الحكومة السورية وسلطات اسرائيل بواسطة الدكتور بانش الوسيط الدولي فشرح مناورات اليهود وانصرافهم الى حرب الاعصاب، وقال ان المفاوضات حتى الآن اسفرت عن ان اليهود قد عادوا عن احد المرتفعات في الجبهة وكانوا قد احتلوه قبلا.

وأضاف قائلا: لقد أبلغت الدكتور بانش اننا نقبل الاستمرار في المفاوضات على أساس ان لا يكون هناك اي ضغط او حرب اعصاب.

ثم قال: لقد الفنا لجنة لوضع الدستور وقانون الانتخاب برئاسة السيد أسعد الكوراني وعضوية السادة جورج جبارة وحسن الزين وعبد الجواد السرميني وعبد الوهاب حومد وسامي الميداني ويوسف عبجي.

ثم أعلن أن الحكومة اسست ديوانا باسم «ديوان المظالم» للنظر في شكاوى الأهلين.

وتابع كلامه فتكلم عن عزم الحكومة على تخفيض عدد الموظفين الى حد يتفق مع عدد سكان البلاد وحاجتها على ان لا يزيد ذلك عما كان عليه عدد موظفي الدولة في عام ١٩٤٣ وقال: لقد بدأنا بالشرطة والدرك وسنتبعها بالاشغال العامة والخارجية وبقية دوائر الدولة.

ثم تكلم عن الموظفين الذين يتأخرون عن الدوام فقال ان كل موظف يثبت تأخره مرتين يسرح فوراً.

مراسيم وتعيينات وتسريحات بالجملة

لقد رافقت نشاط الزعيم في المجال الاعلامي موجة من المراسيم والتعيينات والتسريحات. منها تعيين الأستاذ نذير فنصة عديل الزعيم سكرتيراً خاصا له، وتعيين عبد الوهاب الحكيم مديراً للتجنيد العام في الجيش السوري، وتعيين السيد اكرم حوراني نائب حماة السابق مديراً لشؤون الصحافة والمراقبة في وزارة الدفاع، وتعيين السيد عارف النكدي نائبا للحاكم العسكري في السويداء وتعيينات كثيرة غيرها.

وصدرت مراسيم عديدة تقضي بتاليف لجنة خاصة للتحقيق في قضايا سوء استعمال السلطة واستغلال النفوذ والاثراء وتالفت اللجنة من خليل رفعت رئيسا. عبد الوهاب الطيب. المقدم عزيز عبد الكريم، اكرم الحوراني. رزق الله انطاكي اعضاء.

وتحقق هذه اللجنة فيما قام به ـ على حد قول الرسول ـ السيد أحمد الشراباتي من سوء استعمال السلطة واستغلال النفوذ وما ينتج عنه من أثر غير شرعي خلال وجوده في وزارات المعارف والاقتصاد الوطني والدفاع الوطني منذ عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٤٨.

وهناك تسريحات كثيرة كانت تستهدف اقصاء العناصر الموالية للعهد السابق عن أجهزة الحكم.

●●●

موقف الدول العربية من حكومة الانقلاب

اما موقف الدول العربية من حكومة الانقلاب فقد كان في الأيام الأولى من حدوثه موقفا تجلى فيه التريث والحذر الى ان استقر الوضع ودارت عجلة الحكم الجديد فراحت تعترف به واحدة بعد أخرى.

وكذلك الموقف الدولي فقد اعترفت دول عديدة بالانقلاب واعتبرته حدثا داخليا.

لا بد لي هنا من القول ان الصحف والمجلات العربية والأجنبية قد كتبت ونشرت الكثير عن انقلاب حسني الزعيم خلال المدة التي انقضت على مصرع صاحب الانقلاب أربت على الخمسة والثلاثين عاما.

وقد قيل في كل ما كتب روايات وأحاديث مختلفة في انقلاب الزعيم: اسبابه. قيامه. فصرع صاحبه.. لعل اقربها الى الواقع والحقيقة ما أورده صديقنا الأستاذ نذير فنصة في كتابه: «ايام حسني الزعيم» ولا عجب في ذلك، فالأستاذ فنصة عديل الزعيم وسكرتيره الخاص كان له اطلاع واسع، وأحاطة شاملة بسياسة الزعيم، وتصرفاته واتجاهاته.

ولكثرة ما كتب ونشر عن انقلاب الزعيم صار امراً معروفا مواقفه من الدول العربية والأجنبية لاسيما في المرحلة الأولى من الانقلاب حين كان يتأرجح بين المحاور العربية.

في ضوء ما ذكرت تجدني اتجاوز الحديث عن مواقف الدول العربية والأجنبية من انقلاب الزعيم لأقصر الكلام على بعض الجوانب التي تتصل بي.. بصفتي الشخصية والصحفية فاذكر منها ما كان محزنا طريفا ومضحكا سخيفا.

الحادثة التي ازعجتني يومين ؟

اعلن الزعيم في البلاغات التي أذيعت في يوم الانقلاب الأول ان كل من يحمل سلاحا ايا كان نوعه يعدم فوراً.

ومن سوء المصادفات ان الأستاذ مطيع النونو من اعضاء أسرة «الأيام» في حينه كان يقوم بمهمة صحفية انتدب للقيام بها. في بعض المحافظات السورية، وقد لاحظ بعض افراد الجيش ان السيد النونو يحمل مسدسا فصادروه منه واعتقلوه وساقوه من حمص الى القيادة العامة في دمشق بحراسة جندي مسلح.

وفي طريقهما الى دمشق طلب الأستاذ نونو من الجندي أن يعرجا معا على جريدة «الأيام» ليخبر صاحبها بما حدث له، وكان الجندي «ابن حلال» كما يقولون فاستجاب الى طلبه، وطرق باب مكتبي وما فتح الباب حتى فوجئت بالأستاذ النونو والى جانبه جندي يحمل رشيشا بيده.

قلت: ما هذا.. ؟

قال الجندي: أمرت ان أرافقه من حمص الى دمشق ليسلم الى السلطة المختصة، وقد طلب مني المرور بالجريدة ليخبركم بما حدث له.

قلت: ما هو سبب اعتقاله..؟

قال: لأنه يحمل مسدساً صودر منه.

وأيد الأستاذ النونو أقوال الجندي.. وانصرفا الى المزة حيث سلم للسلطة المختصة.

أقلقني الحادث وساورني الخوف من ان يقتلوه تنفيذاً لما جاء في البلاغات، وحاولت الاتصال هاتفياً بالزعيم فلم أنجح، لأنه كان غارقا مع معاونيه كبار الضباط في تركيز قواعد الحكم الجديد.

يتبع



تابع رأفت الهجان

كان في حاجة الى شخص له مواصفات خاصة كي يقوم بالمهمة... واذا كانت شخصية مثل محسن ممتاز هو الذي اعد الفتى في البداية، فان شخصية في نفس المستوى لا بد وان تعيد الاتصال به من جديد، لتحكم السيطرة عليه من ناحية، ولتعيد روابطه مع بلده من ناحية اخرى، ثم تدربه على فنون العمل التي كان يجهلها تماما !

عندما بدأ الحوار بين شريف والي وعزيز الجبالي، سأل الرجل :

«انت متحمس للعملية دي يا عزيز ؟!»

«أنا شايف انها ممكن تتطور يا فندم وتجيب نتائج ممتازة !»

«طيب ما تعمل لي دراسة عليها !»

«الدراسة جاهزة يا فندم !»

قال عزيز هذا وهو يقدم للرجل ملفا ليس به سوى ثلاث ورقات مكتوبة بخط اليد، حوت كل شيء عن الموضوع في نقط شديدة التركيز... ساد الصمت وقد استغرق رئيس هيئة الخدمة السرية في القراءة، حتى اذا انتهى، رفع رأسه نحو الضابط متسائلا :

«يعني انت رأيك اننا نستدعيه خارج اسرائيل وندربه ؟!»

«وانا عندي اقتراح بدورة تدريبية ممكن ياخدها في حوالي اسبوع !»

ابتسم شريف والي قائلا :

«خلاص، حط لنا خطة مكتوبة واطلع انت دربه !»

«لا يافندم !»

رفع شريف حاجبيه دهشة :

«مش انا اللي حادربه !»

«أمال مين ؟!»

«نديم هاشم !»

●●●

فتح الباب وأطل منه نديم هاشم هاتفا :

«تقدر تقول لي انت عاوز ايه ؟!»

تهلل عزيز الجبالي لرؤية نديم الذي كان يكبره سنا ورتبة وخبرة، لكنه كان صديقا له، صاح :

«أهلا قلب الأسد !»

اندفع نديم بعد ان اغلق الباب نحو عزيز :

«ايه الحكاية يا عزيز بالضبط ؟!»

«انت مش عاوز تسافر بلاد بره ؟!»

هتف نديم ممازحا :

«اسافر علشان اتفسح مش علشان اشتغل !»

قال عزيز في جدية بالغة :

«العملية دي ممكن تجيب نتائج هايلة يا نديم !»

«قول لي انت عاوز ايه، بالضبط وخلصني !!»

●●●

في اليوم السابق كان عزيز الجبالي قد حصل على اذن بزيارة بدروم احدى العمارات القديمة في حي الزمالك الارستقراطي... كانت العمارة مملوكة لاحدى شركات التأمين، ومنذ بضعة اشهر استطاعت احدى شركات الادوية ان تستأجر هذا البدروم من شركة التأمين لاستعماله كمخزن... وبالفعل، فلقد نقل الى هذا البدروم ـ والغريب دائما ما كان يتم في جوف الليل ـ عدد كبير من الصناديق والمكاتب القديمة والمقاعد المتهالكة والثلاجات والمواقد... اشياء غريبة كانت تنقل بين يوم وآخر... لكن الاغرب، ان احداً من السكان لم يلحظ ان موظفي هذا المخزن كانوا وكأنهم اشباح... كان هناك موظفون حقا، لكن احداً من السكان لم ير احدهم مرة، وان كانوا يشعرون بوجودهم... ذلك ان احداً لم ينتبه الى ان للبدروم بابا خلفيا يوصل الى الشارع مباشرة عبر ممر منحدر بجوار العمارة كان في الأصل جراجا لسيارة واحدة !

حصل عزيز الجبالي على اذن بزيارة البدروم، وكانت هذه هي زيارته الأولى لهذا الفريق المذهل من العلماء الشبان الذين فجروا ـ فيما بعد ـ الاعاجيب العلمية التي اذهلت العدو قبل الصديق !

وصل عزيز الجبالي الى هناك بعد الغروب، واجهه ـ لحظة ان دلف من الباب ـ حائط يسد الطريق، انحرف الى اليسار حيث نفذ من باب افضى به الى ما يشبه مصنعا صغيراً لاشياء تعبأ في اكياس... كان المكان رطبا فالعمارة مجاورة للنيل، والموائد متناثرة هنا وهناك، والاضاءة مسلطة فوق المعدات محجوبة بقبعات معتمة تحجب الضوء عن النوافذ الموازية للشارع... ووسط كل هذا كان فريق العلماء الشبان يتحركون ويتنقلون فيما بين الموائد والمواقد والثلاجات بلا صوت... ما ان خطا نحو الداخل خطوتين حتى امسك بتلابيبه صوت رفيع ثاقب لرجل اسمر اللون محني الظهر يرتدي نظارة طبية ويدخن بلا انقطاع !

«اهلا سيد عزيز... اتفضل هنا !»

التفت عزيز ليجد نفسه في مواجهة الدكتور عبد المنعم بسيوني... لم يكن احدهما قد التقى بالآخر من قبل... كل ما هنالك ان اشارة تليفونية جاءت في الصباح الى دكتور عبد المنعم ـ أو «منعم» كما يناديه الجميع بلا القاب ـ تقول ان السيد عزيز الجبالي سوف يزوره في السابعة والنصف من مساء نفس اليوم... وهكذا، عندما شاهد دكتور منعم وجها غريبا سمح له بالدخول، ادرك على الفور انه السيد عزيز الجبالي... كما ادرك هذا ان الذي تصدى لمقابلته، لا يمكن الا ان يكون ذلك العبقري الذي سمع عنه الكثير !

كان الدكتور عبد المنعم بسيوني ـ ولازال ـ واحداً من علماء مصر الافذاذ في الكيمياء... وعندما عرض عليه انشاء هذا القسم العلمي طلب مهلة للتفكير... غاب اياما وعاد يسأل عن الغرض من انشاء هذا القسم، وكان الغرض ـ بطبيعة الحال ـ قد شرح له في المرة الأولى، لكنه قال انه جاء هذه المرة كي يسأل عن الغرض الحقيقي ـ !!! ـ فابتسموا، وعادوا يشرحون له الأمر بالتفصيل، واجابوا على أسئلته التي بدت ساذجة احيانا، ومستفزة احيانا اخرى، حتى اذا انتهى طلب مهلة اخرى للتفكير... ثم غاب اسبوعا وبعض اسبوع، وعاد يسأل ان كان عمله هذا له علاقة بتعذيب الناس والاضرار بهم... ولم يكن النفي كافيا، كان لا بد من ادارة حوار صبور مع هذا العالم العصبي توضع الأمور اثناءه في نصابها تماما، وشرح له وظيفة الجهاز على وجه التحديد وفي صرامة وصراحة شديدتين !... ورغم انه في تلك المقابلة الثالثة ابدى تفهما للموقف ولكل ما قيل، الا انه طلب مهلة للتفكير ايضا... لكنه بعد اربع وعشرين ساعة، اعلن موافقته وبدأ العمل !

جلس عزيز الى مائدة صغيرة صنعت من الواح بعض المناديق الخشبية... وكان الدكتور عبد المنعم بسيوني يستعملها كمكتب، فوق المائدة عشرات الاشياء كان من بينها انابيب وأوان واوراق وميزان حساس ومواد كيمائية ثم موقد في متناول يده، بجوار الموقد صندوقان من المعدن، خصص احدهما للشاي والثاني للسكر، وبجوار الصندوقين كنكة ذات لون كالح !

سأله الدكتور منعم وهو يضع الكنكة فوق لهب الموقد :

«خير ان شاء الله يا سيد عزيز !»

في اختصار قال عزيز انه يريد حبراً سريا حديثا يصعب كشفه، فجاءه صوت الرجل الثاقب :

«منين ؟!»

«البركة فيكم يا دكتور !»

«بس احنا لسه في اول السكة !»

ضحك عزيز هاتفا :

«كلنا في الهم شرقه !!»

لكن الدكتور منعم لم يضحك، وراح يضع السكر والشاي في انبوبتي اختبار كان يستعملهما ككوبين... كانت حرب الأحبار السرية، التي برعت فيها فيما بعد المخابرات المصرية والاسرائيلية وبزتا فيها كل دول العالم، تبدأ مرحلة تحد جديدة وخطيرة... وكانت اسرائيل متقدمة على مصر بفراسخ بدا للبعض انه من المستحيل اللحاق بها... وكان فريق العلماء هذا قد ووجه بالكثير من العقبات عندما عهد اليه باظهار حبر سري في خطاب مرسل الى الخارج... لم تكن هناك امكانيات وربما لم تكن هناك فكرة واضحة عن الأمر كله... وهكذا، وكما بدأت الحرب الخفية بين الضباط الشبان الذين كانوا يمثلون النواة الأولى لجهاز مخابرات عصري ومنظم، بدأت حرب علمية كان عنفها يتزايد يوما بعد يوم، خاصة وان بعض هؤلاء العلماء الشبان، كانوا اذا ما نجحوا في اظهار بعض الكتابات السرية، يقرأون ـ بطبيعة الحال ـ ما يظهرونه من معلومات فيفزعون... ويوما بعد يوم، راحوا يتمثلون الأخطار التي يتعرض لها وطنهم من جواسيس الأعداء في الخارج، وبعض ضعاف النفوس في الداخل !

رفع الدكتور منعم عينيه وأطل من خلف نظارته الطبية متسائلا :

«انت بتحب الشاي كشرى والا مغلي ؟!»

«زي ما بتشربه انت يادكتور !»

«الحبر اللي عندنا مش بطال بس هم حايكشفوه قريب اكيد !»

«مفيش حبر جديد ؟!»

«عندك وقت قد ايه ؟!»

«مش اكثر من اسبوع !»

«انت وحظك بقى... احنا لسه بنعمل تجاربنا عليه !»

لكنه تلقى بعد خمسة ايام من الدكتور عبد المنعم بسيوني، نوعا جديداً من الاحبار السرية، كان بمقاييس تلك الأيام، معجزة علمية بحق !

●●●

وهكذا...

في عصر يوم من ايام شهر سبتمبر عام ١٩٥٨، كان نديم هاشم يستعد للسفر الى ايطاليا مع عزيز الجبالي، لمقابلة الفتى... وفي حقيقة الأمر، لم تكن «العملية» جديدة عليه... فمنذ شهور ـ قبل مجيء عزيز الى هذا المكان ـ كان قد قرأ الملف قراءة مستفيضة، وكان له رأي فيه... وفي جلسته الأولى مع عزيز الجبالي تبادلا وجهتي نظرهما... لكنه، قبل سفرهما، كان لا بد له من جلسة اخرى طالت لساعات مع عزيز، كي يتزود منه بتفاصيل بدت له على درجة عالية من الاهمية. خاصة بعد ان عرف عزيز من محسن كل ملابسات العملية وظروفها !

في حقيبة نديم حبر سري حديث لم يسبق لأحد في الدنيا ان استعمله من قبل، مع الحبر السري كانت هناك وسيلة لاظهاره بمركب كيميائي.. عرف نديم ـ وتدرب كي يدرب الفتى ـ على اسلوب الكتابة بهذا الحبر واسلوب اظهاره... ووسط ملابسه في حقيبته الصغيرة يرقد رباط عنق صارخ الألوان ذا نقوش غريبة... هو نفسه رباط العنق الذي عثر عليه عزيز الجبالي في ملف الفتى.

كان نديم ـ مثل عزيز ـ مشوقا لرؤية هذا الفتى الذي يعيش في اسرائيل تحت اسم «ديفيد شارل سمحون»... والذي وصلته برقية ـ قبل يومين ـ من احدى شركات السياحة الايطالية، تطلب منه الحضور لاستكمال الاتفاق الخاص بعدد لا بأس به من الوفود السياحية الايطالية التي كانت تزمع زيارة اسرائيل قبل حلول الشتاء !

الاسبوع القادم :
قلب الاسد يلتقي بالفتى !

هيرالد تريبيون

١٩٨٨: سنة الديمقراطيين الشباب

تساءلت صحيفة «هيرالدتريبيون» في مقال لها من الذي يمكن ان يصبح رئيسا لامريكا في انتخابات عام ١٩٨٨؟ وهل سينجح مثلا الجمهوري جورج بوش نائب الرئيس ريجان الذي سيكون قد امضى ثماني سنوات عندئذ في منصبه أم المرشح الديمقراطي الذي لا يستطيع ان يقول أكثر من ان في وسع امريكا ان تكون في وضع افضل؟

وقالت الصحيفة: عندما واجه الامريكيون الاختيار في السابق اختاروا المرشح الديمقراطي لا الجمهوري. والمرشحان المقبلان اللذان ينطبق عليهما هذا الوصف هما جورج بوش والسيناتور جاري هارت أو واحد من حوالي ستة اخرين بدلا من هارت.

إلا أن الاختيار الذي اشرنا اليه وقرر معه الشعب الامريكي اختيار المرشح الديمقراطي كان عام ١٩٦٠ عندما خاض جون كيندي الانتخابات ضد الجمهوري ريتشارد نيكسون.

وترى الصحيفة ان هذا الشبه قائم الآن في الولايات المتحدة منذ مدة.

فهناك اولا امكانية في ان يخوض الجمهوريون الانتخابات بالرهان على سجل ريجان أو ان يخوضوا انتخابات دون قضايا محددة وانما على اساس الشخصيات.

ويرى وليام شنايدار من معهد دراسات الاستراتيجيات السياسية ان كل ما فعله كيندي عام ١٩٦٠ هو انه ركز على وجوب تحرك البلاد الى الامام ووجوب اعطاء الامريكيين شيئا جديدا. وقد لاقى ذلك رواجا وقبولا بين الامريكيين وهو ما يمكن ان يحصل ثانية.

واليوم نجد جاري هارت يذكر الامريكيين بكيندي. كما ان هناك عددا كبيرا من الديمقراطيين المحتملين الذين يشكلون جيلا جديدا من السياسيين.

ولا شك في ان على الجمهوريين ان يعملوا كل جهدهم للدفاع عن سجلهم بكل ما فيه من مساوىء وحسنات. اما الديمقراطيون فهم قادمون جدد وليس عليهم ان يدافعوا عن السيئات. يضاف الى ذلك ان اي مرشح جمهوري عليه ان يخوض في دوامات عديدة قبل ان يحصل على الترشيح الرسمي لحزبه.

ومع ان كلا الحزبين لا يمكنه ان يدعي بانه في مركز آمن على الصعيد الامريكي الاتحادي الشامل فان السؤال التقليدي الذي سيوجهه الناخبون لأي مرشح هو: «ما الذي فعلته من أجلي؟»، ولا شك في ان هذا السؤال سيكون له وزن كبير جدا في انتخابات عام ١٩٨٨. وهنا سنرى جيل الشباب الديمقراطي سيجد امامه فرصا كبيرة.

لوموند

قلق فرنسي من اوضاع بولندا في رسالة موجهة الى ياروزلسكي

كتب جان كروز في صحيفة «لوموند» الفرنسية مقالا عن الحريات في بولندا جاء فيه:

اعربت ١٨ شخصية فرنسية، من بينها مسؤولون سياسيون من الدرجة الاولى، يمثلون اليمين واليسار، عن قلقهم امام تطور الوضع في بولندا، وذلك في رسالة وجهوها في فبراير (شباط) الماضي الى الجنرال ياروزلسكي.

تحمل الرسالة تواقيع جاك شيراك، ريمون بار، ليونيل جوسبين بيار مورو، ميشال روكار، والسيدة سيمون فيه. بالاضافة الى مسؤولين سياسيين ونقابيين. وبوصفه رئيسا لحزب التجمع الديغولي ورئيس وزراء «سابق» وقع شيراك على الرسالة، التي نقلها الى السلطات البولندية في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي الوزير السابق جان فرانسوا دونيفر، والتي تحمل توقيعه ايضا.

الفكرة من وراء هذه المبادرة غير الاعتيادية، من حيث الشكل والمضمون، ومن حيث نوعية الشخصيات الموقعة عليها، القلق الذي اثارته زيارة الجنرال ياروزلسكي الى فرنسا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وما تبع ذلك من غياب تطور مشجع على الصعيد الداخلي في بولندا.

ويشير اصحاب التواقيع الى خطورة القمع ضد الذين يعبرون عن ارائهم علانية، والطريقة التي تتم بها المحاكمات السياسية، وتدهور ظروف الاعتقال، في غياب وضعية خاصة للمساجين السياسيين.

ويركز الموقعون على الرسالة التي سلمت الى ياروزلسكي على العلاقات التقليدية بين بولندا وفرنسا، وعلى الرغبة في تطوير علاقات الصداقة هذه، مع الاعراب عن رأيهم بان موقف سلطات وارسو حيال شعبها يمكن ان يؤثر وبشكل خطير على مستقبل هذه العلاقات.

واضاف كاتب المقال يقول: لقد اختار هؤلاء السرية ولم يعلنوا عن الرسالة ايمانا منهم بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم ولاعطاء على ما يبدو، وزنا اكبر لمبادرتهم. انهم يأملون دائما بان يؤدي تحركهم هذا الى نتائج ملموسة اقلها على سبيل المثال الافراج عن السجناء السياسيين.

الناطق باسم الحكومة البولندية جرزي اوربان نفى في مقابلة صحفية مع وكالة الصحافة الفرنسية وجود مثل هذا التحرك للشخصيات الفرنسية المذكورة.

واشنطن تايمز

التطورات الأخيرة لن تؤثر على قمة ريجان ـ جورباتشوف

قالت جريدة «واشنطن تايمز» الصادرة أمس ان تراجع الاتحاد السوفياتي عن قرار وقف التجارب النووية كان منتظرا بعدما رفضت الولايات المتحدة وقف تلك التجارب والمضي فيها حتى النهاية.

واضافت الصحيفة ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف كان يعرف عندما اقترح وقف التجارب النووية ان الرئيس ريجان لن يتجاوب مع الاقتراح، ومع ذلك فان جورباتشوف عرض اقتراحه ليوهم العالم بانه يسعى بالفعل الى السلام، بعكس الرئيس الامريكي.

وقالت «واشنطن تايمز» ان الاتصالات نشطت بين واشنطن وموسكو في الآونة الأخيرة من أجل تمهيد الطريق امام القمة المنتظرة بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي، برغم قرار موسكو استئناف التجارب النووية وبرغم الوضع المتفجر في البحر الأبيض المتوسط.

واكدت الصحيفة الامريكية ان الغاء الاجتماع الذي كان مقررا بين وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ونظيره السوفياتي ادوارد شيفرنادزه كان من ردود الفعل الفورية على الغارات الامريكية على ليبيا وان الالغاء لن يؤثر على القمة المنتظرة في الصيف أو الخريف المقبلين.

وول ستريت جورنال

انخفاض الدولار يعود بالفائدة على البعض

علقت صحيفة «وول ستريت جورنال» على انخفاض قيمة الدولار الامريكي فقالت: ادى ارتفاع قيمة الين الياباني والمارك الالماني الى انخفاض قيمة الدولار. وليس في هذا ما يبدو امرا غريبا. ولكن انخفاض الدولار يعني انخفاض العملات المرتبطة به مثل عملة كوريا الجنوبية وبالتالي زيادة المبيعات من هذه الدول التي ترتبط عملتها بالدولار.

ومن المؤكد ان هذا الانخفاض سيساعد الصادرات الامريكية التي ستصبح ارخص نسبيا بالنسبة لمستورديها.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph — THE GUARDIAN — FINANCIAL TIMES

● صدرت كل الصحف البريطانية والامريكية من غير استثناء وعلى مختلف اتجاهاتها وهي تحمل في عناوينها الرئيسية وعلى حيز واسع جدا من الصفحات الاولى انباء الهجوم الامريكي على ليبيا.

كما اشارت كل الصحف الى دور بريطانيا في العملية الذي تمثل في سماح رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر للطائرات الامريكية باستخدام القواعد الجوية في بريطانيا والاقلاع منها في بداية الهجوم على مدينتي طرابلس وبنغازي.

● واشارت «الجارديان» في عنوانها الى ان العالم غاضب من الهجوم والى اعلان الاتحاد السوفياتي إلغاء الاجتماع الذي كان مقررا بين وزير خارجيته ادوارد شيفاردنادزة ونظيره الامريكي جورج شولتز احتجاجا على الهجوم.

اما «التايمز» فقد نشرت في عنوانها بالخطوط العريضة تقول: «القاذفات الامريكية تقتل مائة شخص في ليبيا».

● واهتمت الصحف ايضا بالمناقشات الحادة التي جرت في مجلس العموم البريطاني لسماح الحكومة البريطانية للامريكيين في استخدام المطارات العسكرية البريطانية. واجمعت الصحف على ان الاسئلة التي وجهها النواب المعارضون كانت غاضبة جدا. وذكرت كل الصحف ان مجلس العموم قرر اجراء مناقشة شاملة للمسألة برمتها في جلسات يوم الاربعاء.

● كذلك ذكرت الصحف ان الاتفاق البريطاني ـ الامريكي بشأن القواعد التي هي في الدرجة الاولى من اجل خدمات حلف الاطلسي كان قد وقع عام ١٩٥١ ولكنه لم ينشر حتى الان وان هذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها باستخدام الطائرات الامريكية للقواعد في هجوم من هذا القبيل.

● واهتمت الصحف الشعبية مثل «ديلي ميرور» و«ديلي اكسبريس» بالمظاهرات الشعبية التي جرت في بريطانيا حول بعض القواعد الامريكية وفي قلب لندن حول مقر رئيسة الوزراء طوال الليل واعتقال مائة وستين شخصا من بين المتظاهرين ضد الهجوم الامريكي.

● ونشرت كل الصحف على صدر صفحاتها الاولى وكذلك على الصفحات الداخلية صورا كبيرة للدمار الذي خلفه الهجوم الامريكي والاصابات التي وقعت بين المدنيين من اطفال ونساء.

«الجارديان» النقابات والاضرابات

قالت صحيفة «الجارديان» إن رئيسة الوزراء البريطانية ذكرت انه لن يتم اصدار اي تشريعات جديدة خاصة بالنقابات العمالية في بريطانيا قبل الانتخابات العامة.

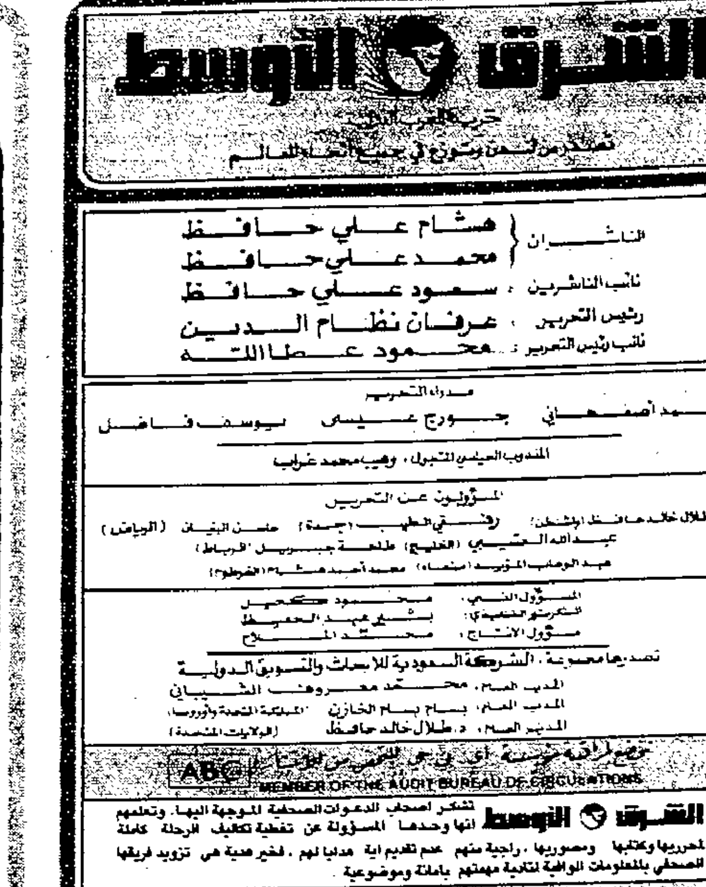
الا انه هذا لا يعني ان القضية تبخرت او ان حرارة الخلافات وحدتها قد خفت. اذ ان رئيسة الوزراء كما تقول تبحث امكانية عرض صفقة شاملة من الاجراءات والاتفاقيات الجماعية تنطوي على اجراء انتخابات مباشرة لكل المناصب القيادية في النقابات.

وفي هذه الاثناء نشر الناطق بلسان حزب العمال لشؤون النقابات والعمل اراء الحزب في حقوق الافراد في العمل. والنقطة التي يركز عليها حزب العمال هي كيف يحق لاصحاب العمل اللجوء الى المحاكم لاستصدار قرارات لصالحهم ضد العمال في حالات الاضراب مثلا او لوقف حصول اضرار لاعمالهم ومصالحهم بينما لا يحق للعمال بالتصويت على مصالحهم؟

وقالت الصحيفة ان التطورات الاخيرة على الصعيد النقابي تثبت امورا واضحة جدا وهي ان المزيد من العمال يطالبون قبل تقرير أي اضراب اجراء تصويت على اي اضراب.

وهذا حق ديمقراطي لا جدل فيه.

ولا شك في ان زعماء النقابات الاذكياء وممثلي هذه النقابات ليسوا بحاجة الى ان يخشوا النتيجة حتى ولو كانت هزيمة لهم لان هذه هي الديمقراطية المباشرة التي تعتز بها بريطانيا والتي هي شعارها الابرز.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب الصحفي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حسن البيتان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) — طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هنطل (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المصلح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ ص.ب ١٠٠٤٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404387 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الستين جنوب العطارية رقم (٢) تلفون ٤٧٩٣٣٣٣ (٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ تلكس ٢٠١٦٦٠ اس.جي
● مكتب الخليج — Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو
ص.ب ٥٨١ ـ الرمز البريدي ٣١٤٢١ الدمام
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و٦
تلفون ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel. 66100 - 67130 - 67339

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس

جمهورية مصر العربية: — EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة تلفون: ٣٤٧٨٣٩٢ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٦١١٤٣

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707/71782 - 71732

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جمال ـ عمارة علي صالح اليمني ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣١

الولايات المتحدة — U.S.A
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex. 897 063
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920
Washington, D.C 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bessam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة ت ٦٦٩٤٧٠٠ ـ صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ ـ الفاكسميلي [illegible]

رأي الشرق الأوسط

الأردن وقضية السلاح

العاهل الأردني الملك حسين يجري في لندن محادثات مع المسؤولين البريطانيين من اهم بنود جدول اعمالها حصول الأردن على طائرات حربية واسلحة متطورة من بريطانيا.

وجاء الاتجاه الأردني لعقد صفقة اسلحة مع بريطانيا بعد ان جهرت الولايات المتحدة طلب الأردن لشراء اسلحة امريكية وهو الطلب الذي واجه ضغطا صهيونيا داخل الكونجرس الامريكي حتى تقرر اخيرا تجميده.

ورغم ان المطلب السلاحي من الامور الملحة بالنسبة للدول العربية بشكل عام نظرا للأخطار المحيطة بالعالم العربي سواء بسبب التهديدات الاسرائيلية المستمرة او تفاعلات التدخلات الأجنبية الأخرى في شؤون المنطقة الا ان الأردن يتقدم الدول العربية جمعاء في حاجته الدائمة الى التسلح.

فالاردن من واقع وجوده الجغرافي يعد الواجهة الاستراتيجية الأساسية للعالم العربي امام آلة الحرب الاسرائيلية بكل اطماعها وأهدافها التوسعية. كما أنه من واقع تركيبة الوجود الصهيوني في المنطقة يعد الهدف الأصلي لحركة التطلعات الاسرائيلية لاكتساب مزيد من الأرض العربية والتوسع الطولي والعرضي على حساب العالم العربي.

وهناك العنصر الثالث والاهم ويتمثل في ان اسرائيل تحتل فعلا الضفة الغربية لنهر الأردن مما يعطيها فرصة اكثر رحابة للحركة العسكرية على امتداد الأرض الأردنية.

وهذه العناصر الثلاثة تشكل بالقطع خطرا حقيقيا على أمن الأردن وعلى استقرار شعبه وهو خطر مستمر وجاثم ما بقيت اسرائيل وما بقيت قواتها المحتلة على ارض الضفة الغربية.

وحماية لأمنه واستقراره ليس امام الأردن الا التسلح بل وتنويع مصادر الأسلحة ما امكن طالما ان قوة عظمى كالولايات المتحدة تقف حائلا امام حصول الأردن على الأسلحة اللازمة لحماية أمنه واستقراره في الوقت الذي تزود فيه اسرائيل بكل ما تحتاجها من سلاح لتحقيق اهدافها ومخططاتها التوسعية.

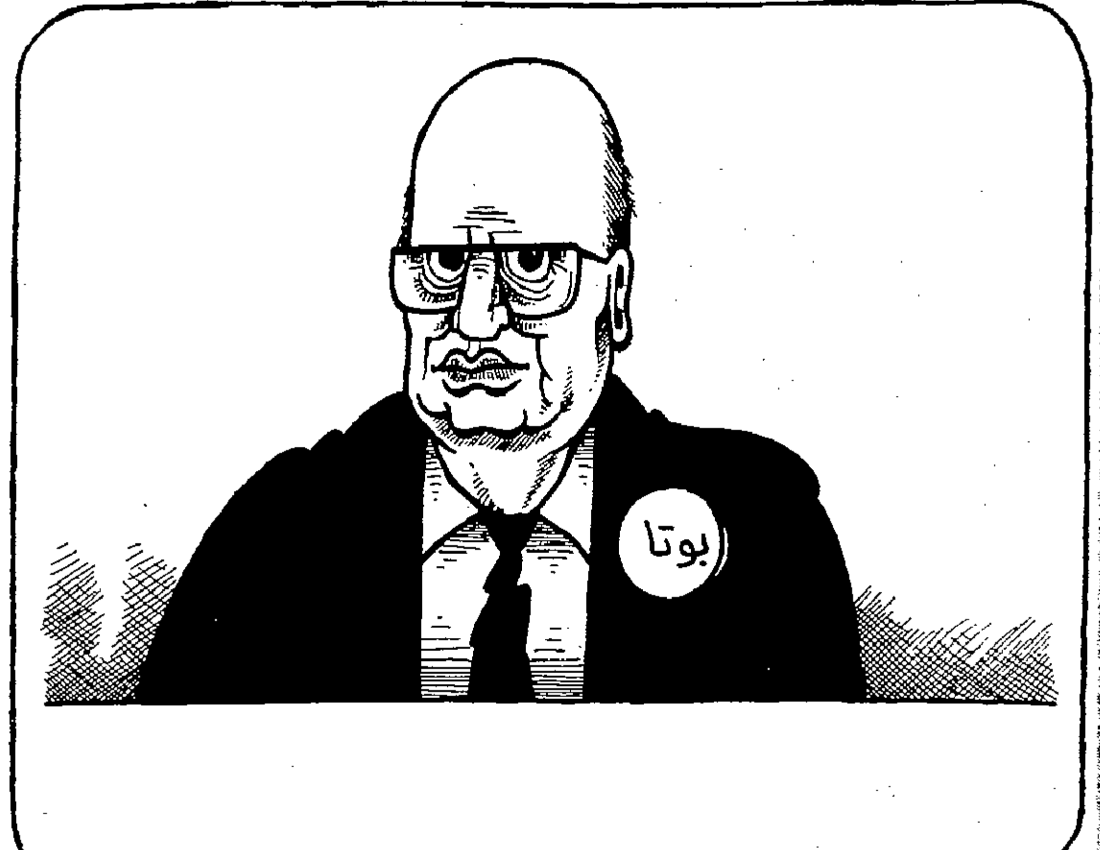
الحوار في امريكا الوسطى

في الأسبوع الأول من الشهر الحالي انهارت محادثات شارك فيها وزراء خارجية ١٣ دولة من امريكا الوسطى والجنوبية كان هدفها تحقيق سلام بين نيكاراجوا والدول المجاورة لها. وقد عقدت المحادثات اثر تأزم الوضع بين ماناجوا وواشنطن نتيجة اعلان ادارة ريجان عن عزمها على زيادة دعمها للمتمردين المناوئين لحكومة ساندينستا.

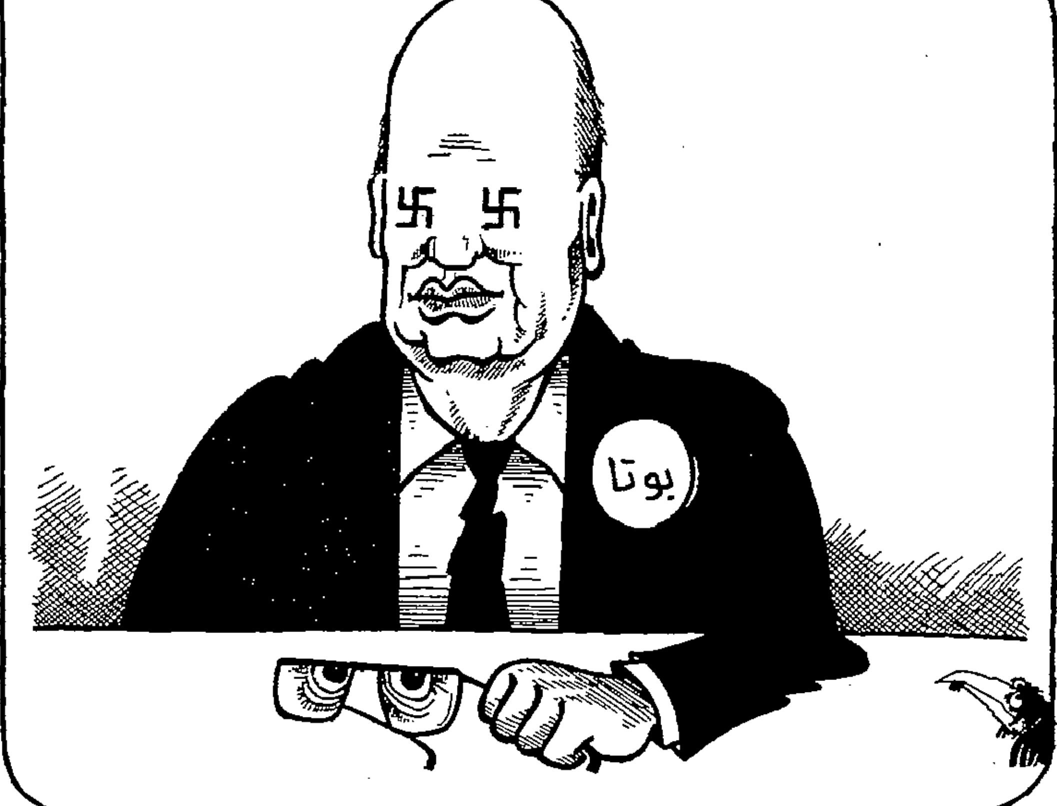
كانت عقدة المحادثات التي فشلت (ودعت الى عقدها مجموعة دول كونتادورا) هي رفض نيكاراجوا الزام نفسها بمعاهدة سلام اقليمي مادامت واشنطن تدعم المتمردين ضد حكومة ساندينستا. ورفضت واشنطن التزحزح عن موقفها الا اذا وافقت حكومة ساندينستا على اجراء مفاوضات مباشرة مع المتمردين (الذين تدعمهم الولايات المتحدة).

الآن، وبعد ان نددت دول كونتادورا بأي تدخل خارجي في شؤون امريكا الوسطى، نشرت مجموعة اسمها «الحوار بين الدول الامريكية» تقريرا بعنوان «إعادة بناء التعاون بين الامريكتين». يشير هذا التقرير الى مقتل اكثر من ١٦٠ الف شخص في امريكا الوسطى وتشرد اكثر من مليوني نسمة هناك خلال العقد الماضي. كما يشير الى اعاقة الصراع هناك لأي تقدم اجتماعي او اقتصادي.

ينتقد التقرير حكومة ساندينستا على توثيقها علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي وكوبا، كما ينتقد الولايات المتحدة على تشجيعها ودعمها للمتمردين الذين يحاربون حكومة ساندينستا. ويوصي التقرير بأن تعمل نيكاراجوا على العيش في سلام مع جيرانها وعلى الحد من تسلحها «الذي يزيد من تورط امريكا الوسطى في الصراع بين الشرق والغرب». ويقول التقرير ان على الولايات المتحدة في الوقت ذاته ان تقبل باتفاق امن عن طريق التفاوض بدلا من محاولة الاطاحة بحكومة نيكاراجوا بالقوة. ولعل منطق الحوار يسود الآن خاصة وان البديل لن يكون سوى حرب طويلة.







شعوب تحت التمرين

بقلم: خالد محمد خالد

في شهر مارس عام ١٩٥١، ظهر كتابي الثاني «مواطنون.. لا رعايا»..

وبعد ظهوره بأيام كنت ازور مكتبة الانجلو المصرية، مع صديقي «اسماعيل شوقي».. وما ان دلفنا من باب المكتبة الى داخلها حتى رأينا انفسنا وجها لوجه مع عملاق الفكر العربي الاستاذ «عباس محمود العقاد»..

وما ان تصافحنا حتى قال وقد انفرجت شفتاه عن ابتسامة عريضة: «شوف يا استاذ اسماعيل.. أخونا عنون لكتابه بـ «مواطنون، لا رعايا»..!! ثم وجه الحديث الي قائلا: يا استاذ.. اسمه «آدميون.. لا مواشي»!!!

ولم يكن استاذنا الراحل ـ رحمه الله تعالى ـ يحقر الشعب بعنوانه المقترح.. فقد لبث عمرا طويلا، يدافع تحت راية الوفد عن حقوق الشعب وكرامته..

انما كان يعني ان المنافقين كانوا يعاملون الشعب معاملة القطيع..!!

وحتى مجرد الآدمية، لم يكونوا يرونه لها اهلا..!!

فالعقاد اذن يريد باقتراحه الفكه الطريف ان يقول للشعب: انهض ودافع عن آدميتك التي لم يبق لك سواها.. وتمرد على حياة السوائم والمواشي التي يريدها لك مستعبدوك، ومذلوك...!!

●●●

التمعت في خاطري هذه الذكرى، عندما بدا لي ان يكون هذا المقال عن شعوبنا العربية والاسلامية التي تعيش تحت التمرين...(!!).

ولقد وجدتني ارضى كل الرضا عن الموضوع وعنوانه: «شعوب تحت التمرين»..!! فلطالما اضناني البحث عن «جملة مفيدة» تحدد في ايجاز وصدق وضعية هذه الشعوب، وتقدم الوصف الحقيقي لها، وتعزف «اللحن المميز» لشخصيتها ولوجودها...!!!

وبعد لأواء البحث، وطول اللغوب، تراءت لي الحقيقة قادمة نحوي في جلالها العظيم، ثم تهمس في سمعي: أتريد أن تعرف؟ انها كما بزغ في خاطرك «شعوب تحت التمرين»!!

ومن هؤلاء الذين أوتوا من الصفاقة، ومن الغرور والكبر، ومن البطش والغدر، ما يحملهم على ان يضعوا شعوبا عريقة.. بأسها شديد.. ونهاها رشيد..

شعوب تملك كل الحق في ان تشير الى جذورها وأصولها، ثم تنادي:

أولئك آبائي، فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

من هؤلاء البله الأفاقون الذين طوعت لهم انفسهم قتل تاريخنا العربي والاسلامي ودفنه تحت الأوحال..؟!

وبأي قوة سليطة، وأنفس مريضة، استكثروا على شعوبهم أن تكون شعوبا..؟!

وقالوا: اذا لم يكن من الأمر بد، فلنعتبرها شعوبا، ولكن تحت التمرين...؟؟!!

أتراهم فلاسفة، ونحن لا ندري..؟!

لقد كان احد المفكرين الأوروبيين يقول: احترم الايمان.. ولكن الشك، هو طريق التربية..!!

فبعض العرب لا يعدلون بالشك بديلا.. ولما كانوا رعاة شعوبهم، ومصممين على تربية هذه الشعوب لوجه الله والوطن.. فانهم يختارون الشك سبيلا للتربية..!!

ويبدأ الشك بسؤالهم انفسهم: أهذه الناس شعوبا..؟؟

وبعضهم صاحب حظ وافر من الشك، فيسأل نفسه: أهؤلاء الناس آدميون..؟؟

ويكون من الطبيعي ان يفضي بهم الشك في هوية الشعب الى معاملته وفق ما تصوره لهم شكوكهم وامانيهم..!!

ثم يكون أصدقهم قيلا، وأهداهم سبيلا، من يرتفع قليلا بمستوى الهوية التي يمنحها رعاياه وضحاياه، فيقول: انهم شعب مع التحفظ الشديد... انهم شعب تحت التمرين..!!

●●●

وما النتيجة المحتومة لهذه الفلسفة الصلفة، والكاذبة، والخاطئة..؟؟

النتيجة ـ بداهة ـ ان يعامل هذا الشعب معاملة «القصر» الذين تشرف المجالس الحسبية على حياتهم..

وهو حتى في حالة التمرين الذي وضع فيها والزم بها بغيا وعدوانا، لن يفيد من هذا التمرين، لأنهم لن يمدوه من وسائله وأسبابه الا بالقدر الضحل والضئيل الذي يبقيه بين ايديهم أو بالأصح بين اقدامهم.. يقولون له: قم، فيقوم.. سر، فيسير.. نم، فينام..!!

●●●

ان شعوبنا العربية المسلمة، قد اينعتها الحرية.. وحصدها الاستبداد..!!

وليست هي التي تستحق وضعها تحت الوصاية والتمرين.. بل مجرموها هم وحدهم الخليقون بهذا...

وهذا اذا قبلتهم ساحة التدريب والتمرين ... !!

أهذا شيء معقول.. ؟!

أنحن «مغفلون» حين ندحض، ونرفض، ونشجب هذه الخطيئة وهذا الشذوذ..؟ أم هم المغفلون، والباغون، والمجرمون...؟!

كأنهم لم يحفظوا من الشعر العربي الا هذا البيت الوحيد:

ليس على الله بمستبعد
أن يجمع العالم في واحد !!

وحقا ليس على الله بمستبعد.. ولكن منذ خلق آدم، وأسكنه الأرض لم يحدث ابدا أن جمع العالم في واحد.. مهما يكن شأن وشأو هذا الواحد..!!

وحتى لو صنع الله ذلك، فمن ادراهم أنهم ذلك الواحد، أو هذه الآحاد..؟!

نبئونا بعلم، ان كنتم صادقين..!!

أهو القتل، والحرق، والبغي، والافساد، والتدمير، والاغتيال...؟!

أهو تأمين البقاء في كرسي الرئاسة بأشلاء الضحايا.. وترميل الأيامى.. وتيتيم اليتامى..؟!

لبئس ما كانوا يصنعون..!!

ان الشعب العربي والمسلم لم يعرف ـ منذ عرفهم ـ سكينة، ولا أمنا..

ومنذ جثموا فوق صدره، وهو يرنو نحو قبره.. فقد افعموا نفسه باليأس.. كما «وسخوا» حياته بالرجس..!!

ظن في ساعة غفلة انهم حماته، فقهروه.. وأنهم بناته، فدمروه..!!

ومنذ عرفهم والتقى بهم في سواد ليل بهيم وهو يردد قول الشاعر:

لقد جئت ابني لنفسي مجيرا
فجئت الجبال، وجئت البحورا
فقال لي البحر اذ جئته:
وكيف يجير ضرير ضريرا !!

يا سبحان الله..!!!

انهم لم يقتلوا الناس وحسب.. بل قتلوا، ودمروا كل قوى الحياة.. فلم يعد فيها مجير لمستجير..

وكيف يجير ضرير ضريرا...؟!!

●●●

انا لا ادري كيف يعيش الطاغية، ولا كيف يطمئن ويأمن.. ؟!

وحتى حين لا يكون له عدو في العلانية، فانه ـ في نفس الوقت، ولنفس السبب ـ لا يكون له صديق في السر.. !!

فالناس اذ يعجزون عن مقاومته ومطاردته علانية، فهم يطاردونه في سرائرهم، فلا يحملون له اثارة من حب، ولا بقية من احترام...!!

وحتى وهم تحت التمرين وفي انابيب الاختبار التي ارادها لهم حاكم غشوم.. ومستبد ظلوم، فان ما يضمرون له من مقت وكراهية واحتقار، ليفعل فعل السحر في تنغيص حياته، مهما يحاول ان يتظاهر بالسرور...!!

ان السلسلة الغليظة التي يطوق المستبد شعبه بطرفها.. سيطوقه طرفها الآخر شاء أم ابى..

ومهما تكن المسافة بعيدة ومديدة بين السماء والأرض.. فان دعوة المظلوم تقطعها في مثل سرعة الضوء، أو هو اقرب.. ولاسيما حين يكون هذا المظلوم عشرات الملايين من عباد الله قد وضعها جلادوها تحت التمرين «!!» وأوصوا بها خيرا ـ السلاسل والاغلال...!!!

هل اليهودي الشرقي قنبلة زمنية في محور الصهيونية ؟

بقلم: علي الدجاني

لم يعد خافيا ان اليهودي الشرقي الذي تتاح له الفرصة للحديث عن ماضي أجداده وآبائه في البلدان العربية وما كانوا يلقونه من التسامح وفرص الثراء وبحبوحة العيش يحلم بالحنين الى هذا الماضي ويود لو أنه لم يقع ضحية في شراك الصهيونية. ويوقن اليهودي الشرقي الذي لم يضطهد اجداده ولا آباؤه في البلدان الاسلامية ان الاعلام الصهيوني قد ألصق به وصمة التعصب، والعرقية وكراهية العرب، بينما استجرته الأحزاب الاسرائيلية الى مواقف التطرف والى المشاركة في اعمال العصابات الارهابية ووضعته وجها لوجه كالعدو الأول للعرب.

وإن دراساتنا عن تكوين المجتمع الاسرائيلي الحالي لا تذهب بعيدا والى قدر كاف للتعرف على حقيقة مكونات هذا المجتمع ومنه اليهود الشرقيون..

وقد تداعى فريق من اليهود الشرقيين ضمن تنظيم اللجنة الاسرائيلية ـ الفلسطينية للحوار التي شكلها يهود شرقيون الى اقامة جسر بين العرب واليهود لكي يعترف كل فريق بحقوق الفريق الآخر ومقاومة كل أشكال التمييز العنصري في اسرائيل. وصدر بيان باسم ثمانية وتسعين شخصا يهوديا شرقيا قالوا فيه انهم يرفضون رفضا باتا جميع التهم التي تلصق بهم بانهم يكرهون العرب، بينما الذين يكرهون العرب فعلا هم اليهود الآخرون (أي اليهود الاشكناز). ومهما يكن في هذا القول من مصداقية في النوايا أو عدمها فان هؤلاء اليهود يحسون الآن بان السلطات الاسرائيلية قد جندت الكثيرين من رجالهم في وظائف الادارات العسكرية والأمن العام قصداً وعمداً لكي تجري المظالم ضد العرب بواسطتهم وعلى أيديهم بالذات وباتوا يدركون ان من يرفض مثل هذه الوظائف وحتى كسجانين ومسؤولين عن المعتقلين لا يجد وظيفة أخرى يعمل فيها. وهكذا جرى توريطهم في ممارسة المظالم والعنف دون ان يحسبوا حسابا للعواقب.

ويكثر في أوساط اليهود الشرقيين مشاهدة البرامج التلفزيونية الاردنية وقد نشرت البوست الاسرائيلية مقالا مطولا عن أثر التلفزيون الأردني في الأوساط اليهودية وذهبت للقول تحت عنوان كبير: «إن التلفزيون الأردني عدو خفي».

وهذا ما يوجب طرح السؤال عن الحقائق الخاصة باليهود الشرقيين. وقد قرأت مقالا للكاتب اليهودي الشرقي نعيم جلعادي ـ واليهود الشرقيون لايزالون يحتفظون بالأسماء الشرقية ـ نشرته مجلة «اسرائيل وفلسطين» التي تصدر في باريس في شهر شباط سنة ١٩٨٦، يوضح من وجهة نظر الكاتب الحقائق عن اليهود الشرقيين.

ومما جاء في هذا المقال قوله: «إن اليهود الشرقيين كانوا في البلدان الاسلامية التي هاجروا منها اعضاء في جميع الفئات الاجتماعية. فكان منهم الأثرياء وكان منهم الوسط ـ Middle class ـ مثلما كان منهم الموظفون العاملون، والمصرفيون.. وحتى الفقراء منهم كانوا يشعرون باحترام الذات ـ Self-respect ـ ولم يستحوذ القلق على أي منهم بأن أولاده سيتحولون الى مجرمين أو بناتهم الى عاهرات.. فهذه الكلمات لم تكن موجودة في قاموس كلامهم.. وهي اليوم موجودة في أوساطهم داخل المجتمع الاسرائيلي. وكانوا يقيمون علاقات جيدة مع جيرانهم العرب.. برغم وقوع بعض المشكلات والاضطرابات في بعض الاحيان، غير ان هذه الاضطرابات كانت تتسبب في معظم الاحيان عن التدخل المباشر لبعض المصالح الاجنبية.. وما يعنيه الكاتب هنا ان الهياج الذي حصل ضد اليهود في دمشق عام ١٩٤٠ كان من تخطيط القائم باعمال القنصلية الفرنسية الذي نشر الزعم بأن اليهود يسفحون دماء الأطفال العرب لمزجها بخبز عيد الفصح اليهودي، كما وثبت ان الهياج الذي وقع في بغداد عام ١٩٤١ كان بدافع تآمر بريطاني كما سجل ذلك وأكده الموظف اليهودي الاسرائيلي داڤيد كمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في الحاضر وأيده الدكتور عصام سرطاوي في أحد بحوثه عن الموضوع.

اما في اسرائيل فقد تبددت جميع احلام اليهود الشرقيين حال اصطدامهم بالواقع المر، ومنه البطالة والشعور بالمهانة، والهزء المستمر بتراثهم، وثقافتهم وقيمهم العامة. ففي اسرائيل فرضت عليهم قشور ثقافة أجنبية هي ثقافة الغرب، وأخضعوا لحكام من الزعماء الطائفيين (اي لاشكناز) القادمين من الخارج كما واخضعوا لحملات اعلامية مكثفة لغسل ادمغتهم في المدارس وأثناء الخدمة العسكرية وفي سائر المجالات الأخرى. وقيل لهم ان العرب يخططون لتدميركم، وان العرب أناس متخلفون. وان هؤلاء اليهود كانوا قبل انضمامهم لاسرائيل عراة من الثقافة ولم يكن لديهم سوى بعض الخلفيات الفولكلورية. ولذا ينبغي إنقاذهم من التخلف، وترويضهم على حياة المجتمعات الحديثة ويدل على ذلك عدم وجود أي مناهج أو دروس طلابية حول تراث هؤلاء اليهود.

وتعترف السلطات الاسرائيلية ان اليهود الشرقيين الذين صادف وكانوا يحملون جنسية مزدوجة قد عادوا الى البلدان التي هاجروا منها أما الآخرون الذين كانوا يحملون الجنسية العراقية أو الليبية أو اليمنية او ما إليها بقوا تحت الحكم الاسرائيلي.. وهناك يهود شرقيون من المغرب وتونس يدرسون الآن في الجامعات الفرنسية كمبعوثين من هذين البلدين لأنهم بقوا حيث نشأوا ولم يهاجروا الى اسرائيل.

وكان متوقعا من بعض النشء الجديد لليهود الشرقيين ان ينكر اصوله وان يحاول تلبس الهوية الأوروبية ومدنيتها، لكنه استحوذت عليهم كراهية المؤسسة الاسرائيلية ممثلة في أول الأمر بحزب العمل ـ «المباي» ثم انجروا وراء مناحيم بيغن ليس حبا به بل كرها بزعماء حزب العمل انفسهم. وهذا ما مكن حزب الليكود من الفوز في الانتخابات وتسلم رئاسة الوزراء.. فاليهود الشرقيون هم الذين حملوا مناحيم بيغن الى سدة الحكم.. وهم الذين أحبطوا اسحاق شامير في الحصول على الاكثرية في مجلس الكنيست لتشكيل الوزارة بعد مناحيم بيغن..

ويعتقد الكاتب نعيم جلعادي ان بعض الشبان من اليهود الشرقيين يؤيدون الارهابي مائير كهانا لكنه يصفهم بغير متعلمين ويقول ان أتباع مائير كهانا الحقيقيين هم الذين جاءوا من خارج البلدان العربية مثل شارون وبيغن وغيؤلا كوهين ونيمان وغيرهم.

ويشهد تاريخ فلسطين الحديث ان «الكهانية» ـ نسبة الى مائير كهانا ـ تجد جذورها في بن غوريون وموشه دايان وغولدا مائير وليفي اشكول وبيغن وشامير وبيريز ومن هم من صنفهم أو مرتبتهم. فنحن لا ننسى ان هؤلاء الزعماء هم الذين شردوا مليون عربي فلسطيني من ديارهم عام ١٩٤٨ وهم الذين دبروا مذبحة دير ياسين وقبلها نسفوا فندق الملك داود.. وصولا الى مذبحتي كفر قاسم وصبرا وشاتيلا على يد اريل شارون.. وهذا فضلا عن تشريد مئات الألوف من العرب عام ١٩٦٧ وعن قيام يهود غربيين بالاعتداء على الحرم الشريف في القدس والحرم الابراهيمي في الخليل.

ومعنى هذا ان التطرف الكهاني كان متواجدا من القديم، وأن الزعماء الذين ارتكبوا المذابح بحق العرب هم من وارد أوروبا ومن امريكا مثل مائير كهانا وموشه ارنز وليس من البلدان الشرقية او اليهود الشرقيين.

ويجب أن نذكر هنا انه عندما ابعدت السلطات الاسرائيلية اليهود السود من امريكا وأسمتهم «بالفهود السود» Black Panthers اضطرت كإجراء غير عادي لاعادتهم الى أمريكا ليس لأن هؤلاء اليهود سببوا الازعاج للسلطات الاسرائيلية فحسب بل لانهم أيضا رفعوا صوتهم بأن الشعب الذي يظلم شعبا آخر لا يمكن اعتباره شعبا حرا وان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره حق لا ينكر ولا يهضم. وقد تقصد الاعلام الاسرائيلي ومعه الاعلام الامريكي وصف اليهود السود بأنهم مزعجون دون ان يأتي على ذكر أي من المبادئ التي كانوا يثيرونها في وجه السلطات الاسرائيلية مسببين لها المتاعب.

وقد بدأت صحوة اليهود الشرقيين بعد حرب رمضان عام ١٩٧٣ عندما أحسوا ان عددا كبيرا منهم كانوا ضحايا لتلك الحرب، وكذلك بعد غزو لبنان عام ١٩٨٢ عندما وجدوا انهم يوضعون عرضة للنيران، ولذا كانت مظاهرتهم العارمة ضد مذبحة صبرا وشاتيلا، إذ انتهزوا الحادث للتعبير عن استيائهم من المؤسسة الاسرائيلية.

وما يقترن بذلك، وأمره معروف، هو حالة الضنك التي يعيشها اليهود الشرقيون عموما. فالبطالة متفشية بينهم، ومساكنهم مكتظة، وأحياؤهم قذرة بالمقارنة مع احياء اليهود الاشكناز والوظائف التي يشغلونها والمزايا التي يتمتعون بها.

ولا أسرد هذه الحقائق إلا لتبيان وضع سائد في المجتمع الاسرائيلي وأيضا لدعوة الاعلام العربي لتوجيه برامج خاصة لليهود الشرقيين خاصة بأقلام يهود لايزالون يقيمون في بعض البلدان العربية حيث يعيشون حياتهم في جو من التسامح وحرية العبادة والاحترام المتبادل وليس لهم ان يرفضوا اعلان الحقائق.

إن الكيان الاسرائيلي خليط عجيب من الأجناس العرقية والخلفيات الثقافية والنفسيات المتناقضة والجذور المختلفة. وإذا كان التضليل الصهيوني قد جمع هذا الشتات من البشر فان الحنين الى الماضي والتمسك بالجذور سيبقى مثيرا للخلافات والتناقضات وحافزا للهجرة المعاكسة والاحتكاكات المستمرة وان لمن صميم واجباتنا التعرف على حقيقة الاختلافات بين مكونات المجتمع الاسرائيلي.

يوميات

أحمد بهاء الدين

عكس «التأميم» لماذا؟

كان المرحوم عميد الكتاب الصحافيين المصريين، الدكتور محمود عزمي، هو الذي نحت كلمة «التأميم» في صدد تحويل الملكية الخاصة الى ملكية عامة، وقد نحتها في مجلة «الكاتب المصري» التي صدرت في اول الاربعينيات في مصر، وكان رئيس تحريرها الدكتور طه حسين.

وكان ذلك بعد الحرب العالمية، عندما كتب عن «تاميم بنك انجلند» اذ كانت له طريقته الخاصة في ترجمة اسماء البلاد الاجنبية، كما ينطقها اصحابها فيكتب «ايتاليا» و«انجلند» لا انجلترا وكان الكتاب الآخرون يشاكسونه بالرغم بانه يكتب «تنتا» لا «طنطا».

الغريب ان محمود عزمي نحت كلمة تاميم في صدد تاميم البنك المركزي في انجلترا، ـ مازال مؤمما ـ وفي صدد تاميم بعض بنوك وشركات فرنسا، ايام فعل ذلك ديجول لأول مرة في اوربا. والمفارقة ان زعيم «الحزب الديجولي» جاك شيراك، وليس غيره، هو الذي يريد الان بعد فوز احزاب اليمين ان يعيد ما تحول الى المال العام الى مال خاص، اي ملكية خاصة، مرة اخرى. ولا يقتصر في ذلك على ما اممته حكومة الاشتراكيين في عهد فرنسوا ميتران، بل وما اممه الجنرال ديجول ايضا بعد الحرب العالمية. ونحتاج الان الى «محمود عزمي آخر» يصك لنا تعبيرا عن تحول المال العام الى مال خاص، اي عكس «التاميم».

وهذا يضع رئيس الجمهورية الاشتراكي، في مواجهة لأول مرة في الجمهورية الخامسة منذ قامت قبل ٢٨ سنة، مع الوزارة، فلأول مرة يكون الرئيس من حزب ورئيس الوزارة واغلبية البرلمان من حزب آخر.

وقد اعلن ميتران انه قد يعترض على بعض القرارات مستخدما حق الفيتو وبناء على ذلك قرر شيراك ان يعرض الامر على البرلمان عن طريق «طرح الثقة» بالوزارة، حتى يحرج ميتران.. ومن الصعب على ميتران ان يعترض الان والانتخابات ما زالت قريبة، والحكومة لم تعكر مزاج الفرنسيين، ومزاجهم يتعكر بسرعة.

لذلك فالاغلب: اولا ان يركز ميتران اعتراضه على ما اممه ديجول، لكي يحرج بذلك الحزب الديجولي ورئيسه، وثانيا: ان ينتظر حتى تقضي الوزارة فترة في الحكم لا بد أن ترتكب فيها بعض الاخطاء قبل ان يستخدم «الفيتو»..

وسوف نرى لعبة سياسية مثيرة في فرنسا في الشهور المقبلة !

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤٫٣٩	٤٫٣٥	٣٫٤٢	٤٫٠٩	٣٫٥٦	٤٫١٤	٤٫٢١	٤٫١١	٤٫٤٣	٣٫٤٨	٣٫٤٠	٤٫٣٣	٤٫٣٠	٣٫٥٩	٥٫٤٢	٣٫٤١	٥٫١٢	٤٫١٥	٥٫٠٩	٤٫٤٤	٤٫٥٨	٥٫٥٤	٤٫٥٦	٤٫١٣	٤٫١٩	٤٫٤٢	٤٫٣٢	٣٫٤٩	٤٫١٨	٤٫٥٠	٤٫٥٤	٤٫٤٦	٤٫٣٤	٤٫٥٢	٤٫٢٥	٥٫٢٩	٣٫٢٨
الشروق	٦٫٠٠	٥٫٥٩	٥٫٠٧	٥٫٣٠	٥٫٢٧	٥٫٤٤	٥٫٥٣	٥٫٤٣	٦٫٠٣	٥٫١٤	٥٫١٠	٥٫٤٣	٥٫٤٠	٥٫٢٩	٧٫٢٠	٥٫١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦٫٢٤	٦٫٤٢	٧٫٣٢	٦٫٤٣	٥٫٥٩	٦٫٠٢	٦٫٢٩	٦٫١٨	٥٫٢٥	٥٫٥٨	٦٫١٨	٦٫٣٦	٦٫٣٢	٦٫١٢	٦٫٢٧	٦٫٠٥	٦٫٥١	٥٫١٥
الظهر	١٢٫٢٠	١٢٫٢١	١١٫٤٠	١١٫٥٣	١١٫٥٥	١١٫٥٠	١٢٫٣٣	١٢٫٢٦	١٢٫٢٨	١١٫٣٨	١١٫٣٧	١٢٫١٠	١٢٫١٩	١٢٫٠٩	٢٫٠٥	١١٫٤٧	[illegible]	[illegible]	١٫٥١	١٫١١	١٫٤٣	٢٫١٥	١٫٣٦	١٢٫٥٥	١٫٠٧	١٫٢٦	١٫١٤	١٢٫٤٨	١٫١٠	١٢٫٥٤	١٫٤١	١٫٢٦	١٢٫٥٧	١٫٠٩	١٢٫٥١	١٫٢٢	١٢٫٠٩
العصر	٣٫٤٥	٣٫٥٠	٣٫١٧	٣٫٢١	٣٫٣٠	٣٫٠٤	٤٫٠٦	٤٫٠١	٣٫٥٧	٣٫٠٩	٣٫٠٨	٣٫٥٥	٣٫١٩	٤٫٠٧	٥٫٠٠	٣٫٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤٫٥٦	٥٫٣٣	٦٫٠٠	٥٫٢٤	٤٫٤٤	٤٫٥٧	٥٫١٥	٥٫٠٣	٤٫٤١	٥٫٠٢	٤٫٣٣	٥٫٣١	٥٫١٥	٤٫٤١	٤٫٥٢	٤٫٣٧	٤٫٥١	٣٫٥٤
المغرب	٦٫٤٣	٦٫٤٥	٦٫١١	٦٫١٧	٦٫٢٢	٦٫٠٩	٧٫٠٤	٦٫٥٨	٦٫٤٩	٦٫٠١	٦٫٠١	٦٫٣٣	٦٫٢٧	٦٫٣٧	٨٫٤٨	٦٫٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧٫٥٥	٨٫٤٣	٨٫٥٧	٨٫٢٧	٧٫٥٠	٨٫١٠	٨٫٢٤	٨٫٠٨	٨٫١٠	٨٫٢١	٧٫٢٨	٨٫٤٤	٨٫١٩	٧٫٣٩	٧٫٤٩	٧٫٣٥	٦٫٥١	٦٫٢٥
العشاء	٨٫١٣	٨٫١٥	٧٫٣١	٧٫٤٧	٧٫٤٤	٧٫١٦	٨٫٣٤	٨٫٢٨	٨٫١٩	٧٫٣١	٧٫٣١	٧٫٥٨	٧٫٢٧	٧٫٥٨	١٠٫٢٠	٧٫٤٦	٩٫٣٢	٩٫٣٩	١٠٫٢٥	٩٫٢٩	١٠٫٢٠	١٠٫٢٩	١٠٫٠٧	٩٫٢٨	٩٫٤٦	١٠٫٠٢	٩٫٤٧	٩٫٤٠	٩٫٥٥	٨٫٥٠	١٠٫٢٠	٩٫٥٩	٩٫١١	٩٫١٨	٩٫٠٩	٩٫٠٩	٨٫٣٦

هذه سبيلي

احمد محمد جمال

المراكز الإسلامية في لوس انجلوس

الدكتور علاء الدين خروفة يعقب على كلمة سابقة لي عن حاجة لوس انجلوس الى مركز إسلامي. وقد عرفت الدكتور علاء الدين عندما كان مديراً لمكتب رابطة العالم الاسلامي في نيويورك، أما الآن فهو مستشار قانوني في هيئة الأمم المتحدة، وانتدب للعمل في صنعاء لمدة عام مستشاراً لوزارة العدل اليمنية والمحكمة العليا والمعهد العالي للقضاء في الجمهورية العربية اليمنية، وبالحق كان نعم الرفيق في جولتي القصيرة في نيويورك خلال دورة للشباب الاسلامي .

وها هو تعقيبه المشكور على كلمتي:

الأخ الأعز الاستاذ الجليل احمد محمد جمال حفظه الله تعالى ونفع المسلمين به .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد .

في عدد «الشرق الاوسط» ١٩/٦/١٤٠٦ هـ جاء في اقتراح الأخ الطالب العربي: إنشاء مركز اسلامي في مدينة لوس انجلوس يكون فيه مسجد ومكتبة ومدرسة وميتم ومعهد لتعليم اللغة العربية والانجليزية.. الخ، ما جاء في رسالته جزاه الله خيراً .

وان الذي يقرأ هذه الاقتراحات يتبادر الى ذهنه أنه ليس في مدينة لوس انجلوس أي مركز اسلامي. على حين أن في هذه المدينة عدة مراكز اسلامية منها: المركز الاسلامي لجنوب كاليفورنيا الذي يرأس مجلس إدارته الدكتور ماهر حتحوت، وان بناءه فسيح، وفيه نشاط اسلامي جديد، ومحاضرات أسبوعية، وتقام صلاة الجمعة، وفيه مدرسة لتعليم ابناء المسلمين، وقد زرته على غير موعد سابق ـ وكان اليوم يوم الاحد ـ وهو عطلة الناس هناك كما لا يخفى، ووجدت فيه ما لا يقل عن ثلاثمئة مصلي من الرجال والنساء واستمعت فيه الى محاضرة في تفسير القرآن الكريم باللغة الانجليزية والقيت فيه محاضرة، وفيه إمام من جامعة الأزهر .

كما ان هناك مركزاً آخر في ايست اورنج في المدينة ذاتها يديره الأخ الدكتور مزمل الصديقي، ويتبع هذا المركز مدرسة تعليم ابناء المسلمين بدوام كامل (طيلة ايام الأسبوع)، وكثير من اعضاء هذه الجالية من الاطباء والمهندسين واساتذة الجامعات، ولهم برنامج عن الاسلام في المذياع وهم يقيمون ـ كل عامين ـ مؤتمراً كبيراً عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تتناقل أخباره صحف مدينة لوس انجلوس، ويصلي في مركزهم يوم الجمعة ما لا يقل عن ثلاثمئة مسلم، كما تقام فيه الصلوات الخمس اليومية .

وهناك مركز آخر بالقرب من جامعة كليرمونت يصلي فيه الطلاب المسلمون من مختلف الاقطار الاسلامية. كما يوجد مركز آخر للاخوة الباكستانيين والهنود وقلة من العرب معهم. كل هذه المراكز في مدينة لوس انجلوس وتعمل لخدمة الاسلام والمسلمين .

من أجل ذلك وددت أن تضيفوا ما ذكرته إلى كلمتكم ليطلع عليها المسلمون فيسروا، على أن وجود هذه المراكز لا يتنافى مع أمنية الاخ الطالب العربي في انشاء مركز جديد يضم ما ذكره .

نفع الله سبحانه المسلمين وغيرهم بكتاباتكم وجزاكم الله جزاء الخير وخير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

د. علاء الدين خروفة صنعاء



دعاء اليوم

اللهم زدنا علماً يفيدنا في معرفتك ومعرفة السبيل الى تقواك ورضوانك. اللهم اعطنا حكمة نبعد بها عن طريق معصيتك، وتقربنا الى طاعتك، واغفر لنا ذنوبنا يا رب العالمين .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٠٥

في ادارة التشريع في وزارة العدل

انا منذ بدأت الكلام على الكلية الشرعية، وقانون الاحوال الشخصية، احسست اني مشيت بالقراء في طريق وعر، لاني كلفتهم قراءة مباحث فقهية ليس لاكثرهم حرص عليها، ولا اهتمام بها، لذلك بدأت اوجز: امر بالكثير منها فاشير اليه، ولا اطيل الوقوف عليه، لان الناس لا يأخذون الجريدة اليومية ليتعلموا منها الفقه، ولا ليأخذوا منها العلم.

قلت اننا وصلنا اخيرا الى الوزير، وكان وزير العدل يومئذ خشبة باشا، وما اخذ منا الكتاب الرسمي الذي حملناه اليه، من وزير العدل في سورية، ولا كلمنا في المهمة التي جئنا من اجلها، بل واجهنا بسؤال وجدناه غريبا، لا نتوقع مثله من مثله.

سألنا عن الشيخ ابي الخير الفرا، والشيخ ابو الخير من الوجهاء الاغنياء في الشام، ليس من رجال السياسة، ولا من ارباب المناصب، ولا من اهل الصحافة والادب، وليس من طراز الوزير ولا من اشباهه، لذلك عجبنا من سؤاله عنه. وقلت لكم انني سألته: من اين يعرفه؟

فقص علينا قصته.

قال: انه جاء دمشق من نحو اربعين سنة، قبل ان تنشب نار الحرب الاولى، يوم كانت دمشق البلد الوادع الساكن، وكانت في شبه عزلة، اقرب مدينة اليها بيروت، يصل اليها القطار، ولكنه يمضي بينهما وقتا يزيد على ما تمضيه الطيارة اليوم بالمسافرين من بيروت الى لندن.

ولقد اخذت انا اخوتي الى بيروت في هذا القطار، فقضى بنا على الطريق احدى عشرة ساعة، ولا يزيد ما بينها وبين دمشق عما بين مكة وجدة الا قليلا. وهذا القطار باق الى اليوم، ولكنه لا يمشي الا الى الزبداني، أم المصايف الشامية. وهو قطار اثري ما اظن انه بقي مثله في الدنيا.

وقال الوزير انه وصل دمشق ولم يكن قد زارها من قبل، وهو لا يعرف فيها أحدا، فذهب الى الجامع الاموي فزاره وزار قبور الفرسان الثلاثة: نور الدين، وصلاح الدين، والملك الظاهر، الذين طهر الله بهم بلاد الشام من الصليبيين الذين كانوا اكثر عددا، واقوى قوة، من الواغلين الغاصبين الذين اقاموا دولة اسرائيل، فلم يدم لهم ملك، ولم يستقر لهم قرار.

ودخل المكتبة الظاهرية وزار المدارس الاثرية، ثم احب ان يرى البلد، فاستأجر عربية، ولم تكن السيارات قد وصلت اليها، فمشت به العربة في طريق الصالحية الذي يجري فيه الترام، يستقبل جبل قاسيون، يراه ماثلا امامه، في ذروته قبة النصر التي كانت شعار دمشق وكانت لها كبرج «ايفل» في باريس، يعرف قاسيون بها بين الجبال، كما تعرف ببرج «ايفل» باريس بين المدن.

واذا كان في الجبال الجميل والقبيح، فقاسيون اجمل الجبال، هو بينها كالفتى الغرانق بين الرجال، وكلما دنونا من سفحه (يقول الوزير) صعدت بنا العربة قليلا، وتكشف لنا من البلد ومن البساتين التي تحف به منظر اكبر، حتى وصلنا آخر حي المهاجرين، حيث ينتهي خط الترام، فرأيت منظرا عجبا.

ولقد سافرت الى بلاد الشرق والغرب، فما رأيت مثله: تنظر من ورائك سفر قاسيون الفتى الذي يشبه بين الجبال «ادونيس» في اساطير اليونان، وتتلفت الى يمينك فتبصر مدخل الطريق الجبلي الى دمر، باديا بين صخرتين عظيمتين، وكان قديما هو مدخل البلد.

وتطل بعده على اجمل واد في الدنيا، او هو من اجملها: ضيق لا يتسع الا للطريق ولنهر بردى الذي يجري فيه، اما ابناء بردى فتمشي في الجبلين عن يمين وشمال، واحد فوق واحد، لتسقي اعالي البلد واسافله، والماء يخرج من الاعلى الى الادنى في شلالات دائمة، اذا نظرت اليها والى الانهار والجبل من ورائها رأيت صورة صفوف من عقود اللؤلؤ في جيد غادة حسناء، ولا اقول هذا على طريقة علم البلاغة الميتة التي تدرس في المدارس فلا تنشىء بليغا، لكن اصف الحقيقة الحية المشاهدة.

فإن اجتزت بنظرك الوادي الى اليمين رأيت جبال المزة وتحتها وتحت قاسيون اشجار الغوطة، التي تبدأ من هنا، وتنتهي شرقي دمشق بعد عشرين كيلا. فمن رأى بستانا واحدا طوله ٢٠ الف متر، فيه من كل فاكهة زوجان، ومن كل الثمار اشكال والوان؟

والبلد وسط هذا البستان، وفي وسطها الجامع الاموي بقبته الشمخرة التي كانت تدعى قبة النسر، ومآذنه الثلاث الكبار.

●●●

قال الوزير: انه لما رأى هذا المنظر تمنى ان يجد هنا فندقا ينزل فيه، وتلفت حوله فرأى رجلا حسن الزي، مهيب الطلعة، امام دار مفتوح بابها يلجها الناس ويخرجون منها. فسأله: أليس ها هنا فندق ينزل فيه الغريب؟

قال: بلى. الا ترى الباب مفتوحا، فتفضل. قال: اريد غرفة تطل على هذا المنظر. قال: حبا وكرامة يا فلان (ونادى خادما كان في الدار) قل لهم ان يعدوا الغرفة الفلانية للاستاذ.

قال الوزير: ونزلت عنده، ووجدته فندقا مريحا، والنزلاء قليلا، والخدمة جيدة، وكان يسألني كل عشية: ماذا تريد ان تاكل غدا، ويعدد لي الالوان الشامية، فاختار منها ما اريد.

وطاب لي المقام، ولم يكن لي في مصر عمل يستعجلني، فلبثت عنده خمسة وعشرين يوما، أطلب فاجد، ما وجدت تقصيرا، ولا احتجت الى شكوى.

ثم قررت السفر، فقلت له: انا مسافر غدا. قال: بالسلامة ان شاء الله، وان كنا نؤثر ان تطيل الاقامة عندنا قلت: اتمنى ولكن آن اوان الرحيل. قال: كما تريد. قلت: اين قائمة الحساب؟ فضحك وقال: الحساب يوم القيامة ونسأل الله ان يجعله يسيرا. قلت: انما اعني حساب الفندق. فضحك وقال: اي فندق؟ اتراني من اصحاب الفنادق؟ انما هي داري، وقد نزلت علي ضيفا كريما، فهل تأخذون مني ان زرتكم اجرة المبيت وثمن القرى؟ فجربت معه كل وسيلة، فما افلحت، فدعوته ان يشرفني بزيارته في مصر، فوعد.

وبعثت اليه بهدية من مصر، فقبلها ورد عليّ بهدية أغلى منها.

وكتبت اليه مرات اطالبه البر بوعده، وزيارتي فمضت اربعون سنة وما جاء مصر، ولا رجعت انا الى الشام، افتعجبون بعد ان سألت عنه؟ وان طلبت منكم ان تبلغوه اني لا ازال متعجبا من عمله معجبا به شاكرا له.

●●●

وهي قصة عجيبة، ولكن الشيء من معدنه لا يستغرب، والكرم سليقة في العرب، وهو أول مفاخرهم وأول ما يثني به شعراؤهم على اكابرهم، وهو فيهم حاجة قد تبلغ حد الضرورة، ذلك انهم كانوا يعيشون غالبا في بادية، ما فيها للغريب فندق ينزل فيه، ولا مطعم يأكل منه، فان لم يجد الغريب من يقريه، ومن يطعمه ويسقيه، مات جوعا، لذلك كان من مكارم اخلاقهم التي بعث الرسول عليه الصلاة والسلام لاتمامها، ان للضيف حقا اقره الشرع، وجعل له ان يقاتل عليه ان منع منه.

لانه يكون في موقف حياة او موت، لكن هذا العرف لا يسري علي مدينة فيها الفنادق وفيها المطاعم وفيها كل ما تحتاج اليه، ان كان المال في يده.

والخلق الكريم وسط بين رذيلتين، بين السرف وبين التقتير، بين البخل وبين التبذير، هذا هو ادب الاسلام **«ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا»**.

●●●

ثم دخلنا في حديث المهمة التي جئنا من اجلها، وودعنا الوزير واخذنا وكيل الوزارة معه الى مكتبه، ثم ودعنا الوكيل وذهبنا مع رئيس المفتشين، ثم اخذونا الى ادارة التشريع في الوزارة، وجعلوا لنا انا والاستاذ نهاد القاسم رحمه الله غرفة، نصبوا لنا فيها مكتبين وكنا نذهب الى الادارة كل يوم، وان لم نكن مكلفين، بمثل دوام الموظفين.

ورأيت في مصر شيئا لم نكن نألفه في الشام، ولم يكن يألفه ولا يعرفه الناس هنا في المملكة. رأينا كل موظف اذا وقف بين يدي رئيسه تضاءل وتصاغر، والرئيس يستكبر وينتفخ، فاذا لقي المرؤوس من هو دونه تكبر عليه، واستخذى الآخر بين يديه.

ونحن نعرف للرؤساء حقوقهم ولكن في حدود القانون فان جاوزوها، وارادوا ان يأخذوا شيئا من كرامتنا، قلنا لهم: لا. ولا كرامة. وكان اجتماعي في ادارة التشريع بنخبة من اكابر القضاة في مصر، لبثنا في صحبتهم سنة كاملة، اما القضاة المدنيون منهم فكانوا اكثر منا اطلاعا على اجتهادات المحاكم الاجنبية، ومباحث علمائها القانونية، وعلى الكتب الحقوقية، وكنا اعرف بالفقه وكتبه ومذاهب علمائه، وكان القضاة الشرعيون منهم مثلنا.

وممن كنت اعمل معهم العالم المحدث القاضي الشرعي الشيخ احمد شاكر، ابن شيخ المشايخ الشيخ محمد شاكر، واخو شيخ الادباء الاستاذ محمود شاكر، ومنهم من كان اتصالي به اكثر، واجتماعي به اطول اقضي معه ساعات في الادارة، ربما اتصلت بساعات اخرى اقضيها معه في داره في حي السيدة، وهو فقيه واسع الاطلاع شارك في وضع القوانين الجديدة في مصر (قانون الوصية وقانون المواريث) والف في شرحها، وهو الشيخ محمد فرج السنهوري.

مدينة القاهرة الكبرى

وحي السيدة هو مدينة (القطائع) التي انشأها احمد بن طولون الذي اقام في مصر دولة انفصلت أو كادت تنفصل عن الخلافة العباسية، بل اوشك ان يتغلب عليها، كما تغلب يوما بنو بويه من شيعة الفرس والسلاجقة من اهل السنة من الاتراك، لولا ان قيض الله له رجلا كان عبقريا مثله، وكان كفؤا وندا له، هو الموفق الذي كان الخليفة بالفعل، وان كانت الخلافة لاخيه بالاسم.

ومصر (اعني القاهرة الكبرى) ليست مدينة واحدة، ولكن مدائن، تعاقبت ثم اتصلت:

الفسطاط اولا، وهي مصر القديمة وفيها مسجد عمرو بن العاص الذي فتح مصر بجيش يقل عدده عن نصف عدد كلية واحدة في احدى الجامعات العربية الكبيرة.

وكان مسجد عمرو بن العاص الذي بني في موضع فسطاطه فسميت المدينة باسمه كان شبه مهمل في تلك السنة، ثم سمعت بان الحكومة عادت الى العناية به، والى عمارته، عمارة الجدران والاركان، وعمارة العلم والايمان، وولت خطبته واحدا من الدعاة المخلصين، ومن المفكرين المسلمين هو صديقنا الشيخ محمد الغزالي.

وانشأت بعد مدينة الفسطاط مدينة القطائع (وهي حي السيدة زينب الآن) وفيها جامع ابن طولون، بمنارته التي تمتاز عن المنارات بان درجها من ظاهرها بنيت على نمط منارة مسجد سر من رأى التي تسمى الملوية، والتي سبق الكلام عنها، انشئت بعدها بنحو نصف قرن، ثم اقيمت مدينة المعز العبيدي الذي يدعى الفاطمي، والتي فيها الازهر وفيها مسجد الحسين، ثم مشى البناء الى العتبة الخضراء والازبكية على عهد محمد علي، ثم الى حيث لم اعد ادرى، فاسألوا الاساتذة المصريين الذين يعملون هنا. ولما كنت في مصر في السنة التي اتكلم الآن عنها كانت شبرا منقطعة البلد، وكان ما بعد الجيزة خاليا ما فيه الا الترام الذي يمشي الى الهرم. وكان ميدان العتبة مغلقا لم يكن فتح (كما انكر) الشارع الموصل الى الازهر ولا الشارع الآخر الذاهب الى العباسية، وعرفت شارع الخليج قبل ذلك ضيقا ملتويا، اركب الترام الذي يمشي فيه من ميدان باب الخلق الذي كنت انزل فيه في دار خالي حتى اصل الى دار العلوم في حي المنيرة، فلا ارى على الجانبين الا ابنية قديمة دب فيها دبيب الخراب، حين منع اصلاحها لانها ستهدم، ليفتح فيها الشارع الفسيح الذي ترونه الآن.

وكانت مصر الجديدة بلدا آخر وكان وراء الازهر ومسجد الحسين جبل موحش، لم يكن هناك عمران، وكانت البلدة تنتهي عند جبل المقطم.

وهذا استطراد، وعيبي الاستطراد لا استطيع منه فكاكا فاحتملوه مني.

●●●

وكان اكثر جدالنا مع الاستاذ الشيخ محمد فرج السنهوري في مسألتين ان اذنتم لخصتهما تلخيصا، ولم افصل القول فيهما: مسألة الوصية للوارث، ومسألة الوصية الواجبة.

ذلك ان العمل على عهد العثمانيين كان على المذهب الحنفي وحده بل بالقول المفتى به في المذهب، حتى اننا انا واخي الاستاذ الفقيه الشيخ مصطفى الزرقاء لما اخترنا في قانون الاحوال الشخصية العدول في توريث ذوي الارحام عن قول الامام محمد المفتي به، الى قول الامام ابي يوسف، لانه أسهل على الناس وارفق بهم، ابى ذلك علينا شيخنا العلامة مفتي الشام الشيخ محمد شكري الاسطواني.

وهذا تضييق على الناس، ليس في الشرع ما يوجبه، ولا ما يرغب فيه ويدعو اليه، والدين لم ينحصر في مذهب واحد، ولا في المذاهب الاربعة مجتمعة بحيث لا يجوز الخروج عليها ولا مخالفتها، على ان تكون مخالفتها بالدليل الشرعي.

ولكن الذين وضعوا مشروع قانون الوصية في مصر، ارادوا الخروج من هذا الضيق، فوقعوا فيما هو اشد منه ابعد عن الحق، حين خالفوا الحديث الصحيح الذي تلقته الامة كلها بالقبول، وانعقد عليه الاجماع، فجوزوا الوصية (للوارث ولغيره بالثلث وباكثر منه)، ولست ادري اذا كانت هذه المادة لاتزال موجودة في قانون الوصية وقانون المواريث ام انها عدلت وبدلت، فان كانت باقية، فانه يجب وجوبا شرعيا تعديلها.

●●●

لقد امضينا مع الشيخ محمد فرج ساعات طويلة في المناقشة فيها.

والوصية منحة من الشارع، ليست حقا طبيعيا، لان الانسان اذا مات لم يعد يفكر بمنح ولا منع، ولو ارادهما لما اطاعته جوارحه، ولو كان مفتاح الصندوق الذي فيه ماله تحت وسادته لم يستطع بعد موته بربع ساعة ان يمد يده اليه. انه ميت فكيف يتصرف الميت بماله؟ ان تصرفه بثلث المال بعد موته وصية، واعتبار ارادته بعد ان فقد التحكم فيها، منحة من الشارع، فلا يجوز أن نتعدى الحد الذي حده لها الشارع.

●●●

اما الوصية الواجبة فالكلام فيها طويل وهو ماثل في ذهني، لانني من طول ما ناقشت فيها في مصر ثم في الشام استقرت فيه كأنها منقوشة نقشا عليه.

والدافع الذي دفعنا الى اعتبار الوصية الواجبة ان الاسلام دين العدل، ودين الحق، واننا نرى رجلا ساعده ولده الاكبر في عمله، وشاركه في جمع ماله، فانصرف بذلك عن الدراسة وعن العلم، لانه كان مشغولا بمساعدة ابيه وكان ابوه فقيرا لا يملك ان ينفق عليه. فلما اغتنى الاب بمساعدة الولد وكبر ابناؤه الصغار، ادخلهم المدارس والجامعات، فنشأوا متعلمين، قادرين على الكسب، حاملين الشهادات العالية، والولد الكبير لم يتعلم علما، ولم يحصل شهادة، ثم قضى الله ان يموت الولد الكبير قبل ابيه، وان يترك اطفالا صغارا لا مال لهم ولا يرثون من جدهم الغني حين يموت جدهم، فهل من العدل ان يبقى هؤلاء فقراء؟

انا لم انازع في انهم يستحقون المساعدة، ولكني كنت اجادل الشيخ فاقول له لو اراد الشرع ان يورثهم لقضى بتوريثهم، فهل نحن فيما نضع من قوانين مستمدة من الشرع، اعدل من الذي انزل الكتاب وبعث الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وليس في سنة الرسول ما يوجب اعطاءهم، ثم رجعت الى نفسي بعد هذه المناقشات الطويلة جدا فشرح الله صدري باقرار الوصية الواجبة في مشروع القانون، وقلت لنفسي ان الشرع ندب الجد في هذه الحال بان يوصي لاحفاده هؤلاء الذين مات ابوهم في حياته والذين يسميهم الفقهاء اولاد المحروم. والمسلمون الاولون كانوا لتمسكهم بالدين يكفيهم الندب ليقوموا بالعمل، ثم ان في بعض المذاهب الاربعة ان التركة لا توزع على المستحقين من الورثة الا بعد ان يخرج منها حق الله، فاذا اعتبرنا الوصية لابن المحروم التي ندب الشرع اليها حقا من حقوق الله واخرجناها قبل توزيع التركة، لا نكون قد خرجنا عن المذاهب الاربعة.

اما القول في هذه الوصية والوصية للوارث فالخصه بكلمات:

من التقليد، ومن جهة الاجتهاد، اي بالنظر الى مذاهب الائمة المعتبرة، والنظر للادلة. اما من جهة التقليد فقد اتفق جمهور الفقهاء على ان الوصية للوارث غير جائزة. وان كان منهم من منعها من اصلها، ولم يجوزها ولو اجازها الورثة، وعلى ذلك مذهب مالك (فيما سمعت) وداود الظاهري، وأحد القولين في مذهب الشافعي، ومنهم من جعلها موقوفة على اجازة الورثة كأبي حنيفة والشافعي في أحد القولين وأحمد على ظاهر المذهب.

وخالف الفقهاء بعض الفرق التي لا نأخذ باقوالها كالشيعة الامامية وبعض الزيدية.

اما من جهة الاجتهاد فالاصل في هذه المسألة قوله تعالى:

«كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت، إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف، حقا على المتقين، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه، إن الله سميع عليم». وهذه الآية فرضت على من ترك مالا (مطلقا او مالا كثيرا)، ان يوصي للوالدين والاقربين، وقوله تعالى في آية المواريث **«يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك»** الخ الآية... وحديث «ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث»، وهذا الحديث روي من طرق كثيرة وهو موجود في جامع الترمذي وصححه، وعند احمد والنسائي وابن ماجه.

وجمهور العلماء على ان آية الوصية منسوخة الحكم. واختلفوا هل نسخت بآية المواريث او بالحديث او بهما معا، وهو الاشهر، وان صدر الحديث يدل على انه بيان لآية المواريث. اي أن الله كتب علينا الوصية ثم تولى بنفسه توزيع التركة فحدد للوالدين والاقربين وللزوجين ما يأخذونه. وقال بعض العلماء، ان ما فرضه الله انما يعطى لاصحابه من بعد وصية يوصي بها او دين، فلا ينسخ آية الوصية، ورد عليهم بان الوصية في آية المواريث هي الوصية للاجنبي، من ثلث المال، لاطلاق اسم الوصية فيها. واجابوا بان الحديث خبر احاد، وليس متواترا. فلا ينسخ الكتاب، ورد عليهم الجمهور بان الامة قد اتفقت على تلقي هذا الحديث بالقبول.

تفسير الآية

١) اختلفوا في تفسير كلمة (خيرا) بعد اتفاقهم على ان المراد بها المال. هل هو المال اطلاقا، ام هو المال الكثير؟

٢) واختلفوا في تفسير الاقربين فقال زيد هم الاولاد، وقال ابن عباس ماعدا الولدين، وقيل من لا يرث من الرجل، وقيل غير ذلك، والاختلاف في معنى القرابة كثير بين الفقهاء، ومن شاء من القراء راجع احكام القرآن للجصاص، والمحلي (٩/٣١٤) ونيل الاوطار (٦/١٦٣و٢١٧) والطبري (٢/٧١) والقرطبي (٢/٢٦٦) وسائر الدكاكين.

حكم الآية

الآية عند الجمهور: منسوخة، وقال في المغنى (٦/٤١٤) تجب الوصية على من عنده وديعة او عليه دين وبغير ذلك لا تجب.

وقال قوم تجب للاقرباء الذين لا يرثون ونقل عن بعض الصحابة، وجاء مثل ذلك في «نيل الاوطار» (٦/٢٩) ونقل عن منذر بن سعيد اول باب الوصية من مواهب الجليل للحطاب المالكي وافاض فيه ابن حزم في المحلي (٩/٣١٢) وهي عنده فرض على كل من ترك مالا لقرابته الذين لا يرثون وروى القول بذلك عن جماعة من التابعين.

اذا مات ولم يوص هذه الوصية فما العمل؟

اختلف فيه على ثلاثة اقوال.

١) فقال قوم بانه ان لم يفعل ختم عمله بمعصية ولا شيء لهم (راجع نيل الاوطار ٦/١٦٣).

٢) وسكت قوم عن الحكم.

٣) وانفرد ابن حزم فقال بان له ان يوصي بما طابت به نفسه وان اوصى بثلاثة اجزاء، وان لم يوص بالكل، فانه يكون قد اوصى للاقربين واقل الجمع ثلاثة.

فان مات ولم يوص اعطوا جزءا من ماله يقدمه الورثة او الوصي ولا حد له، ومذهب ابن حزم قضاء ديون الله قبل ديون العباد.

فان اوصى لغيرهم من الاباعد وتركهم؟ ان تركهم محتاجين واوصى لغيرهم من الاباعد ردت الوصية عليهم، على قول في مذهب احمد، نقله ابن مفلح في كتاب الفروع (٢/٩٢١و٨٩٢) وقيل ان اوصى لغيرهم بالثلث اعطوا ثلثيه وللموصى له ثلثه قياسا على المال كله وهو قول معزو لسعيد بن المنيب والحسن البصري.

●●●

فمشروع الوصية الواجبة في القانون مأخوذ من هذه الآية، وهي منسوخة لكن حكمها باق في غير الوارث، ومعنى ذلك ان الله امر فيها بالوصية للاقربين جميعا، ثم حدد لبعض الاقرباء انصباءهم وحصصهم من التركة، فاعطوا ما فرضه الله لهم، وباقي الاقربين بقي حكم الوصية قائما في حقهم، بقي تحديد المقدار الواجب.

اختلف المفسرون في المراد من كلمة (بالمعروف) فقال ابن مسعود الاحوج فالاحوج، وقيل الرهوني ذلك متروك لاجتهاد الموصي. وفي حاشية الرهوني في المذهب المالكي انه اذا اوصى بجزء مبهم غير مقدر فلا شأن للورثة او الوصي في تعيينه، وانما يكون للموصى له سهم من السهام التي تنقسم اليها التركة، وهو رأي ابن القاسم، والذي ذهب اليه واضع المشروع في مصر ان المعروف هنا هو ان يأخذ ابناء المحروم حصة ابيهم من التركة لو بقي حيا.

(وبقية الكلام في الحلقة الآتية ان شاء الله)

الرياء

قال صلى الله عليه وسلم: (اذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين ليوم لا ريب فيه، ينادي مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله تبارك وتعالى احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل فان الله أغنى الشركاء عن الشرك).

الرياء: في العبادة ويطلق عليه الشرك الاصغر ان يتظاهر الانسان بالعبادة وهو لا يعبد الله مخلصا له الدين، ليطلع الناس على صلاحه واستقامته، وعبادته وورعه، ليستلب منهم غرضا دنيويا نحو مال او جاه، والمفروض ان يفيض الانسان الى ساحة العبادة وان يهرع الى الدين، وان يستظل بظله آمنا من حر العواصف الهوجاء باعتبار ان الدين التزام انساني سوي بفرائض جليلة واعمال عظيمة. ولكن بكل أسف نلحظ ان بنيان الايمان هزته زلازل عنيفة، وان الرياء استحوذ على النفوس، فاجتثت من طبيعتها التي جبلت عليها فما لها من قرار. ولله در المعري اذ قال:

دعوا وما فيهموزاك ولا احد
يخشى الاله فكانوا اكلبا نبحا
وليس عندهم هود ولا نسك
فلا تغرك ايد تحمل السبحا
وكم شيوخ غدوا بيضا مفارقهم
يسبحون وباتوا في الخنا سبحا
لو تعقل الارض ودت انها صفرت
منهم فلم ير فيها ناظر شبحا

ونحن مع المعري نشاطره في الامه التي اعتلجت في نفسه ودفعته الى ارسال نفثاته الحارة اللاذعة، وصيحات الانكار على تجار العبادة والمرائين، ليست وليدة عصر المعري، ففي القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات واحاديث اروع مما ينظم الشعراء، كما اثبت العلماء في كتبهم نصوصا حافلة بالآثار التي تنعي على المرائين والمتآكلين وذوي النيات المدخولة. والرسول الاكرم صلوات الله عليه وسلامه، يبني الايمان على نقاء السريرة وسلامة الطوية، وتجنب التصنع والمراءاة، ولقد ثار ضد كل دجل وضد أي لون من الوان الاحتراف المغشوش.

وبكل أسف تسربت الينا على الامم البائدة وتفشت بيننا سيئات الذين ظلموا، وغاب عنا ان الرياء اذا طغى، ضرب المجتمع في الصميم، قال تعالى: **«فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون»**. انهم يصلون دون خشوع وخضوع، ودون استحضار قلبي لعظمة الخالق، ودون تدبر لمعاني ما يتلون. صلاة لا يشعر صاحبها انه بين يدي الله تعالى، فما نهته صلاته عن الفحشاء والمنكر، فكان من المرائين الذين حقت عليهم كلمة العذاب وان صلوا وصاموا.

ان حقيقة الايمان حين تهيمن على النفس وتستحوذ على القلب وتستقر في الاعماق، تتحرك فورا لتثبت ذاتها في عمل صالح، وتتخطى كل الحواجز لتشد اليها الاخلاص، فاذا لم تتخذ هذه الحركة، فهذا دليل على عدم وجودها تماما.

لو أخلص الناس عبادتهم لله لاستقاموا، واستقامت احوالهم. ولما كانت اذاية ولا هضم للحقوق ولا بخل بالمساعدة، ولكنه الرياء، الداء الوبيل الذي يفتك بالافراد والجماعات، وينخر الأمة من قوائمها، وينزل الله بها ما يبيدها يحولها الى تاريخ يحكى عبر الحياة.

احمد الكتاني / الرباط



مدربا ظفار العماني والعربي الكويتي يتحدثان عن المباراة - المفاجأة

مطر عبد ربه: في الهلال نقاط ضعف واضحة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
لم يكن فوز ظفار العماني على العربي الكويتي مفاجأة بالنسبة لمدرب الفريق العماني مطر عبد ربه (٣٠ سنة).. وانما كانت المفاجأة بحد ذاتها حجم الفوز (٤/٢)... فقد كان يظن ان المباراة ستنتهي بفوز احد الفريقين «بهدف واحد او هدفين على الاكثر».

وقال عبد ربه الذي بدأ العمل التدريبي منذ عام ١٩٧٧ عن العربي الكويتي «انه يتمتع بسمعة كبيرة في الاوساط الرياضية الخليجية.. ولدى لاعبيه الخبرة ويعتمد عليه المنتخب الكويتي كثيرا». وفي المقابل يرى ان فريقه يضم لاعبين حديثي الخبرة «وهذا يتطلب وقتا طويلا لتهيئتهم نفسيا».

وذكر عبد ربه ان السبب الذي جعل فريقه يتمكن من الحاق الهزيمة «بالفريق الكويتي هو نزول لاعبي العربي الى ارض الملعب وفي اذهانهم منظر الفريق العماني الذي فازوا عليه بسهولة في البطولة الثانية ١/٣. وكان للهدف المبكر الذي احرزه يونس امان في المرمى الكويتي اثر بالغ في اشاعة الارتباك بين صفوف العربي.. هذا بالاضافة الى الجمهور السعودي الذي وقف بجانب الفريق العماني».

«... وبكل تواضع - قال عبد ربه -: فريقي جاء الى الرياض للمشاركة وكسب الخبرة وإذا ما فاز بالبطولة او مركز متقدم ففي ذلك زيادة خير».

العمانيون شكوا من جدول المباريات الذي جاء في غير مصلحتهم اذ يقابلون العربي الكويتي والهلال السعودي - وهما فريقان قويان - في اولى المباريات لكنهم يأملون بأن تسير الامور لصالحهم بعد فوزهم الكبير في مباراتهم الاولى.

المدرب العماني اثنى على فريق الهلال السعودي ووصفه بأنه مرشح للبطولة فعلا لتقارب خطوطه.. وان كان لا يخلو من نقاط ضعف «لا يود ان يوضحها للقراء !!».

وعندما سألناه فيما اذا كان فوز فريقه في المباراة الاولى على العربي وبنتيجة كبيرة مؤشرا ايجابيا او سلبيا أبدى تخوفه من ان يؤثر ذلك عكسيا على اداء الفريق في المباريات المقبلة خاصة مباراة اليوم امام نادي الهلال. وتمنى ان ترفع النتيجة معنويات اللاعبين..

ومدرب العربي يعلق

ثم تحدث ديف ماكاي مدرب العربي الكويتي فقال انه فوجىء تماما بالنتيجة الكبيرة في الحوار التالي الذي اجريناه معه:

● هل هذه مفاجأة البطولة ؟
- لا أدري... ولكنها حقا مفاجأة لي... فلم اكن اتصور ابدا ان تنتهي المباراة بهذه النتيجة...».

● ذكرت سابقا بانك جئت هنا للفوز بالبطولة وإهداء الكاس لجمهور العربي الكويتي بمناسبة انتهاء فترة عملك مع النادي. هل تغيرت نظرتك للبطولة.. وهل فقدت الامل ؟
- «ابدا لم نفقد الامل. وإذا رجعنا الى الوراء.. الى البطولة الاولى فاننا تلقينا هزيمتين في المباراتين الاوليين امام بطل السعودية وبطل البحرين. ومع ذلك كسبنا البطولة. نحن خسرنا حتى الآن مباراة واحدة.. ولو فزنا في المباريات الأربع الباقية سيبقى عندنا امل كبير في نيل البطولة».

● لم يظهر فريقك بمستوى جيد.. لماذا ؟
- لقد كان للهدف المبكر للفريق العماني (جاء الهدف بعد دقيقتين من المباراة) اثر كبير في مضاعفة الضغط على لاعبي فريقي.. لتحقيق التعادل وهذا لعب دوراً كبيراً في عدم ظهور اللاعبين بالمظهر المطلوب...».

● هل فوجئت بالتكتيك الذي لجأ اليه مدرب ظفار في مواصلة الهجوم بالرغم من تقدم فريقه ؟
- ابدا لم افاجأ.. ولاننا كنا نهاجم بكثافة - على غير عادتنا - اعطيناهم الفرصة لشن تلك الهجمات واللعب بفاعلية...».

● اذن انتم قدمتم لهم الفوز هدية ؟
- «لاعبونا اهدوهم ثلاثة اهداف.. لكنني لا اريد ان اناقش أو اتحدث عن اللاعبين في الصحافة».

● من اقوى المرشحين للفوز بالبطولة.. بصراحة ؟
- «العربي الكويتي والهلال السعودي..».

● ما هي مرئياتك عن البطولة بعد ان لعبت جميع الفرق اولى مبارياتها ؟
- «في ثلاث مباريات سجل ١٢ هدفا. وهذا شيء رائع.. الجمهور يحب الاهداف ويقدرها... وانا بالمناسبة اكره المباريات التي تنتهي بنتيجة مثل صفر/صفر أو ١/١».



هدف صباح عبد الله في شباك ظفار (تصوير جيوفاني باسكالي)

برعة من البطولة

● الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح الموجود هذه الأيام بالرياض لحضور مباريات البطولة قال عن البطولة:
«في البداية احب ان ابارك للأشقاء بنادي الهلال على نجاحهم في تنظيم البطولة، فكل المؤشرات تدل على ذلك وسيستمر هذا في البطولات المقبلة ان شاء الله، وعن الفرق المشاركة لا شك اننا جئنا للرياض بدون اي خلفية عن مستويات الفرق المشاركة ماعدا الهلال السعودي الذي علا صيته وسمعته الكبيرة بين اندية الخليج، اما الآن فقد ارتفعت اسهم العربي القطري وظفار العماني وان كنت اعتقد ان الاخير سيؤثر على اتجاه البطولة ومن الخاسرين النصر الاماراتي والبحرين البحريني. فقد ضعفت آمالهما في المنافسة بينما نجد ان النادي العربي رغم خسارته فقد لا يتأثر واملنا كبير في شباب الفريق ومازالت منافستهم واردة على بطولة الدورة بجانب الهلال».

واضاف «ان المستوى الفني كان جيداً في مباراة العربي القطري والنصر الاماراتي، وفي الوقت الذي لم تتوقع فيه خسارة العربي الكويتي امام ظفار فهذا بحد ذاته السبب الاول في الخسارة لاسيما ان اخطاء الدفاع في الفريق جاءت امام هجوم ظفار القناص للفرص.

وعلى اي حال تمنياتي لكل الفرق بالتوفيق في جو تسوده الألفة والمحبة بين الاخوة اللاعبين وهذا هو الهدف السامي لهذه البطولة».

● أعتبر يونس امان قائد فريق ظفار والمنتخب العماني فوز فريقه على العربي الكويتي مفاجأة رغم تفاؤله بالفوز قبل المباراة، وفي الوقت الذي استبعد فيه فريقه من المنافسة على كأس البطولة اكد ان البطولة محصورة بين فريقي الهلال السعودي والعربي الكويتي.

● سعيد بن سالم بن حيدر (من اليمن الجنوبي) حمل التذكرة رقم ٦١٥٦ في ثاني ايام البطولة فاز بالسيارة التي قدمت للجماهير عن طريق السحب على التذاكر. قال المشجع اليمني لـ «الشرق الاوسط»: بعد ان دار بسيارته الجديدة حول مضمار الملز:
«انا من مشجعي الهلال وأحضر دائما لمشاهدة مبارياته وكانت فرحتي مضاعفة هذه المرة فقد سعدت بفوز ظفار على العربي الكويتي لتسهيل مهمة الهلال في البطولة وسعدت اكثر لفوزي بالسيارة وهو فوز لا اصدقه حتى الآن وقد اصبح لدي الآن سيارتان ولن انسى رقم تذكرتي ما حييت».

● عقد مدرب فريق نادي النصر الاماراتي لابولا اجتماعا ترويحيا للاعبي فريقه عقب خسارتهم القاسية امام العربي القطري بحضور مدير الفريق، الطريف ان المدرب لم يتطرق للمباراة نهائيا رغم طول الاجتماع الذي رفض الافصاح عما دار خلاله لكن احد المطلعين اكد انه لم يتحدث عن المباراة نهائيا بل كان يحضرهم للمباريات المقبلة بطريقة يجيدها المدرب ونجح فيها كثيراً حسب تعليق احد الاداريين المرافقين للفريق».

● يرى الكابتن محمد لطيف المعلق المعروف ان الهلال السعودي والعربي القطري هما ابرز المرشحين للفوز بالبطولة «وان كانت خسارة العربي الكويتي لا تؤكد عن خروجه من دائرة المنافسة، وربما تكون المفاجأة الكبرى في البطولة كويتية...».
وأثنى «الكابتن» لطيف على اداء فريق ظفار العماني الذي يلعب بجماعية واضحة فقال: «لم يطبق الاسلوب الدفاعي ولم يلجأ الى اضاعة الوقت رغم تقدمه بأربعة اهداف».
يحضر «الكابتن» لطيف البطولة بدعوة خاصة من الأمير نواف بن محمد رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة.

● صرح عبد الرحمن الدهام رئيس اللجنة الرئيسية للحكام وعضو الاتحاد السعودي لكرة القدم بأن الاهداف ستحسم معركة البطولة في حالة التعادل بالنقاط وفي حال التعادل بفارق الأهداف فسينظر الى من سجل عدداً اكبر منها.. وفي حالة التساوي تقام مباراة فاصلة خلال ٢٤ ساعة من آخر مباراة في البطولة. اما بقية المراكز فستحددها نسبة الأهداف.. وفي حال التساوي يلجأ الى طريقة القرعة.

دائرة الضوء

الاسم: صالح محمد النعيمة.
العمر: من مواليد ١٩٥٩م.
المركز: قلب دفاع.
الفريق: رئيس فريق كرة القدم بنادي الهلال والمنتخب السعودي.
عدد المباريات الدولية: ٨٣ مباراة.

بهذا الرصيد الكبير من المباريات الدولية يعتبر صالح النعيمة اكثر اللاعبين المشاركين في البطولة خبرة رغم وجود عدد كبير من اللاعبين الاكبر سنا.

شارك صالح كلاعب اساسي في الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال في العام ١٩٧٦ وفي العام التالي اختير لملء مركز قلب دفاع المنتخب السعودي.

يتمتع صالح بشخصية قوية داخل الملعب اعجب بها جميع المدربين الذين تعاقبوا على تدريبه سواء في النادي او المنتخب الوطني.

● لعب مع فريقه الهلال في مباريات «كأس الملك» بالسعودية وأحرزها الفريق ٣ مرات وكذلك درع الدوري العام ٤ مرات خلال المواسم التسعة اقيمت خلالها المسابقة آخرها الموسمين الماضي والحالي.

● لعب مع المنتخب السعودي شارك في العديد من البطولات الدولية وكان آخرها واغلاها انجازاً فوز المنتخب السعودي بقيادته بكاس الامم الآسيوية الثامنة لكرة القدم التي اقيمت في اواخر ١٩٨٤ الماضي. وكان له شرف قيادة منتخب العرب عندما لعب مباراة واحدة بالدوحة.

يقول صالح عن هذه المسيرة: «الحمد لله كانت بدايتي متزامنة مع قفزة متميزة للكرة السعودية ساعدتني على الارتقاء بمستواي للافضل، وكانت اغلى لحظات حياتي الكروية عند تسلمي «كأس الامم الآسيوية» اذ بتنا ابطال اكبر قارات العالم اذ ذاك...

وبالنسبة لاعتزال الكرة نهائيا او دوليا فهذا قرار يصعب على اي لاعب اتخاذه فالكرة معشوقة كل لاعب والفراق صعب ولكنه حتمي.. على اي حال اتمنى التوفيق في اختيار التوقيت المناسب».

صالح النعيمة

الهلال .. هل يكون ضحية ظفار الثانية ؟!

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد يوم من الراحة للفرق المشاركة تستأنف اليوم بطولة الاندية ابطال الدوري في مجلس التعاون الخليجي بمباراتين، اولاهما: بين البحرين البحريني والنصر الاماراتي والثانية بين الهلال السعودي وظفار العماني.

البحرين × النصر

هذه المباراة مهمة جدا لكلا الفريقين للبقاء في دائرة المنافسة على البطولة بعد ان خسر كل منهما مباراته الاولى. فالبحرين خسر امام الهلال السعودي ٢/١ في افتتاح البطولة بينما مني النصر بهزيمة ساحقة من العربي القطري ٣/١.

يلعب النصر عادة بتشكيل قادر على تطبيق خطة ٤/٣/٣ فيقف امام طيب محمد حارس المرمى خط ظهر مكون من محمد اسامة وثابت سهيل وعبد الكريم خماس وسالم ربيع. اما ثلاثي الوسط فيضم عبد الرحمن محمد وصلاح جلال ومحمد كرم.. في حين يتكون ثلاثي المقدمة من عيسى يوسف وعلي مال الله وخالد اسماعيل.

ويلعب البحرين البحريني بنفس الطريقة فامام حارس المرمى الجيد محمد صالح يقف رباعي خط الظهر عبد الله علي وعبد رب الرسول ابراهيم وطارق ابراهيم وحمد الجزاف. وفي الوسط يلعب الثلاثي جعفر حسين وابراهيم فرحان والانصاري.. اما في المقدمة فيمثل الفريق فهيم عبد الرحمن وخليل شويعر وسلمان ضيف.

الهلال × ظفار

وهذه المباراة أيضا مهمة جدا.. فقد يعرقل احدهما الآخر بقوة خلال تقدمه نحو البطولة ولئن كانت الترشيحات في جانب الفريق الهلالي في مستهل المسابقة فان الهلاليين وبقية الفرق اضطروا الى اعادة تقييم الموقف بعد الفوز العماني الكبير على العربي الكويتي.

استنادا على نتيجة مباراته السابقة مع العربي الكويتي ينتهج الفريق العماني خطة ٤/٣/٣ التي تلعب بها معظم الفرق المشاركة ويلجأ الفريق العماني الى تكثيف منطقة الوسط بتأخر متوسط الهجوم لمساندة الوسط والغزو عن طريق الجناحين. ويمثل ظفار حامد عبد الرزاق في حراسة المرمى.. بينما يلعب محمد عبد الله ومطر فرج وسعيد فارع وسعد مبارك في خط الظهر. اما خط الوسط فيلعب فيه عبد السلام عبد الرزاق وسالم عوض والنجم يونس امان. وفي الهجوم تجد ناصر عبد الله ورشيد عبد الله وعوض سالم.

الهلال يستأنف مبارياته بعد يومين من الراحة في اعقاب فوز غال في مباراته الاولى على البحرين. الا ان الهلال يعاني من عدة نقاط ضعف في نظر المدرب العماني مطر عبد ربه وعد بان يستغلها في مباراة اليوم.

وعلى الرغم من ان الهلال يلعب بدون خطة او ربما بخطة مبتكرة وجديدة على ميدان التدريب فانه من الممكن اعتبار خطة ٤/٣/٣ (الخطة الرسمية) ولعل الجانب الخططي التدريبي ما في الهلال.

من المتوقع ان يمثل الهلال اليوم خالد الدايل في حراسة المرمى وعبد الرحمن التخيفي وصالح النعيمة وحمد النيفاوي وسلطان المهنا في خط الظهر. وفي خط الوسط عبادي الهذلول وعبد الرحمن اليوسف وحسين البيشي وسعد مبارك وفي خط المقدمة يوسف الثنيان ويوسف جازع وهذال الدوسري.

وكما قلنا آنفا فالهلال بقيادة مدربه نوقيرا يجرب جميع الخطط في المباراة الواحدة فيبدأ من ٤/٣/٣ الى ٤/٤/٢ الى ٤/٣/٤ .. وهو ما يطلق عليه البعض اسم خطة تجاوزا.. والا فالفريق يلعب بدون خطة.. لعدم وجود من يخطط.



مطر عبد ربه مدرب ظفار

الرياضة في سطور

بدوي عبد الفتاح يهدد بالاستقالة

● القاهرة: صرح بدوي عبد الفتاح مدرب فريق نادي الترسانة المصري لكرة القدم بأنه عقد اجتماعا وديا مع لاعبي الفريق الاول لكرة القدم لمناقشة أسباب تدهور حالة الفريق في الآونة الاخيرة وأسباب تخاذل بعض اللاعبين في المباريات الاخيرة التي لعبها الفريق الا انه ذكر انه يرفض تماما تدخل مجلس الادارة في شؤون الفريق حتى ينتهي الموسم وإلا فسوف يقدم استقالته فوراً.
في الوقت نفسه أكد اللاعبون الكبار في الترسانة ان ابرز اسباب تدهور حالة الفريق هي انعدام الثقة وهبوط المعنويات وعدم ثبات تشكيل الفريق لكنهم اكدوا انه لا توجد خلافات مباشرة مع مدرب الفريق بدوي عبد الفتاح.
المعروف ان فريق الترسانة كان يتصدر الدوري في بداية الموسم لعدة اسابيع متتالية ثم ساءت نتائج الفريق في الاسابيع الاخيرة الى ان احتل المركز السادس.

مطلوب القبض على لاعب طنطا الهارب !

● القاهرة: تقدم نادي طنطا الرياضي (الذي هبط الى دوري الدرجة الثانية في الدوري المصري لكرة القدم) الى اتحاد الكرة المصري بمذكرة طلب فيها شطب لاعب الفريق مصطفى قرني لاعتدائه بالضرب المبرح على مصطفى عبد الغالي مدرب الفريق عقب مباراة طنطا والاسماعيلي في «كأس مصر» التي انتهت بفوز الاسماعيلي ١/٣.
مدرب الفريق تقدم ببلاغ لقسم اول شرطة اتهم فيه اللاعب بضربه واصابته بانفصال شبكي في عينه بالاضافة لاصابات عديدة في وجهه.
البوليس المصري مازال يبحث عن اللاعب الهارب!!

القادسية الكويتي.. لن يشارك بدورة الوحدات

● عمان: اعتذر نادي القادسية الكويتي عن عدم المشاركة في دورة الوحدات العربية الرابعة لكرة القدم بالاردن والتي تبدأ مبارياتها أول مايو (أيار) المقبل.. تلقى نادي الوحدات حتى الآن موافقة القادسية السعودي والمحلة المصري ومنتخب شباب العراق للاشتراك في الدورة الى جانب فريق الفيصلي الاردني.

وفد اللجنة الاولمبية القطرية طار الى كوريا الجنوبية

● الدوحة: غادر الدوحة امس وفد اللجنة الاولمبية القطرية متوجها الى سيوول بكوريا الجنوبية للاشتراك في اجتماعات اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية الدولية التي ستنعقد خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري.
يرأس الوفد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية وسلطان السويدي امين عام اللجنة الاولمبية ورئيس اتحاد كرة القدم ويوسف الساعي رئيس اتحاد العاب القوى.. ورئيس اللجنة التحضيرية للمنتخبات القطرية المشاركة في الدورة الآسيوية..

مالييفا وسوكوفا في الدور الثالث باميليا ايلاند

● اميليا ايلاند (ولاية فلوريدا): تقدمت لاعبتا كرة المضرب العالميتان التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا والبلغارية مانويلا مالييفا (المصنفتان الثالثة والرابعة) دون اي صعوبة الى الدور الثالث من الدورة الدولية للسيدات لكرة المضرب في اميليا آيلاند.
سوكوفا هزمت الامريكية ويندي وايت ٦/٢، ٦/١ فيما تغلبت مالييفا على الالمانية الغربية ايفا بفاف ٦/صفر، ٦/٣.
فضلا عن ذلك تقدمت الارجنتينية العالمية جابرييلا ساباتيني والامريكيات بام كازالي وسوزان ماسكارين وماري جو فيرنانديز الى الدور نفسه وخرجت المصنفتان ستيفاني ريهي وتيري فيلبز.

رسالة لبنان الرياضية

رباعو الصحة والقوة فازوا بدورة الربيع في رفع الاثقال

بيروت - «الشرق الاوسط» - من محمد دالاتي:
نظم نادي الصحة والقوة اللبناني في صالته ببيروت مسابقة كأس الربيع في رفع الاثقال التي اطلق عليها اسم المدرب الوطني الراحل محمد المكوك. اشرف على المسابقة الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية بشخص الامين العام محمد القيسي وقادها الحكام عبد الرحمن شومان ونور الدين بدر وخضر الطرابلسي وسهيل القيسي.
ابرز ما تحقق في الدورة تحطيم ٢٦ رقما لدورة المكوك و١٢ رقما لنادي الصحة والقوة. وجاءت النتائج الفنية لمختلف الاوزان كما يلي:

● فئة الصغار (تحت ١٦ سنة):
- حسين أحمد مقلد (النحلة)
- خضر منير عليوان (البرغوث)
- محمد امين عليوان (الزبابة)
- محمد ريحاني (الريشة)
- محمد محمود عيلاني (الخفيف)
- مليح شومان (المتوسط)

● فئة الاشبال (تحت ١٨ سنة):
- عماد بغدادي (الديك)
- علي صفا (الريشة)
- احمد صفاوي (الخفيف)
- خضر احمد مقلد (الثقيل)
- خالد بوتاري (الثقيل ١١٠)

● فئة الفتيان (تحت ٢٠ سنة):
- عماد عياد (الخفيف)
- حسان القيسي (المتوسط)
- محمد مقداد (الثقيل)

● الفئة العامة (فوق ٢٠ سنة):
- جهاد عدلوني (الريشة)
- عدنان طرحة (الخفيف)
- محمد برجاوي (المتوسط)
- زهير طرابلسي (خفيف الثقيل)
- خضر مراد (متوسط الثقيل)
- محمد نبيل جليلاتي (تحت الثقيل)
- علي شقير (الثقيل ١١٠)
- زياد شفيق كبي (فوق الثقيل)

الرياضة السعودية

الخليج يريد مدرب الهلال .. والهلال يطارد مدرب الشباب

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
تشهد ساحة كرة السلة السعودية هذه الايام سلسلة من المفاوضات بين نادي الخليج (بسيهات قرب مدينة الدمام الساحلية) والدكتور محمود عامر (مصري) المشرف على الجهاز التدريبي لفريق كرة السلة بنادي الهلال سابقا.. ليتولى الاشراف اعتباراً من الموسم المقبل على فريق كرة السلة بالخليج ولاتزال المفاوضات تأخذ طابع المد والجزر بين الفريقين.

المعلوم ان الدكتور عامر سبق له ان تلقى عرضا قبل سنتين من نادي الخليج الا ان تجديد عقده مع الهلال لموسمين رياضيين قطع المفاوضات في منتصف طريقها.

من جهة اخرى يبحث نادي الهلال امكانية التعاقد مع المدرب المصري طلعت جنيدي مدرب اللعبة بنادي الشباب سابقا ليشرف على فريق كرة السلة بالنادي خلفا للدكتور عامر الذي امضى خمسة مواسم رياضية مع النادي ولم تبلغ المفاوضات بين الطرفين نتيجة نهائية.

الطريف في الامر ان طلعت الجنيدي كان قد درب في الشباب ثلاثة مواسم متتالية احرز خلالها كأس اول مسابقة لكأس الرئاسة العام لرعاية الشباب قبل الغاء فريق الدرجة الاولى بالنادي الموسم الماضي وانتقال لاعبي الشباب لفريق الهلال هذا وقد أبدى نادي الهلال تمسكه بالدكتور عامر ليتولى الاشراف على تدريب فريقي الاشبال والشباب بالنادي.

الكرة العالمية

انتصاران ثمينان لايفرتون وتشلسي في سباق قمة الدوري الانجليزي

لندن - «الشرق الاوسط»:
استعاد فريق نادي ايفرتون بطل الدوري الانجليزي لكرة القدم مؤقتاً مساء اول من امس الثلاثاء قمة الدوري الانجليزي اثر فوزه خارج ملعبه على مستضيفه واتفورد بضواحي لندن ٢ - صفر.
كذلك استعاد تشلسي زمام المبادرة في سباقه مع «جاره» اللندني ويستهام يونايتد على مزاحمه ايفرتون ليفربول على القمة حتى النهاية بفوزه على ويستهام ٢ - ١ في ملعب الاخير.
ايفرتون كان بأمس الحاجة للفوز ليغطي بالنقاط فارق الأهداف الكبير الذي يتمتع به غريمه الاكبر ليفربول وفعلا تمكن من تحقيق ذلك بهدفين نظيفين سجل اولهما جاري لينيكر في آخر دقيقة من الشوط الاول واحرز الثاني زميله جريلم شارب في آخر دقيقة من المباراة وبذا ارتفع رصيده الى ٧٦ نقطة مقابل ٧٣ لليفربول.
تشلسي من جهة اخرى كان امله الوحيد بالبقاء في الواجهة الثأر من غريمه المحلي اللندني ويستهام يونايتد (الذي سبق له ان هزمه في عقر داره منذ فترة قصيرة ٤ - صفر). الشوط الأول انتهى بالتعادل السلبي الا ان ويستهام سرعان ما افتتح التسجيل في الشوط الثاني بهدف صنعه الان ديكنز لتوني كوتي في الدقيقة ٥١ الا ان خطأ دفاعياً تسبب به الاحتياطي نيل اوريعد ٥ دقائق فقط اهدى تشلسي التعادل بهدف نايجل سباكمان..
وفي الدقيقة ٧٨ خطف بات نيفن برأسه هدف الفوز لتشلسي اثر تمريرة عرضية من كيري ديكسون.

لجنة الامناء بنادي الاتحاد تبحث عن اعضاء الشرف

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من خالد سيف:
تحدث الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس مجلس ادارة نادي الاتحاد عن الاجتماع الذي عقد مساء يوم اول من امس مع اعضاء مجلس الشرف بالنادي قائلا بأن الاجتماع خصص لمناقشة العديد من المواضيع والتقارير التي عرضها مجلس الادارة ومن بينها مناقشة التقارير المالية والنتائج التي حققتها فرق النادي في الموسم الماضي.

واضاف بان الاجتماع ناقش الورقة المقدمة من اعضاء مجلس الادارة التي كانت تتضمن تكوين لجنة مؤقتة اطلق عليها اسم «لجنة الامناء» ومهمتها التمهيد للالتقاء باعضاء الشرف، وتقرر لها عدة مواصفات من بينها اختيار مواصفات ومميزات الاشخاص الذين لديهم المقدرة للتحرك على مساندة النادي اداريا وماديا بالاضافة الى تنظيم عضوية الشرف وطرح المواصفات المطلوبة في العضوية «خاصة التي حققتها بعض فرق النادي الموسم الماضي ودعا الى الاستمرار على الارتقاع بمستوى بقية الالعاب وكذلك الاهتمام بالنشاط الثقافي بالنادي بصورة جيدة.
ان عضوية مجلس الشرف الحالي غير منظمة وتحتاج الى تنظيم جديد ليتسنى لنا معرفة من هو عضو الشرف وما هي مهمته وسوف تتكون لجنة الامناء تلك من عدد محدود من الاعضاء من بينهم .. يوسف الطويل وعبد المجيد باناجه وعبد المجيد المهندس والدكتور عبد الله بخاري ومحمد المعمر..».

.. بالاضافة الى انه تقرر ايضا تكوين الشركة الاستثمارية للنادي التي اطلق عليها اسم شركة التلال.. وتضم هذه اللجنة.. احمد فتيحي وعبد الرزاق متبولي وعبيد الله باروم، وأحمد مسعود وعبد المجيد المهندس.
واختتم الدكتور ناظر بالقول ان هناك عدة اقتراحات قدمت سوف ينظر فيها فيما بعد وذكر بأن الجميع اثنى على النتائج

رسالة قطر الرياضية

ايفاريستو يقدم تقريره عن المنتخب القطري وخطة لاعداد منتخبات اليد تبدأ في رمضان

الدوحة - «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:
يغادر الدوحة خلال الاسبوع المقبل المدرب البرازيلي ايفاريستو عائدا الى بلاده في اجازة قصيرة يعود بعدها الى الدوحة للاشراف على تدريبات المنتخبات القطرية استعدادا للبطولات المقبلة لاسيما دورة الالعاب الاسيوية وتصفيات آسيا للشباب والناشئين. ومن المقرر ان يقدم ايفاريستو تقريره الفني حول اداء المنتخب القطري الى لجنة المنتخبات قبل سفره الى البرازيل.

● صرح محمد ناصر النعيمي رئيس الاتحاد القطري لكرة اليد ان مجلس ادارة الاتحاد وافق على خطة اعداد المنتخبات القطرية لكرة اليد بشكل نهائي بحيث يبدأ معسكر المنتخب الاول في شهر رمضان المبارك بالدوحة ثم يحصل اللاعبون على راحة لمدة شهر يعودون بعده للالتحاق بمعسكر في الدنمارك يبدأ في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل، ثم يتوجه المنتخب بعد ذلك الى الاردن ليلعب ثلاث مباريات ودية، ثم الى سورية للمشاركة في بطولة كأس فلسطين للدول العربية.
الفريق سيعود الى الدوحة في ٤ سبتمبر (ايلول) المقبل للحصول على فترة راحة قصيرة ثم يسافر الى كوريا الجنوبية حيث يعسكر لمدة اسبوع قبل المشاركة في دورة الالعاب الآسيوية هناك.
اما منتخب الشباب تحت ١٧ سنة فيبدأ تدريباته ايضا في شهر رمضان ثم يسافر الى الدنمارك في معسكر تدريبي مع المنتخب الاول ويختتم هذا المعسكر بمشاركة الفريق في بطولة كأس دونيج الدولية هناك استعدادا للمشاركة في بطولة كأس آسيا للناشئين التي ستقام في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.
اما اعضاء منتخب الناشئين (تحت ١٤ سنة) فسيداون معسكرهم التدريبي في الدوحة ثم يتوجهون الى المانيا الغربية ليقيموا معسكرا هناك لما يقارب العشرين يوما استعدادا لبطولة الخليج.

● عقدت اللجنة الثقافية لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا صباح امس لدراسة النشاطات والبرامج الثقافية خلال المرحلة المقبلة وذلك في ختام الدوري الثقافي الثالث لدول المجلس الذي اختتم بالدوحة مساء اول من امس وفاز نادي الجسرة القطري بالمركز الاول بينما جاء نادي البسيتين البحريني في المركز الثاني واحتل نادي النصر السعودي المركز الثالث.

الرياضة المصرية

أشرف قاسم نجم الزمالك الدولي الصاعد:

• بيني وبين الغرور عداوة شديدة
• أحرزت هدف الفوز بكأس أفريقيا وقدمي مصابة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الحديث من اشرف قاسم نجم فريق نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة القدم له مذاق آخر، فهو حديث مع اصغر لاعب شارك في دورة كاس الامم الافريقية التي فازت بها مصر.. وحديث مع نجم في بداية سلم الشهرة والمجد اكتسب محبة الجمهور بسرعة واصبح له معجبون كثيرون.

في مستهل الحوار سألناه عن الموقف الصعب الذي تعرض له في المباراة النهائية مع الكاميرون عندما تصدى لضربة الجزاء السادسة الفاصلة واحرز منها هدف الفوز لمصر.

وكيف واجهت هذا الموقف؟

فقال اشرف: «كنت قد اصبت في عضلة الساق اليسرى اثناء المباراة وتحاملت على نفسي لاكمالها.. وبعد انتهاء ضربات الجزاء الخمس بالتعادل وجاء دور الضربات الفاصلة والتي يعني ضياع احداها فقدان البطولة وتبديد جهد وعرق مباريات البطولة كلها.

اختارني «الكابتن» شحته مساعد المدرب لتسديد اول ضربة .. وشعرت في تلك اللحظة بحجم المسؤولية فآمال جماهير الكرة المصرية كلها معلقة بالتوفيق في الضربة .. وتقدمت وامامي نكونو العظيم يسد مرماه.. لكنني لم اتردد ولم يدر بتفكيري سوى احراز الهدف فقط. وركزت على تسديد الكرة في الزاوية اليمنى العليا لان نكونو طويل وسريع الارتماء على الارض.. وفعلا وفقني الله في اسكان الكرة الزاوية اليمنى العليا بينما ارتمى نكونو أرضا ويسارا»..

● هل كنت تتوقع من الأصل ان تلعب هذه البطولة الافريقية؟

ـ «بصراحة اكثر خلال فترة الاعداد التي سبقت البطولة كان مستر سميث يشركني احتياطيا وهذا ما جعلني اصمم على ان اؤدي التدريب بجدية لاحتل مكاني كلاعب خط وسط اساسي».

اللاعب في اي مكان

● هل معنى هذا انك لا تحبذ اللعب في مركز قلب دفاع «ليبرو»؟

ـ «المفروض ان يجيد اللاعب اللعب في اي مكان يكلف باللعب فيه وانا اضع امكانياتي حسب احتياجات الفريق وأحاول الاجادة في المكان الذي يشركني فيه المدرب وان كنت اجد نفسي اكثر كلاعب خط وسط مع انني اتألق ايضا في مركز قلب الدفاع «الليبرو» الذي العب فيه حاليا في فريق الزمالك بعد غياب ابراهيم يوسف لاصابته»..

● ما هو السر وراء فوز مصر بكاس الامم الافريقية بعد الهزيمة التي تعرضت لها في مباراة الافتتاح بين السنغال؟

ـ «اولا فترة الاعداد قبل البطولة اوصلتنا لدرجة عالية من اللياقة البدنية جعلتنا نلعب حتى الوقت الاضافي في المباراة النهائية في نفس القوة .. ثم توفر عامل الاصرار على تحقيق نصر دولي لبلدنا خاصة اننا اعتبرنا الهزيمة المبكرة امام السنغال درسا وفاتحة خير لاننا في الدورات السابقة كنا نكسب مباريات البداية ثم نخسر في النهاية.. وفي هذه الدورة حدث العكس تماما»..


اشرف قاسم نجم الزمالك ومنتخب مصر

● هل كانت تراودك امنية شخصية ايام مباريات البطولة؟

ـ «كنت اتمنى الفوز بها لانها اول بطولة دولية اشارك فيها.. وكنت ارى بالفوز فألا حسنا كما يقولون لانه منذ عامين عندما صعدت للعب بالفريق الاول بالزمالك فزنا ببطولة الدوري العام وكأس اندية افريقيا وكانت بشرى خير.. كذلك كانت مباراة مصر والمغرب بالدور نصف النهائي اول مبارياتي ضد المغرب التي كانت نتائج مبارياتنا السابقة معها لصالح المغرب. لكنني عندما لعبت ضدها لأول مرة فازت مصر..

هؤلاء ابرز اللاعبين

● من هو اللاعب الذي ارهق المدافعين من وجهة نظرك ؟

ـ «هناك اكثر من لاعب والابرز كالوشا جناح ايسر زامبيا.. وميلا قلب هجوم الكاميرون وبودر بالة والظلمي نجما خط وسط المغرب.. وماجر مهاجم الجزائر. وارهقوا فعلا مدافعي الفرق التي لعبت امامهم ...».

● من الفريق المصري من كان ابرز اللاعبين ؟

ـ «كل افراد الفريق دون استثناء تفوقوا على انفسهم حتى دان النصر لنا.. لكن هناك لاعبين لم يحصلوا على حقهم اعلاميا نظير الدور الكبير الذي ادوه في البطولة وهم حمادة صدقي ومحمد عمر وعلي شحاته ...».

● وماذا عن موقف الزمالك في الدوري العام وبطولة كاس افريقيا؟

ـ «الزمالك لم يفقد الامل بالدوري بعد والمنافسة قائمة حتى آخر مباراة في المسابقة اما عن كأس افريقيا فادعو الله التوفيق حتى لا يتكرر ما حدث في العام الماضي...».

● سؤال اخير.. مازلت دون التاسعة عشرة ومع ذلك اصبحت من نجوم الكرة المصرية.. هل عرف الغرور طريقه اليك ؟

ـ «.. اعوذ بالله .. لم اغتر ولن اغتر فالغرور نهاية كل لاعب.. وكلما اعطاني الله من نجاح وتوفيق وشهرة اقتربت منه وبالتالي ابتعد الغرور عني».

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ سبعة ايام.
٢ـ تعب ـ يبدأ (معكوسة).
٣ـ اغنية لعبد الوهاب ـ اسم علم مذكر.
٤ـ لقب ملك دولة اوروبية ـ قاتل.
٥ـ ابني (معكوسة) ـ لغة هندية (معكوسة).
٦ـ كون (مبعثرة).
٧ـ يضمن (معكوسة) ـ حب.
٨ـ سقي ـ من الادوات الهندسية.
٩ـ لام ـ حسن وجمال.

عموديا

١ـ حيوان ضخم ـ من الفراعنة.
٢ـ للتفسير ـ للتمني.
٣ـ من الخضروات.
٤ـ دولة آسيوية.
٥ـ نما (معكوسة) ـ وحدة قياس اطوال وموازين.
٦ـ عاصمة اوروبية ـ شتم (معكوسة).
٧ـ اكل واكتفى ورفعة (معكوسة) ـ جزيرة سورية (معكوسة).
٨ـ يسجن ـ عز ـ يخصه.
٩ـ مخ

الكلمة الضائعة

لقب	فوري
يستحق	قلموس
شمال	سجاد
عراقة	هر
شموخ	قطن
يابان	كبر
حضارة	موكب
بساطة	قصة
مريح	طن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

كاتب مصري راحل

محرم فؤاد

رسالة سورية الرياضية

في مباراة القمة بالدوري الكروي السوري
الفتوة ينتزع أغلى نقطة من الجيش

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

مع ان النتيجة النهائية كانت التعادل السلبي فإن جميع المراقبين الرياضيين في سورية اعتبروا مباراة الجيش والفتوة «مباراة القمة» في الدوري السوري لكرة القدم لا لمستواها الرفيع فقط بل لانها جمعت الفتوة المتصدر مع وصيفه الجيش وعلى ملعب استاد العباسيين بدمشق.. اي على ملعب الجيش.

المباراة الأولى التي جرت بين الفريقين في دير الزور معقل الفتوة استطاع فيها الفتوة ان يتغلب على فريق الجيش وكانت تلك الهزيمة الوحيدة له من ١٥ مباراة لعبها في الدوري.

لقد كان فريق الجيش ينتظر الفتوة بدمشق، وكله امل بإلحاق هزيمة مرة بخصمه ليرد اعتباره اولا، ثم ليكسب نقاط المباراة في سباق الصدارة.

وبحضور اكثر من عشرين الف متفرج نصفهم جاء من مدينة دير الزور، وبقيادة الحكم الدولي ابراهيم ماشطة، بدات وقائع «المباراة ـ القمة».

مع اطلاق صافرة البداية تحرك الفريقان بسرعة سعيا وراء هدف مبكر دون ان يتركا فرصة لجس النبض. وكاد الفتوة في الدقيقة السابعة ان يطرق مرمى الجيش عندما لعب «الكابتن» انور عبد القادر كرة طويلة الى الجناح الأيمن عدنان خراية فحولها الأخير بدقة الى راس قلب الهجوم المتألق احمد عسكر، لكن الشكوحي حارس الجيش الدولي كان يقظا فأمسك بالكرة الصعبة.

بعدها امتد الجيش في وسط الملعب وحاول ان يخترق دفاع الفتوة عن طريق الاجنحة، ونشط النفاثة وليد ابو السل. لكن الخطة الدفاعية التي لعب بها الفتوة (٢/٤/٤) اغلقت كل زوايا منطقة الخطر، ولم تمكن لاعبي الجيش من اللعب بارتياح، مع ان الكردغلي والمدراتي حاولا التوغل من العمق لكنهما فشلا لصلابة دفاع الفتوة والمراقبة اللصيقة التي فرضها خط وسطه على خط وسط الجيش تاركا مهمة مراقبة الهجوم للمدافعين.

فالجيش لعب بطريقة (٣/٣/٤) معتمدا على راس حربته مروان مدراتي، وجناحه الخطير وليد ابو السل. بينما ترك مهمة الاندفاع الى عمق منطقة الفتوة لخط الوسط الذي قاده عبد القادر كردغلي وجورج خوري ومحمد جقلان.

بالمقابل اعتمد الفتوة على الارتداد السريع نحو مرمى الجيش عندما ترك نجمه احمد عسكر، والمقداد سوادي يلعبان كراسي حربة، يساعدهما خط الوسط الذي قاده «الكابتن» انور عبد القادر وحسام يوسف، وحسان موسى، وبسام توري وكاد الفتوة ان يحرز هدفا في الدقيقة ١٥ عندما استقبل احمد عسكر كرة بينية أصلحها ثم سددها بقوة لينقذ الشكوحي مرماه مرة ثانية.

وبدل الفتوة خطته لمدة ربع ساعة ولعب بطريقة (٣/٣/٤) وضغط على مرمى الجيش، وكاد احمد عسكر ان يحرز هدفا مباغتا برأسه، لكن الشكوحي ابعد الكرة، ليشتتها دفاع الجيش. ثم يقوم عسكر من جديد بسلسلة مراوغات للاعبي الجيش ويمرر الكرة الى حسام يوسف شبه المنفرد الذي سدد خارج القائم الايسر.

وفي الدقيقة ٣٠ ضاعت اغلى فرصة للجيش في المباراة، عندما استقبل الكردغلي كرة سليمة من نزار محروس على خط الجزاء، وسددها خفيفة في يد حارس الفتوة نافع عبد القادر، وفي الدقيقة ٣٥ ومن كرة مرفوعة داخل منطقة جزاء الفتوة سدد مروان مدراتي كرة برأسه صدها حارس الفتوة.

واستمر ضغط الجيش دون فاعلية حتى الدقيقة ٤٠ عندما سدد الكردغلي آخر كرة للجيش في هذا الشوط في احضان حارس الفتوة.

وفي الدقائق الأخيرة من هذا الشوط مال اللعب الى الهدوء، وكان الفريقين أرادا انهاءه بالتعادل السلبي.

في الشوط الثاني هبطت حرارة اللعب نسبيا وبدأ الحذر يسيطر على لاعبي الفريقين، ومع ذلك شن الجيش عدة هجمات، قطعها دفاع الفتوة الذي تألق فيه اللاعب الدولي وليد عواد، لكن الفتوة الذي عاد لخطته الدفاعية كاد أن ينجح بخطف هدف سريع من هجمة سريعة معاكسة عندما تلقى المقداد سوادي كرة طويلة حولها بسرعة الى حسام يوسف الذي سدد بقوة ومسحت كرته العارضة. وبالمقابل سنحت فرصة طيبة للجيش عندما تصدى محمود السيد برأسه لكرة مرفوعة من اليمين حولها الى المرمى لكنها علت العارضة بقليل.

ومع اقتراب صافرة النهاية، ومن هجمة سريعة للفتوة حول حسان موسى كرة قاتلة الى منطقة جزاء الجيش تباطأ المقداد سوادي في ترجمتها هدفا، ليقطعها نجم دفاع الجيش رضوان الشيخ حسن. ويعلن بعدها حكم المباراة النهاية.

بهذه النتيجة نجح الفتوة بالحفاظ على صدارة دوري الرجال تاركا مسافة اربع نقاط بينه وبين منافسه الجيش.

الجزيرة يودع الدرجة الأولى

على صعيد آخر لم يعد لفريق نادي الجزيرة أي أمل في البقاء في دوري الدرجة الأولى بعد انسحابه أمام الفتوة.

فبعد أن خسر نتيجة المباراة كما هو مقرر في قانون الكرة صفر ـ ٢ أصدر الاتحاد الكروي السوري قرارا بشطب (٨) نقاط من مجموع نقاطه تطبيقا للائحة الكروية، مما جعل بقاءه في دوري الاقوياء مستحيلا، مع انه بقيت له خمس مباريات، لو فاز بها كلها لن يتمكن من الافلات من الهبوط إلا اذا ارتكب ناديان في الدوري اخطاء تؤدي الى شطب نقاطهما.

الوحدة الدمشقي أصبح وضعه في دوري الاقوياء في منتهى الحرج، خاصة بعد أن خسر مباراته على الحرية في حلب التي كاد يعلق عليها آمالا كبيرة في البقاء.

ففي حلب خاض الحرية مباراة قوية ضد الوحدة واستطاع ان يفوز في نهايتها بهدفين مقابل لا شيء. في الشوط الأول سجل ابراهيم الحسين هدف الحرية الأول، وفي الشوط الثاني أضاف محمد الحلو الهدف الثاني، الذي جعل فيه الوحدة يفقد الامل في التعادل. في مباراة الشباب فاز الوحدة ١ ـ صفر. وفاز الحرية في مباراة الناشئين ١ ـ صفر.

وفي مباراة دمشق التي جرت بين الشرطة وتشرين، فشل الشرطة في الحفاظ على الفوز، عندما تقدم بهدفين مقابل لا شيء، ذلك ان تشرين لملم صفوفه واستطاع في أقل من دقيقتين ان يسجل هدفي التعادل.

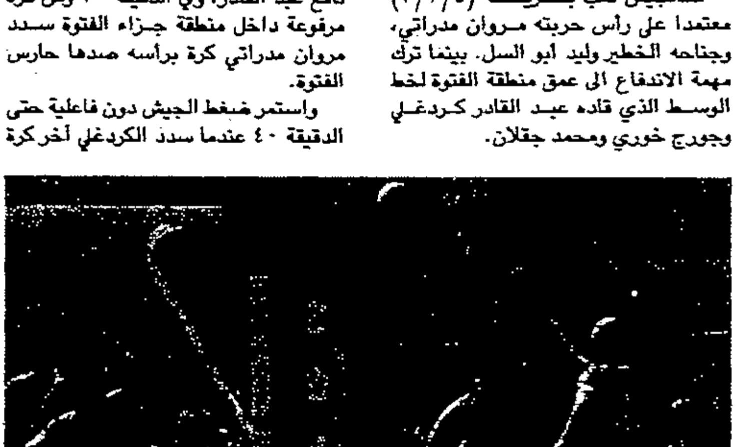
الشوط الأول من هذه المباراة الغريبة، كان عاديا كثرت فيه التمريرات الخاطئة من الجانبين، وانحصر اللعب في وسط الملعب، ومن هجمة سريعة للشرطة في الدقيقة ٤٢ تمكن فنر حاجو من تسجيل هدف الشرطة الأول.

في الشوط الثاني تحسن الأداء نسبيا، وسيطر الشرطة واستطاع في الدقيقة ١١ ان يسجل هدفه الثاني بواسطة لاعبه باخت.

بعد هذا الهدف نشط تشرين ونجح في الدقيقة ١٩ بتسجيل هدفه الأول بواسطة هدافه وهداف الدوري موفق كنعان، وبعد هذا الهدف بدقيقتين سجل وهيب عنيزة هدف تشرين الثاني ليتعادل الفريقان.

نشط الشرطة بعد هدفي تشرين، لكنه لم يستطع ان يغير النتيجة لتنتهي المباراة بالتعادل. وفي مباراة الشباب تعادل الفريقان سلبيا، وفاز ناشئو الشرطة ٣ ـ صفر.

بعد هذه المباراة لايزال الفتوة في مقدمة فرق الرجال يليه الجيش، بينما تربع الجيش على مقدمة الترتيب العام يليه الفتوة.


لقطة من مباراة الجزيرة والوحدة.

عبد القادر كردغلي

احمد عسكر



الشعر التونسي الحديث بين الصدى والتفرد!

محمد أحمد القابسي

خلال الستينات هبت على تونس رياح جديدة مهدت لظهور جيل جديد من شباب الكتابة اطلق على نفسه جيل الطليعة الادبية، ومحاولا تجسيد التجربة التي عرفتها تونس في تلك السنوات، ولكنها لم تعمر طويلا.

لقد افرز هذا التيار اسماء شابة في القصة والشعر والنقد الادبي والمسرح حيث ظهرت اسماء عز الدين المدني وسمير العيادي، ومحمد مصمولي ومحمد صالح بن عمر، والطاهر الهمامي والحبيب الزناد، وأحمد الحاذق العرف، وهي تقريبا التي شكلت علامات بارزة بحضورها وتواصل إسهامها الى اليوم.

وفي صلب حركة الطليعة هذه برزت حركة شعرية اطلق عليها «حركة في غير العمودي وفي غير الحر». كان اصحاب هذه الحركة من شباب الجامعة التونسية وكان همهم الكبير جعل القصيدة عربة تجرها الاديولوجيا.. لذلك حاولوا من خلال بياناتهم الكثيرة التي نشر أغلبها في مجلة «الفكر» التونسية الخروج بالشعر الى الحياة.. والى الشارع ولأجل ذلك خرج هؤلاء الشباب عن الدوائر العروضية الخليلية وعن قاموس الكلام الصفوي لتصبح القصيدة تعبيرا مباشرا عن مضامين شعبوية.

ورغم الحركة الجديدة التي احدثها اصحاب هذه الحركة الا ان تجربتهم آلت بعد سنوات قصيرة الى الصمت والانحسار داخل حلقات ضيقة.

ومجمل القول إن حركة «في غير العمودي وفي غير الحر» انتهت الى التوقف لانها طرحت اسئلة كبيرة ولم تستطع بشكل او بآخر ـ الاجابة عليها، ولعل اهم الاخطاء التي انطلقت منها هذه الحركة تكمن اساسا في جعل الممارسة الابداعية مجرد صدى للمنظور الاديولوجي وفي اخضاع التجربة لقالب مسبق اخضاعا تعسفيا في حين تظل التجربة الابداعية سمية النهر الذي يؤسس مجراه.

يضاف الى ذلك محاولة قطع كل تفاعل بين ما يكتب في تونس شعرا وما يكتب في بقية البلاد العربية مما أدى الى التقوقع المحلي ومحاولة البحث عن سمات للشخصية التونسية بعيدا عن أرضيتها العربية الاسلامية ومن ابرز مظاهر ذلك اللجوء الى اللهجة التونسية كأداة للتعبير..

ومع كل ما سبق فان اهمية هذه الحركة تظل قائمة وبارزة في مسار الشعر التونسي الحديث، ذلك انها قطعت كليا تقريبا مع المضامين التقليدية التي ظلت سائدة كأغراض تقليدية متكررة في كل الاعمال الشعرية التونسية السابقة لهذه الحركة.

ولعل من الاسئلة المهمة، والتي طرحتها هذه الحركة: القصيدة المغايرة التي تتشكل في ابعاد مختلفة ورؤى متعددة ضمن نسيج يعتمد الوحدة العفوية ويحاول تاسيس قصيدة التجربة تكسيرا لقصيدة النمط ورفضا للقالب المسبق والنموذج الجاهز.

وقد تجلت هذه المنطلقات واضحة في الاعمال الشعرية الصادرة خلال هذه المرحلة وخاصة «حصار» الطاهر الهمامي و«المجزوم بلم» لمحمد الحبيب الزناد.

وبكلام موجز.. لقد كان نشوء هذه الحركة حتمية تاريخية هيأت لظهور جيل القصيدة العربية التي تكتب في تونس وهو جيل مغروس في ارضه العربية دون ان يغمض العين على الاسهام الشعري العالمي.. وهو جيل يكون الحديث عن مؤشرات تجربته في البقية المقبلة إن شاء الله.

● تونس

ورقة منفية

أروع الاعترافات تلك التي لا تعلن.

● عدلي الحاج

وجه في الظهيرة!

شعر: حسن الغرفي

.. ١ ..

تجيئين.. يطلع وجهك سيدتي،
الآن لصق المقاهي الاليفة،
ما كنت ابحث عن مخرج،
انها الخطوة الآسرة
تواجهني.
لماذا يباغتني الحزن سيدتي كالذهول
ويسرقني الابتهال؟
تحاصرني
لغة الصمت،
تسلمني،
للتشهلم (أسميك جرحا وحلما) وللروض،
يغفو على الدفء، والخضرة المشتهاة.
فهل انهض الآن،
(في زمن خائب بالمقاهي الاليفة نشقى)
ونلقاك.. يا ايها المتفرد.. عبر الظهيرة،
هل اتعبتك الظهيرة؟،
إن المسافة تستوعب الصمت والحزن،
ما بين «روض» ومقهى.

.. ٢ ..

تجيئين؟ من يمنع الجرح أن يستطيل
ولو مرة؟،
(هل أسائله؟)
ومن قال إنك تفتح باب السراب.
وإنك وجه يعذبه الوطن المستباح؟.

.. ٣ ..

هنا الليل
ـ تشرد وحدك؟،
في حضرة الوهج يطفح وجهك.. ما كنت
وحدي.. ثانية؟
ـ هل تغادر؟،
ام تستضيف التوقف عبر الطريق المغادر،
(هل تمنح الدفء عبر الرصيف المقابل؟..)،
اكتشف الآن طعم التجاوز،
عبر الطريق المغامر،
من قال نملك أن:
نؤجل احزاننا؟،
غير اني في موسم الهم،
آوي الى الوهج ثانية.
وتبقى المسافة تستوعب الحزن والصمت،
ما بين «روض» ومقهى
وتبقى المسافة اقرب،
ما بين ناد ومقهى.

● الرباط

شموس فاتح المدرس الدافئة

بقلم: خيري عبد ربه

على حافة اللون، يفرش الفنان التشكيلي المبدع، فاتح المدرس، أوراقه ليكتب قصائده الصغيرة، المحاصرة باللبوح، والمسكونة، حتى اعصابها، بحب العلم... فخارج اللوحة التشكيلية يستلقي المدرس كطفل كبير بجانب كل فاصلة في كتاباته، وخلف كل كلمة، ليبدو لنا في المحصلة، كوردة بشرية، غجرية الملامح، تريد ان تطل عبر كل رعشة عطر، لو خفقة حرف.

وداخل الورقة البيضاء.. داخل كفن الكاتب اليومي، يسفح المدرس الوانه، فنرى عن قرب، اصابع الفنان الواثقة، تتسلق اسطر الكتابة، لتكمل باللون ما عجزت عن محاصرته اللغة.

فاتح المدرس، طفل غير قابل للشيخوخة.. طفل في الستين من العمر، وفي الذاكرة.. ذاكرته المثقلة بحكايا الامهات البسيطات، بساطة تنور خبز القرى النائية.. يكبر الانسان.. إنسان الروح والفكر والمبدأ، وداخل الانسان، يولد الوطن ممتدا على خريطة الدم، من المحيط الى الخليج.. رؤية شمولية، متقفة، تلك التي ينسجها المدرس، في كل يومياته.

والمدرس، الفنان الاستثنائي، هو احد المعالم المهمة في سورية... هو علامة الفن التشكيلي دون شك، ولذلك، فلا غرابة ان تجد ملامح دمشق، في ملامح المدرس.. لا غرابة ان تفضحه ريشته، وهو يستلقي يوميا، على حراب اللوحة، ليقول كلمته كاملة.. إنه يعيد إليك الثقة بالفنان، وبالكاتب، يعيد اليك الثقة بالانسان الذي يحقق إنسانيته من خلال عطائه، واجتهاده الدائم، لان يعمق جذور هذا العطاء.

وباستمرار، التقي المدرس الصديق، والمعلم، التقي المدرس الطفل، والتقي المدرس الابتسامة الطافحة بالحياة. دون موعد اطرق باب مرسمه الرطب وأدخل، وحدي، او مع من معي من الاصدقاء. وداخل القبو الرطب.. القبو الهرم، في ساحة النجمة بدمشق، تكبر الحكاية.. حكاية الرجل الطفل.. حكاية الاصابع المثقلة بالبوح، فمن الكتابة، الى الرسم، الى العزف على البيانو الهرم، تتنقل اصابع المدرس. ورغم الرطوبة.. رغم صقيع القبو الذي سلخ زمنا طويلا من عمر المدرس، ثمة شموس دافئة، ترسل اشعتها الى الاجساد، والاعين العاشقة للفن.. وثمة ما ينسيك تجمدك على المقاعد المتواضعة. باختصار.. ثمة حياة متفردة، لها وقعها في الاعماق.. حياة استثنائية، يعيشها رجل استثنائي.. رجل استطاع ان يجدد الانسان في داخله، مع كل ضربة فرشاة، ومع كل جرة قلم، واستطاع ان يمتلك القدرة على البوح، مع كل معزوفة على آلة البيانو.

فاينما يكون المدرس، تجد الانسان، الرمز، الذي حقق معادلة الفنان، فاعطى، وأثرى.. وأينما يكون الحب، والشموس الدافئة، تجد المدرس.. إنه حقيقة، مبدع اللغة الجديدة. وأتساءل بعد كل ذلك: من منكم يعرف فاتح المدرس.. بل من منكم لا يعرف فاتحا؟!

● دمشق

حرام على الشقوط تباعا
على باب اسئلتي
وحرام علي طعامي ومائي
إذا لم أرمم تضاريس وجهي
ولم استعد شعلة الكبرياء

● سميح القاسم / فلسطين

هواجس في التجربة الشعرية: الحاضنة النفسية!

بقلم: محمد عمران

(١)

مرتين تولد القصيدة: واحدة في النفس، والاخرى على الورق. النظم وحده، يولد مرة واحدة، هو، لذلك، خارج الشعر، وما يولد خارج الشعر، يولد بلا دم، هذا الهيكل العظمي، الموزون المقفى، الذي اسمه النظم، لا يدخل في حديثنا عن التجربة الشعرية. في الكلام عن التجربة الشعرية، إنما نبدأ من الولادة الاولى: ولادة ما قبل القصيدة ـ ولادة الحاضنة النفسية التي، بين يديها، تصرخ القصيدة صرختها الاولى. تلك الحاضنة هي ام الشعر، والشعر الذي لا يولد من ام، هو كالطفل الذي يولد من الانابيب.

(٢)

هل الحاضنة النفسية عاطفة؟! هل هي ذكرى؟! حكمة؟! هل هي إيقاع؟!هي ذلك كله معا، وشيء آخر، ذلك الشيء الاخر هو سر الشعر. ومن دون هذا السر، تولد القصيدة في العاطفة، او في الذكرى، او في الحكمة، او في الايقاع، من دونه تولد ببعد واحد. والقصيدة ذات البعد الواحد غير قادرة على الحركة في شتى الجهات. قصيدة الابعاد المتداخلة هي قصيدة السر. وتلك هي التي تولد، مكتملة، في حاضنة النفس.

نعرف ان نصف ذلك «الشيء الآخر»، ولا نعرف ان نسميه. في وصفه، يروي «رسول حمزتوف» هذه الحادثة: كان ابو طالب، الشاعر الشعبي الداغستاني، يستلقي على سريره، عند الظهر، الفصل الصيف، والسرير على السطح، ما كان يفعل شيئا. كان، فقط، يسترخي وعيناه في السماء. كان، فقط، يتامل السماء. نادته امرأته ليتناول الغذاء، فاجابها: «إني اعمل. دعيني». نادته ثانية، فأعاد الجواب. عندها صرخت المرأة: تسمي نومك هذا عملا؟!

الحق ان الشاعر، وقتها، كان يعمل، وإلا، فكيف تولد القصيدة؟!. غير ان عمله لا يرى. إنه لا يقرأ ولا يكتب. إنه، فقط، يتأمل. يتأمل؟! اعني انه، بصمت وهدوء يبني، داخل نفسه، هذا «الشيء الآخر» الذي اسمه حاضنة القصيدة. لقد كان يفتح نفسه ليستقبل العالم! وبصمت، كان العالم يتحول، داخل تلك الحاضنة الى شعر.

(٣)

«لست انا الذي اكتب، انما يملى علي!». اعتراف «رامبو» هذا، لا يختلف، في جوهره، عن الاعتقاد العربي القديم: للشاعر شيطانه. شيطان الشعر، او ما شابه كما سماها القدماء، هي التي تملي على الشاعر ما يكتب. ولكن ذاك الشيطان، ان لم يكن ما تسميه لغة عصرنا: حاضنة النفس؟!

الحق ان احدا خارجيا لا يملي على الشاعر حين يكتب. وما اصطلح على تسميته بالالهام، انما هو حالة امتلاء تلك الحاضنة، اعني: حالة الشعر ـ الحالة التي تنغمر فيها النفس بالاشراق، فترى ما فوق، وما تحت، وما امام، وما وراء.. حالة التسربل بالايقاع، واللغة، والذكرى، والعاطفة، والحكمة.. حالة الامتلاء بالزمن وبالعالم، حالة القبض على الزمن وعلى العالم، حالة الرؤيا.

(٤)

الرؤيا حاضنة القصيدة
وفي عدد من الزوايا القادمة، سأتحدث عن بعض هذه الرؤى، لا في المصطلح، بل داخل التجربة.

كيف تولد الرؤيا؟!
بالتالي: كيف، في حاضنة النفس، تولد القصيدة؟!

● دمشق

في تجليات الظل
الجنون وجنون الشعر

(١)

هل يختلف الجنون المتعارف عليه كمرض عن جنون الشعر؟!
إذا كانت الاجابة البديهية بنعم، فلماذا تشترك الاثنان بكلمة الجنون؟
[illegible]

ولماذا أطلق نزار قباني على نفسه لقب مجنون الرياح؟!
ولماذا يكون شاعر مثل نزار قباني عاقلا جدا رغم محاولاته التقرب من الجنون الشعري؟!
ما هو الجنون الشعري؟!
[illegible]

● المثنى الشيخ عطية

• رسالة إلى ملحن: قناة تليفزيونية للموسيقى!

شهدت في مدينة همبورج الالمانية الاحتفال بمرور ثلثمائة علم على ميلاد الموسيقار جوهان سباتيان باخ الاحتفال نظمته جمعية اصدقاء باخ التي افتتحت مركزا لدراسة موسيقى القرن الثامن عشر كلها لا موسيقى باخ وحده، وفي المركز نظمت حلقات دراسية وندوات للموسيقى وأعدت برامج دراسية خاصة لمن يرغب واعلن عن فوز عدد من الشباب اصحاب المواهب تقرر ان يعزفوا في مختلف دور الاوبرا في المانيا لأول مرة باعتبار ان الشباب يحتاج الى فرص فقدمت لهم اثناء الاحتفال بميلاد فنان كبير.

محسن محمد

سألتهم يومئذ: هل تستطيع جمعية اصدقاء الفنان ان تمول مثل هذا المشروع؟

ـ قالوا: الجمعية الاوربية لمعلمي البيانو ساهمت في ذلك ايضا. وهذه الجمعية تضم عددا من مشاهير الملحنين المعاصرين وقادة الاوركسترا الذين وجدوا ان خير تكريم لفنان معاونة فنانين آخرين ضاقت الفرص امامهم فالموسيقى دون غيرها فن صعب.

الكاتب يستطيع ان ينتج في العام اكثر من كتاب في النقد والفن، والروائي قد يؤلف اكثر من قصة، وبعض الصحفيين يكتب مقالا او اكثر في اليوم.. ولكن الموسيقي يختلف عن هؤلاء جميعا.

هايدن الذي ظل ٥٤ عاما يؤلف الموسيقى ويضع اكبر مجموعة من الالحان يستغرق عزفها ٢٤٠ ساعة، كان متوسط انتاجه ٦,٣ ساعة من الموسيقى في السنة!

وموزار الذي قيل إن انتاجه السنوي يفوق هايدن لانه كان يؤلف الموسيقى بمعدل ٧ ساعات في السنة لم يؤلف سوى ٢٠٢ ساعة من الموسيقى.

اما باخ الذي احتفلوا بمرور ثلثمائة علم على مولده فإنه ظل يضع ألحانه ٤٧ سنة متصلة وانتاجه يعزف في ١٧٥ ساعة فانه كان يؤلف سنويا ٣,٧ ساعة اي اقل من ٤ ساعات من الموسيقى، وهذا كله يؤكد ان الانتاج الموسيقي يحتاج الى جهد اكبر من التاليف الادبي، سواء كان رواية او قصصا او مسرحيات.

ومن هنا كان لا بد من عمل كبير لمساعدة مؤلفي الموسيقى على الاستمرار لتشجيعهم وتقديم كل الفرص لهم. ويكفي ان ايا من الموسيقيين الكبار لم يستطع ان يؤلف اكثر من سبع ساعات من الموسيقى في السنة. وقد يمضي الملحن اكثر من علم لا يؤلف فيه شيئا مما يدل ان التلحين فن يكاد يكون مستحيلا او على الاقل هو الفن الصعب بين كل الفنون!

ولم يقتصر الاحتفالات بالموسيقيين الكبار على باخ، ولم تتوقف كل دولة امام فنانيها تكرمهم وتنشر موسيقاهم. بل ان الموسيقى لغة عالمية تحتفل بها كل الدول.

في لندن احتفلت المكتبة الملكية بذكرى الموسيقي الالماني هاندل فجمعوا موسيقاه ونوتاته وكل ما كتبه بخط يده، وكل ما كتب عنه. وفتحت المكتبة ابوابها للفنانين الشبان للقاء كبار اساتذة الموسيقى يسألونهم عن هاندل ويفسرون لهم ما لا يعرفونه عن موسيقاه.

وسمحوا للشبان بحضور بروفات فرق الاوبرا التي تقدم الحانه، كما نفعل نحن عندما نسمح للشباب بحضور تدريب الفرق الكبرى لكرة القدم قبل المشاركة في المباريات الدولية والمحلية النهائية في الكأس والدوري!

●●●

ونظمت الجمعية الدولية للعلاج بالموسيقى احتفالات بطريقة اخرى ولهدف آخر. دعت المؤلفين والعازفين المعوقين الى مسابقة في التاليف والعزف. ودعت الأطباء النفسيين الى مؤتمر يبحث شؤون الموسيقى باعتبارها إحدى وسائل العلاج والشفاء واهمها في هذا المؤتمر عرض كثير من الاطباء حالات لمرضى نفسيين استطاعت الالحان ان تقدم لهم الشفاء.

وقدم اغرب الأبحاث استاذ لعلم النفس في جامعة كاليفورنيا الأمريكية الذي ألف كتابا اسمه «الموسيقى والجنون» تكلم فيه عن الموسيقي الالماني روبرت شومان الذي مات وعمره ٤٦ عاما ظل عشرين عاما منها يؤلف ٧٢ ساعة من الموسيقى أي بمعدل اقل من ٣ ساعات في السنة.

قال الباحث إن شومان عاش لا يهتم الا بالموسيقى واستطاع الاستغناء تماما عن اصوات الناس اكتفاء بأصوات الآلات الموسيقية نفسها. وكان فنانا حالما يضنيه التاليف ويقتله التلحين ايضا فجن في اواخر سنوات عمره وفضل ان يعيش في مستشفى الامراض العقلية وينهي حياته بيديه.. في هذه المستشفى..

لقد انتحر بحثا عن الانغام! ولم يقتصر جنون الموسيقى على شومان.. قدمت ابحاث اخرى عن كثير من الموسيقيين.. تشايكوفسكي الروسي الذي احس بالاستقبال الفاتر لاحدى سيمفونياته فمات بعد اربعة ايام من تقديم السيمفونية.

وقيل إنه انتحر وقيل انه شرب كوبا من الماء كان ملوثا بميكروبات الكوليرا التي كانت منتشرة!

ووبيرن الالماني الذي كان هائما فنسي ان حظر التجول فرض على المانيا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة فخرج الى الطريق ليقتله جندي امريكي برصاصة.

وعندما عرف الجندي الأمريكي انه قتل موسيقيا عبقريا المانيا برصاصة اجتاحه الشعور بالذنب واصيب بالجنون وامضى باقي سنوات حياته في مستشفى للأمراض العقلية.

ولالي الفرنسي قائد الفرقة والذي اندمج في الموسيقى اثناء العزف. وبدلا من ان يشير للفرقة بعصاه، ضرب قدمه بالعصا التي يقود بها الفرقة فأصيب بجرح ادى الى تلوث القدم والجسد كله، ومات بعد ايام.

وستراديلا الايطالي الذي استأجر احد خصومه فريقا ليقتله فلما جاءوا للقيام بجريمتهم وجدوه يعزف في فينسيا.

استمع اعضاء الفريق لموسيقاه واعجبوا بها فامتنعوا عن تنفيذ مهمتهم وتركوه ليأتي ـ بعد سنوات ـ قتلة آخرون لم تبهرهم موسيقاه فقتلوه!

والأمثلة كثيرة لعلاج النفس بالموسيقى وقتل النفس بالموسيقى ايضا!

والاهتمام بالموسيقى في كل الدول يأخذ اشكالا متعددة. في مهرجان ادنبرة يقدم سبعة آلاف عرض، معظمها موسيقى خلال ٢٣ يوما. واتحادات جمعيات الفنون السيمفونية في اوربا تنظم مسابقة عن احسن كتاب في الموسيقى وعن تاريخ الموسيقيين الكبار. وهناك المسابقة الدولية للشباب الموسيقي. والمسابقة الدولية لأوبرا الأطفال. والمهرجانات الدولية للموسيقى. والمجلات الاسبوعية والشهرية للموسيقى وحدها. إحدى هذه المجلات كان النبأ الكبير فيها عن موافقة قائد اوركسترا اوبرا باريس على البقاء في منصبه عاما آخر بعد انتهاء عقده.

وقالت المجلة ان هذا النبأ سيسعد عشاق الموسيقى في العاصمة الفرنسية.

اما النبأ الثاني ـ في الاهمية ـ فكان عن اسناد كرسي الموسيقى في جامعة ليفربول الذي احيل الى المعاش بعد ان ظل يشغل هذا المنصب عشرين عاما متصلة الف خلالها عدة كتب ابرزها «اصول الموسيقى العاطفية» و«تصميمات المسرح».

وهناك جانب آخر للاهتمام بالموسيقى، وهو الاهتمام بالآلات الموسيقية نفسها. في اليابان انتجوا عقلا اليكترونيا خاصا بالموسيقى، وفي تشيكوسلوفاكيا اقاموا مسابقة دولية لصناع الكمان، شارك فيها المنتجون من ١٦ دولة قدموا ١٢٣ كمانا جديدا. وكانت لجنة التحكيم من ملحنين ومنتجين للآلات الموسيقية من ٩ دول.

اما الجائزة فكانت ميدالية ذهبية باسم «اوسكار ندبال» عازف الموسيقى التشيكي الذي توفي علم ١٩٣٠.

فاز تشيكي بالجائزة الاولى. وبعد اعلان اسم الفائز قالت بلاده بفخر:

ـ نحن نصدر ١٧ الف كمان سنويا و١٨٠٠ آلة تشيللو.

وبفخر اكثر قالت تشيكوسلوفاكيا:

ـ عدد السكان في بلادنا ١٥ مليون نسمة يشترون مليون آلة موسيقية كل عام.. اي ان واحدا من كل ١٥ نسمة يشتري آلة موسيقية، وهذه اشارة الى ان الشعب يهوى الموسيقى وان مشترياته من آلاتها تفوق اشياء اخرى كثيرة!

●●●

وفي العالم العربي لا يزال الاهتمام بالموسيقى محدودا للغاية مع اننا عرفنا الموسيقى من قديم، وصنعنا الادوات الموسيقية قبل غيرنا. ولا تزال الموسيقى العربية والشرقية تثير الشجن عندما تعزف في اي مكان من العالم.

واذا اردنا نهضة موسيقية فلا بد من افتتاح مدارس، ومعاهد واكاديميات للموسيقى، وتشجيع استيراد ادواتها وتقديم الدعم لصانعيها ومنتجيها.

واذا كنا نستورد الاف الشرائط والفيديو الموسيقية من الخارج فيمكن ان يصبح انتاج ادوات الموسيقى العربية الشرقية صناعة مهمة في بلادنا.

وفي الولايات المتحدة شاهدت قنوات خاصة للموسيقى، واقصد بذلك الموسيقى الكلاسيكية، كما وجدت قنوات اخرى لموسيقى الشباب الصاخبة.

وهذه القنوات الموسيقية المتباعدة لم تنشئها الدولة وانما افتتحتها شركات خاصة تحصل من الراغبين على اشتراكات شهرية مقابل مشاهدة هذه الفرق الموسيقية وسماع الحانها.

وفي المانيا الغربية فرضوا ضريبة على اشرطة التسجيل والفيديو باعتبار ان بعض هذه الاشرطة سيملأ بالموسيقى، لا بد ان يدفع المستمع الثمن.

ولو طالبت بضريبة على سماع الموسيقى في العالم العربي، او قلت بضرورة إنشاء قناة تليفزيونية خاصة فمن المؤكد اني سالحق بشومان.. الى الجنون!

● القاهرة

حكمة اليوم
[illegible]

من عيون الشعر
صبابة واشتياق
شعر: المتنبي

أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل
دعا فلباه قبل الركب والإبل
ظللت بين أصيحابي أكفكفه
وظل يسفح بين العذر والعذل
أشكو النوى ولهم من عبرتي عجب
كذاك كانت وما أشكو سوى الكلل
وما صبابة مشتاق على أمل
من اللقاء كمشتاق بلا أمل
متى تزر قوم من تهوى زيارتها
لا يتحفوك بغير البيض والأسل
والهجر أقتل لي مما أراقبه
أنا الغريق فما خوفي من البلل
ما بال كل فؤاد في عشيرتها
به الذي بي وما بي غير منتقل
تشبه الخفرات الآنسات بها
في مشيها فينلن الحسن بالحيل
قد ذقت شدة أيامي ولذتها
فما حصلت على صاب ولا عسل

معاني الكلمات

● العذل: اللوم والعتاب ● البيض: السيوف. الأسل: الرماح
● الكلل: جمع كلة: الستر والحجاب ● الخفرات: النساء الحييات
● الصبابة: رقة الشوق ● الصاب: شجر مر

رسالة اليوم

من : صلاح حسين منصور ـ جدة

المفسرون: بين الارتجال والاجتهاد

انه سؤال الى الاستاذ الدكتور مصطفى عبد الواحد والسؤال دفعني الى توجيهه اليكم مقالكم المنشور بعدد يوم الاربعاء ١٩/٣/١٩٨٦م في سلسلة مقالاتكم : القرآن والمفسرون المعاصرون (٣) «ارتجال التفسير قد يوقع المفسر في اخطاء فادحة» . ورغم اني قارىء الا انه ليس من دابي التعقيب على اما اقراه لكن لانني اسمع الشيخ المفسر باهتمام من زمن وأحاول الا تتركني حلقة من حلقاته بل اني أقوم بتسجيلها وقد سمعت الحلقة التي تناولها مقالكم وتأملت كثيرا تفسيره لما تناولتموه .

ولكوني على هذا النحو في اتجاه الشيخ المفسر اخشى ان اكون اسير منطقه فحسب وبراعة القائه «اذا سمحتم باستعارة تعبيركم» .

هذا بعد قراءة مقالكم الذي تستنكرون فيه تفسير القرآن ارتجالا وخاصة من المفسرين الذين يتميزون بحسن المنطق وبراعة الالقاء قبل ان يعرضوا ما يقولونه على اصول التفسير التي اقرها اسلافنا الصالحون . وضربتم على ذلك مثلا بتفسير الشيخ الذي قال فيه بانفراد الله تعالى بانزال المطر وباشراكه عباده معه في اخراج النبات بالحرث والسقي والرعاية في معرض تفسيره لمثل قوله تعالى : «وانزل من السماء ماء فأخرجنا به ازواجا من نبات شتى» . (سورة طه ٥٣) . وانكم انزعجتم لمجرد سماعكم ذلك . ولمتم الناس الذين كانوا يستمعون الى الشيخ المفسر طربا وتمايلا . وخطأتم التفسير لأن انزال المطر واخراج النبات راجع الى الله وحده لا دخل للعباد في شيء منه وأيدتم ما قال به السلف الصالح من ان الالتفات من الغيبة الى الحضور الوارد في الآية انما هو للتنبيه على عظمة الخالق .

وبعد ان تأملت ما استشهدتم به على ان انزال الماء من السماء واخراج النبات من الارض كلاهما من خصائص القدرة الالهية لا مدخل للعباد في شيء منها عكس ما قاله الشيخ المفسر من ان الله قد اشرك معه عباده في اخراج النبات من الارض ، استشهدتم بالآيات التالية : «وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم» (سورة البقرة ٢٢) .

«الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم» (سورة ابراهيم ٣٢) .

«والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها» (سورة النازعات ٢٩) .

«والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى» (سورة الاعلى ٤) .

بعد أن قرأت مقالكم وبعد ان تأملت شواهدكم وجدت يا دكتور مصطفى ان ما استشهدتم به يؤيد ويدعم تفسير الشيخ المفسر . والسبب في ذلك انه كما لا دخل للانسان في انزال المطر وانه من شأن رب العالمين ، فانه لا دخل للانسان ايضا في تكوين واخراج الثمرة لأنه مما يعجز عنه البشر . وينطبق ذلك على اخراج المرعى ، فالمعروف انه لا دخل للانسان فيه ، وربما كان هذا هو السر في اسناده الى ذاته العلية .

اما اخراج النبات فالواضح ان للانسان يدا فيه باذن الله تعالى باعداد الارض والتسميد والسعي والرعاية ، وجل جلاله جعل للأشياء اسبابها ونواميسها ، وربما كان هذا هو السر في إسناده الى ذاته وعباده تكريما لهم .

وآن الأوان ان اوجه سؤالي اليك يا دكتور مصطفى وهو هل هناك ادلة غير ما ذكرت تصرفنا عن المعنى الذي قال به الشيخ المفسر ؟! لانه كما يتبين لي وكما يتبين لغيري ان ادلتكم تشهد عى صحة تفسير الشيخ المفسر .

وأخيراً .. ينتصر الحق

تصطدم بمسامع المسلم المعاصر كلمات كثيرة عن الاسلام، بعضها على لسان الاعداء وبعضها على لسان بعض المسلمين الوارثين للاسلام، بلا تدبر ولا افهام. من هذه الاقوال ان البعث الاسلامي الحاضر ما هو الا حالة مؤقتة مرتبطة بعوامل اقتصادية ونفسية وسياسية، ومنها ان «القوى الرجعية»! استطاعت استقطاب كثير من الشباب فابعدتهم عن التيارات «الشيوعية» و«الليبرالية الغربية»، وارجعتهم الى اصولهم الاسلامية!

كل هذه التصورات الخاطئة والخبيثة يرفضها المسلم الصادق، ويراها دخانا يحاول اخفاء الحقيقة، ولكن الدخان يتبدد وتظهر الحقيقة.

ان المسلم المؤمن يرى ان الاسلام كمال العلم من عند الله.

ان تقدير العليم الخبير لليل والنهار والفصول والحرارة والبرودة والمد والجزر وكافة احوال الكون يتم وفق علم وحكمة يتضاءل امام الوصول الى فهمها الكامل ذلك العقل البشري الذي لا يحتل سوى قطرة صغيرة في بحر الحياة اللانهائي.

فكم نرى انسانا قد اسلم وسط مجتمع تحيط به الظلمات من جميع الجهات، وليس وراء اسلامه مؤسسة او هيئة دولية انما هي هداية الرحمن الرحيم. ولنا في قصص اسلام هؤلاء مظهر من قدرة الله الغالبة التي تقول للشيء كن فيكون.

وكم تبنى كثير من أهل القلم والفن نظريات هدامة تجر الشباب الى دوامة الفكر الهابط، رغبة في الشهرة والكسب المادي. فلما اظهر الله نوره وكثر جنوده آمن البعض، فاظهر الله على يديه لآلىء الاسلام وكنوزه.

حتى الدول الكبرى التي تضمر عداء للاسلام، اصبحت ترى ان المجابهة المباشرة مع عقيدة المسلم خطر لا قبل لها بمواجهته. فاتخذت طريق التحايل والتظاهر بتأييد الاسلام، وفي دخيلة نفسها التربص المنتظر لفرص الانتقام. ومع ذلك فان الله يسخرهم من حيث لا يشعرون. وصدق سبحانه وتعالى: «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

ان الاسلام باذن الله منتصر، لا لانه نظرية سياسية، ولا لانه منفعة مادية او مرحلة انتقالية، بل لانه هو الحق.

منير كمال الدين حافظ

كلمات ومشاعر

كلماتي ...
هي مرآتي
صرخة اعماقي
فرحة وجداني
تكشف ما في اعماقي ..
ولاني يا حبي صادقة
يحزنني ان القى الكلمات
زيف معاني
ويؤرقني ان ينتشر الباطل في زي الحق
في كل مكان وزمان
ولماذا يا حبي
ضيعنا الكلمات الحلوة
لم لا نجعل اشواك الشجرة وردة !
نسقيها من نبع الحب وبالبسمة
كي نفرح فرحة .

سحر فهمي حسين سعادة

حتى لا نتذكر أديباً آخر إلا بعد رحيله!

عندما يفيض الاحساس والشعور لا يجد الانسان منفذا ومخرجا غير اللجوء إلى الوريقة عله يفضي لها بسر كان يداعب نفسه وينفث بزفرات كانت تعتمل في وجدانه وتقلق راحته. ومن تلك احساسي الغامر بأن «ديكارت» العرب أي العواد الشاعر والفيلسوف العربي المسلم لم ينعم بتسليط الضوء الكامل على شخصه حيث انه اعطى ولم يأخذ بعد. وهل يليق بنا ان نتقبل الهبات فقط دون العطاء وصاحبنا هو صاحب مبدأ «الحياة اخذ وعطاء»، فلماذا يعطي ولا يأخذ؟ أم ان هذه هي طبيعتنا نحن العرب وجود الفرد بيننا مقرون بوجوده الجسماني لا الفكري

وبمجرد رحيل الجسد فلا وجود للفكر في دنيانا؟ وتلك تترجمها امجادنا التي ضاعت ولم نستطع ابرازها الى حيز الوجود البتة.

هل قرأتم للعواد الذي قال انا افكر في ما اكتب ولا افكر في كيف اكتب؟ هو الذي قال عنه صاحبه انه كان نبتة خضراء جاءت قبل الربيع وان ايام القه ومجده سبقت زمانه

واوانه، هل قرأتم قطرات مداده عندما تساقطت بصرخة مدوية طالبا من الادباء ان يحرروا بصائرهم وعقولهم وكفى جمودا وتقليدا اعمى

لما سلف واستخلف؟ وهل قرأتم للعواد فلسفته العصرية وربطه الادب والفلسفة بعلاقة وشيجة لا يمكن ان تنفصم؟

اقول لحاملي رسالة الامة اقرأوا لصاحبنا الذي نحن بصدده وستجدونه منتجعا فسيحا وموردا عذبا ومرتعا خصبا ذلك هو الشاعر

المجدد والمتجدد في دنيانا «محمد حسن عواد» واقول لشاعرنا وأديبنا ملتمسا عذرا: شتان ما بينه وبين ديكارت أنف الذكر فشاعرنا يكفيه

فخرا انه من خير امة أخرجت للناس حيث طهارة النفس وعزتها وإيمانها بخالقها وبالدين عند الله الاسلام.

ابشر النعيم عبد الله

أوراق للموعد الآتي

اعرني شكل النورس
شكل الموج الهادىء
كي ادخل فرحي المشرق
فلقاك بذرة احياني
رحلة صمتي
ضجة اعلاني للمولد
فاختاري ..
اختاري ذاك الموعد
ودعيني ارتاح قليلا
بين الأوراق
وعلى شاطئنا المورق
فأنا اقسمت يميني
لو انك تعترفين يوما
انا نجري
ونقول نعود الآن
وذاك العمر ينادينا
آه يا حبي
آه يا قلبي
اني اعطيك زماني

البس في فرح
تلك الاشواق
اتعايش نظرات العشاق
وامضي ...

اغلق فكري المتعب
اجري صوب عيوني
واقول ..
اطلقت يدي تلاقيك

وعيناي تعاين فيك
اطلالة روحي
عودة اسمي المبعد
يا املا
يتقارب مع ظلي
يتداخل
في مجرى دمي
في صحوة حلمي
في روعة همسي
هل يتعب فرحي
هل يتعب صبري
كلا ... كلا
لكني ادنو
من رجعة اسرار الموعد
موعدنا يمتد سنينا
فلماذا تختار
وذاك الوعد به نسعد !

محمد نمر الخطيب

ردود سريعة

● الاخ خالد عبد الله القاسم :
ـ نرجوكم للمرة الاخيرة الكتابة بخط اوضح حتى لا نعاني ما نعانيه في المراجعة والصف تمهيدا للنشر نقول ذلك حتى لا تعاتبنا بعد ذلك ان حال ذلك دون نشر رسالتك .. لكننا اعددنا آخر رسائلك للنشر حول «الصحة في الاسلام» .

●●●

● الاخ محمد الامين موسى ـ سوداني في المغرب :
ـ نأسف بشدة لعدم امكاننا مساعدتك ، فهناك الآلاف ممن يواجهون مشكلات مماثلة وندعو الله لك بالتوفيق .

●●●

● الاخ عبد الناصر صالح ـ طولكرم ـ فلسطين المحتلة :
ـ هنيئا للشعر العربي بك .. وصلتنا اعمالك الرائعة وسننشرها تباعا .. وستكون صفحة البريد منبرك الى عالم القراء الرحب دون اي تحفظات .. مرحبا بك دائما .

●●●

● الاخ ابراهيم عبد الرحمن احمد :
ـ شكرا لاهتمامك بالرد علينا فيما يتعلق بعنواننا الصحيح ودمت لنا قارئا وصديقا .

●●●

● الاخ عبد الرشيد مختار شيخ احمد ـ الصومال :
ـ شكرا لرسالتك الينا . وسنحاول تلبية طلبك لكننا ننصحك بالكتابة الى الهيئات الدينية فلعلك تجد الكتب التي تطلبها .

ظلال

(١)

يا سيّدةَ الاوراقِ البيضاءِ لبوحي:
قلبُك هذا الفياض: وجوداً.. أشواقاً.. وحنانا..
علّمني أن أترع غدقي في عينيك/ النهر/ الابحار
قلبُك.. أغراني أن أركضَ نحو النبع بأعماقِكْ..
أن تتحوّل كفايَ الى حقلِ ورودٍ يشربُ وَجْهكْ
وتطلُّ الدنيا بالايامِ المزهوةِ حولي...
امتلكُ بها لحظات الوجد/ الفجر المترَعَ بالغبطةْ !

(٢)

يا موْعدَ إعشابِ الشّوْقِ المتدفق...
في لهفةِ صدْرٍ أضناه الجَذْبُ.. ويبحثُ عن فَيءْ !
كان الشوك يهاجر بالخفقةِ.. يُدميها...
والاعينُ صفارات موانيءَ.. تُوشي بالحبْ...
والفرح: نهارٌ زائفٌ.. في زحمةِ نُصُبٍ تذكارية !

(٣)

حبُّك.. هو الجسر الذي ألوّح من فوقه..
أنادي مدن الهناءِ، والبهاء، والحياةْ...
وليس للجسرِ نهايةٌ.. تبلغُ بنا منتهى الراحة !
هناك ـ يا حبيبتي ـ التي توّجتكِ قدري
هناكَ وَقفَتِ القبيلةُ تشعل نيرانها..
رأيتهم يصدّونني أن اتقدمَ نَحْوك...
أحملك.. وأطير بك نحو الوَعد/ العَهدْ !

(٤)

لأنّ ابوابك تستقبل الريحَ، والشّمسْ...
أرى القمرَ والنجوم.. في نهاراتي القانطةْ..
أرى الشمسَ تنشرُ اشعتها اللاهبةْ..
في ليلِ أشواقي، وحنيني اليك !
وها أنتِ ـ يا حبيبتي ـ التي منَحْتِني قَدَرَكْ...
ها أنتِ تكتشفينَ ـ معي ـ الاشياءَ التي تَضيعُ عندما تُولدْ..
ها أنتِ تردّدين معي:
ـ لنتعاملْ رؤيتنا للأشياءْ.. مثل لوحةٍ رائعةٍ على الجدارْ..
نتطلّع اليها فقط.. ولا نملكُ أبعادَها !

(٥)

عندما أفتقدكْ.. احس الفراغَ: حجمَ الدنيا من حولي !
يلفّني الصمتُ، وأصداءُ الحنينِ اليك...
وأبصر في عينيكِ المتاملتين: لُجّةَ عُمْري..
وفي أنمل أصبعك.. ألمسُ وردةَ الميلاد !

(٦)

توقّفتْ حدقاتي عند نَبرات صَوتك...
أصبحتُ اراكِ في صَوتك: دخولَ فَرحْ..
أصبحتِ تَسمعينني بأبعادِ نظرتك المسافرةِ نحو الغربة
صرتُ اتحسسُ صوتك يرقّ بحزنْ..
اعتذرُ لصوتِك.. إنْ أغضبه التلقّي مني له...
ادعوكِ دوماً بخفقةِ قلبي:
صرتِ الآن انتِ... كُل قلبي !!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «يا ما جَرحت بِوَنّتي ليلَ الأحزانْ
يا ما سِمِعْ مني، ويا مَا حَمَلها
ويا ما رَقَصْ مع نغمةِ الحبْ نَشوانْ
يِنْفَضْ عن النّجْماتِ وَحْشَة مَلّها»!!

عبد الله الجفري

عائلة فهمان

احنا مالنا ومال الوضع في المنطقة... خلينا في الأهم... شوف لي سعر الدولار، كام!

جامعة الملك سعود تحتفل باختتام النشاطات الثقافية والفنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد مبارك:

احتفلت جامعة الملك سعود باختتام النشاط الثقافي والعلمي والفني للعام الجامعي الحالي. وقام الدكتور منصور التركي مدير الجامعة برعاية الحفل وتوزيع الجوائز على الطلبة الفائزين والمتفوقين والمثاليين.

وقد صرح الدكتور عبد اللطيف الحشاش عميد شؤون الطلاب بالنيابة بانه في مثل هذه الايام من كل عام تحتفل العمادة ممثلة بادارتها المختلفة باختتام نشاطاتها وتقديم ما تم حصاده معبرة بذلك عما تمخضت عنه جهود عام دراسي من بذل وعطاء ونشاط اعطت بتوفيق الله ثمارها وشعر الطلبة بنتائج اعمالهم وانشطتهم ومساهماتهم الايجابية وتكريم ادارة الجامعة العليا لهم.

والجدير بالذكر ان عام ١٩٨٦/٨٥م كان حافلا بالانجازات الخاصة بالخدمات والانشطة الطلابية ويمكن ابراز اهم معالمها كما يلي:

● ١٥ محاضرة وندوة وامسية.
● ١١ مسابقة ثقافية وعلمية وفنية (طلبة وطالبات).
● ١٠ معارض للهوايات الفنية والحاسب الآلي (طلبة وطالبات).
● ١٥ عرضا مسرحيا.
● ناديان علميان وآخر ادبي (الشعر).
● مسابقات المهرجان الثقافي والفني الثاني لجامعات الخليج العربي.
● عدد المتبرعين بالدم خلال الفصلين الاول والثاني ٤٢٠٥ منهم ٣٥٤٢ طالبا و٦٦٣ طالبة.
● شمل نشاط عشائر الجوالة المشاركة في معسكرات ولقاءات كشفية على المستوى العربي والمستوى المحلي، وداخل الجامعة.

هذا ويقام الحفل الختامي للانشطة اللاصفية لطالبات جامعة الملك سعود اليوم الخميس في الساعة السابعة مساء برعاية الاميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز.

ويحضر الحفل الدكتورة هند الخثيلة عميدة مركز الدراسات الجامعية للبنات والاستاذة خاتون البريكان مديرة الادارة بعمادة شؤون الطلاب لشؤون الطالبات.

ويتضمن الحفل عددا من الفقرات الخطابية والنشاط الثقافي ويتم خلاله توزيع الجوائز على الفائزات من المتسابقات في الانشطة اللاصفية.. كما سيتخلل الحفل فقرات فنية ومشاهد مسرحية ورقصات شعبية واقامة معرض لانشطة الطالبات في الرسم والخط العربي والزخارف الاسلامية. ويقام الحفل على مسرح سكن الطالبات بحي عليشة بالرياض.

وفد علمي اردني يصل الى جنيف

عمان «الشرق الاوسط»:

وصل جنيف وفد علمي اردني ضم الدكتور همام غصيب استاذ الفيزياء النظرية في الجامعة الاردنية والدكتور احمد سالم صالح استاذ الفيزياء في جامعة اليرموك وصقر عبد الرحيم من الجمعية العلمية الملكية في زيارة علمية استطلاعية للمنظمة الاوروبية للابحاث النووية واختصارها (سين) وهي اكبر مؤسسة مختصة في فيزياء الطاقات العليا بالعالم.

معرض «الرسم العفوي» في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقام حاليا في مركز «الفن الحي» بالبلغدير في تونس معرض للرسم العفوي يشارك فيه الفنانون: البغدادي شنيتر، محرزية الغضاب، علي القرماسي، العيد كشك، الصادق كشك، علي جطيطة، محمود بن عثمان، الطيب القهواجي.

ويتسم الرسم العفوي برفضه لاشكال التعبير الاكاديمية، وبلا مبالاته تجاه الاتجاهات الطلائعية في الفن الحديث.

ويعد الرسم العفوي من اكثر مجالات الفن التشكيلي ابتكارا في تونس، وتعكس اعمال الفنانين التونسيين العفويين المشتركين في المعرض حنانهم ومحبتهم للمكان الذي نشأوا فيه، فعلي القرماسي يستوحي رسومه من الواقع اليومي للاحياء الشعبية في مدينة تونس العتيقة، كما يعبر البغدادي شنيتر عن خصوصيات الجنوب التونسي باتقانه لكل جزئيات اللوحة، اما علي جطيطة فانه يتطرق الى اجواء الجنوب ايضا ولكن باسلوب متحرر يصل احيانا الى حد الرؤى اللامألوفة، في حين تعبر محرزية الغضاب عن وضع المرأة التونسية عموما.

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى			صغرى	كبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٠	غائم جزئيا	هلسنكي	صفر	٤	صاف
المدينة المنورة	٢٢	٣٥	غائم جزئيا	هونج كونج	٢٠	٢١	غائم
الرياض	٢١	٣٣	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	٢٩	٣٧	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	١٨	٣٥	غائم جزئيا	لشبونة	٨	١٥	ممطر
ابها	١١	٢٤	غائم جزئيا	لندن	٤	٩	ممطر
امستردام	٥	١١	غائم	مدريد	٤	١٣	غائم
اثينا	١١	٢٢	غائم	مانيلا	٢٣	٣٦	صاف
البحرين	٢٢	٣٠	صاف	مونتريال	٢	١٧	غائم
بانكوك	٢٨	٣٥	صاف	موسكو	١	٢	غائم
بيروت	١٦	٢٠	صاف	نيودلهي	٢٣	٣٧	صاف
برلين	٥	١٦	غائم	نيويورك	٩	١٩	صاف
بروكسل	٢	١٤	غائم	نيقوسيا	١٤	٢٠	صاف
بيونس ايرس	٦	١٧	صاف	باريس	٦	١١	غائم
القاهرة	١٦	٢٨	صاف	روما	٥	١٤	ممطر
كوبنهاجن	٢	٣	غائم	سنجافورة	٢٥	٣٢	ممطر
دبلن	٤	٩	ممطر	استوكهولم	٤ -	٣	صاف
فرانكفورت	٥	١٧	غائم	سيدني	١٦	٢٥	صاف
جنيف	٢	١٣	غائم	طوكيو	١٠	١٨	غائم
				فيينا	١ -	١٣	صاف

عرب و عجم

● **الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة** اصدر مرسوما بتعيين وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري السابق **المازري شقير** سفيرا لبلاده لدى منظمة الامم المتحدة ومؤسساتها المختصة في جنيف.

واصدر الرئيس بورقيبة كذلك مراسيم تتعلق بتعيين كل من د. **محمد عبده يماني** (سعودي) **وحسني صبح** (سوري) **ومحمد المختار ولد اباه** (موريتاني) **ومحمد عامر غديرة** (تونسي) **وجاك بارغ** (فرنسي) اعضاء دائمين جدد في المجلس العلمي للمؤسسة الوطنية التونسية للترجمة وتحقيق الدراسات (بيت الحكمة).

●●●

● **الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز** وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية ورئيس مجلس ادارة النادي الاهلي غادر جدة فجر يوم الثلاثاء متوجها الى لندن.

●●●

● **نوري فيصل شاهر** وزير الشباب العراقي وصل الى عمان قادما من صنعاء في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع نظيره الاردني المهندس **هشام الشراري** تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الرياضية والشباب.

●●●

● **وائل المصري** سفير الاردن لدى المغرب عين سفيرا غير مقيم لبلاده لدى السنغال.

● على شرف **الامير طلال بن عبد العزيز** المبعوث الخاص لمنظمة صندوق رعاية الطفل التابعة للامم المتحدة «اليونيسيف» اقامت «المائدة السعودية ـ الامريكية المستديرة» حفل تكريم يوم الثلاثاء الماضي في فندق «الانتركونتيننتال» في مدينة نيويورك اشيد خلاله بالخدمات الجليلة التي قدمها الامير طلال في حقل رعاية اطفال العالم.

والقى الامير طلال كلمة قصيرة خلال الحفل تحدث فيها عن حاجات «اليونيسيف» حتى تستمر في تقديم خدماتها. ثم تلا ذلك عرض فيلم قصير عن المنظمة.

●●●

● **الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني** ولي العهد ووزير الدفاع القطري استقبل **جيهانزيب ارباب** سفير باكستان وذلك لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله.

●●●

● **الاسعد بن عصمان** وزير الزراعة التونسي استقبل امس رئيس الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية في سلطنة عمان **سعيد بن ناصر الخصيبي**.

●●●

● **ثويني بن شهاب** الممثل الخاص **للسلطان قابوس بن سعيد** سلطان عمان استقبل **الشيخ عبد الله بن محمد آل خليفة** رئيس الهيئة البلدية المركزية لدولة البحرين الذي يزور السلطنة حاليا.

●●●

● **موفق القدسي** سفير سورية في دول البنلوكس وعقيلته ليلى اقاما حفل استقبال في فندق شيراتون بروكسل لمناسبة يوم الثامن من آذار عيد الجلاء، اليوم الوطني السوري، حضره عدد كبير من الشخصيات والوزراء والنواب وابناء الجالية السورية في بلجيكا.

كما حضر الحفل **الشاذلي القليبي** الامين العام لجامعة الدول العربية والوفد المرافق له الذي كان يقوم بزيارة رسمية لبلجيكا.

●●●

● **الدكتور رضا عبيد** مدير جامعة الملك عبد العزيز في جدة يرعى افتتاح معرض الخطاط الامريكي المسلم **محمد زكريا** الذي دعا اليه **فريد جالانتو** القنصل العام للولايات المتحدة الامريكية في جدة، والذي سيقام في صالة «ابتكار» للفنون الجميلة للدكتور **عبد الحليم رضوي** اعتبارا من الاربعاء ٨٦/٤/٣٠.

●●●

● **محمد صالح باشراحيل** رجل الاعمال السعودي المعروف، يقيم مساء يوم غد الجمعة بمنزله بمكة المكرمة حفل عشاء للزميل **يوسف حسين دمنهوري** رئيس تحرير جريدة (الندوة) السعودية، بمناسبة تسلمه مهام عمله، وقد وجهت الدعوة الى عدد كبير من المسؤولين وأعيان العاصمة المقدسة.

●●●

● **اسماعيل الموسوي** الموظف في وزارة التربية اللبنانية رزق وعقيلته منى علي **مبارك** مولودا ذكرا سمياه **محمد** وهو الرابع بعد **رنا وفاطمة ودانا**.

●●●

● **الدكتور اسعد سليمان عبده** حصل على درجة الاستاذية في (العلوم الجغرافية) من جامعة الملك سعود بالرياض. وهو بهذا اول سعودي يحصل على هذه الدرجة من الجامعة.

●●●

● **سعيد بن مبارك آل زعير**، تقدم لمناقشة رسالة الدكتوراه عن موضوع «اثر التلفاز في التغير الاجتماعي» بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وتناقش رسالته لجنة مكونة من **الدكتور مصطفى حسين**، مشرفا والدكتور **عبد الله الخريجي** والدكتور **سمير حسين**.

●●●

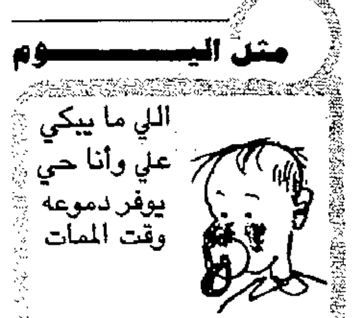
● وافقت الحكومة الاردنية على ترشيح الحكومة السويدية المتضمن تعيين **لارز لومباك** سفيرا ومفوضا عاما للسويد لدى الاردن.

القبول في كلية الآداب والعلوم بجامعة الملك عبد العزيز

جدة ـ واس : بدأت كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالقبول لمرحلة الماجستير بقسم الطالبات في اربعة تخصصات بالكلية هي المكتبات والتاريخ واللغة الاوروبية وعلم الاجتماع.

ذكرت ذلك وكيلة كلية الآداب الدكتورة سهام البلهيد واضافت ان آخر موعد لقبول الطلبات هو الحادي والعشرون من هذا الشهر وسوف يعقد الاختبار التحريري للمتقدمات في ٢٢ ذو القعدة المقبل.

مثل اليوم



اللي ما يبكي علي وأنا حي يوفر دموعه وقت الممات

أبيض وأسود

حكاية من مطار مقديشو!

لم يحدث ان زرنا بلدا ـ والحمد لله ـ دون مشاكل ومنغصات تأشيرة الدخول! إلا أن الامر بالنسبة للصومال اكتسى طابعا خاصا وانتهى بمفاجأة سارة لم نكن نحلم بها اطلاقا!

دون تطويل، بدأت الحكاية حين دخلنا السفارة الصومالية في جدة، نتأبط جواز سفرنا العتيد، ورسالة دعوة كريمة من الحكومة الصومالية، ورافقنا الى هناك مشكورا الاخ عثمان صالح سبي، ليتدخل اذا دعت الضرورة، خاصة ان موعد الطائرة لم يكن يسمح بالتأخير.

سلمنا القنصل الرسالة التي تتضمن الدعوة وهي الرسالة التي كتبت باللغتين، العربية والصومالية، وغاص فيها قراءة وفحصا وتمعنا!

بعد فترة ليست قصيرة، طلب منا القنصل الانتظار وحين شرحنا له الوضع برمته، وأبلغناه ان موعد اقلاع الطائرة تفصلنا عنه ساعتان فقط، فاجأنا باجابة، نزلت علينا كالصاعقة «ليس لدي ما اعمله عليكما الانتظار»!

كما هي عادتنا دائما، قررنا السفر الى مقديشو دون تأشيرة دخول!

حين بدأت الطائرة تحلق فوق سماء مقديشو، وزودتنا المضيفة بالمعلومات، الخاصة بدرجة الحرارة وحالة الطقس، وطلبت منا عدم الهبوط حتى تقف الطائرة تماما وتفتح الأبواب، مع ضرورة التقيد باشارة عدم التدخين، .. وايضا وايضا أن لا ننسى أمتعتنا داخل الطائرة، كنا خلال ذلك نتخيل تفاصيل المشكلة التي سنواجهها مع رجال الجوازات، الذين ولا شك يتلذذون ايما تلذذ، عندما يتلقفون مسافرا في حالتنا لم تسعفه الظروف بوضع طابع تأشيرة الدخول على جوازه!

ثم ان الامر ولا شك، سيتحول الى علامة استفهام كبيرة، حين نقول لهم ـ وليس في فمنا ماء ـ باننا نزور البلاد في مهمة صحفية! وعندها بالطبع سيمطروننا بوابل من الاسئلة، وسيطلب منا الانتظار حتى تنتهي اجراءات دخول جميع المسافرين، ووقتها ستتبخر أمنيات ودعوات المضيفة بقضاء أوقات ممتعة في مقديشو! «على أمل أن تتاح لنا الفرصة من جديد لخدمتكم»!.. وهو ما توقعناه ان يحدث بعد ساعات، اذا لم تحدث معجزة!

ارتطمت عجلات الطائرة فوق المدرج ـ على حد تعبير القصاصين الهواة ـ ونزلنا في تثاقل شديد، تحسبا لانتظار قد يطول!

ولكن فور هبوطنا وجدنا الاخ محمد نور ممثل جبهة تحرير ارتريا في الصومال، في انتظارنا قرب سلم الطائرة ليخبرنا ان احد كبار المسؤولين الصوماليين موجود في المطار لاستقبالنا!

حمدنا الله سبحانه وتعالى، وقررنا تغيير طريقة المشي المتثاقل، وهرعنا الى المسؤول الصومالي للسلام والتحية! ثم كانت المفاجأة، حين اكتشفنا ان صالة كبار الزوار قد فتحت خصيصا لنا، وان عددا من الموظفين كانوا ينتظرون وصولنا، ليتلقفوا الجواز اياه، والذي لا يحمل تأشيرة، وغابوا لتكملة الاجراءات واستلام حقائبنا، إذ اننا سنغادر المطار في سيارة خاصة مباشرة دون أن نرى حتى رجال الجوازات!

بعد السلام والتحية مع المسؤولين الصوماليين، كنا مازلنا في حالة بين الشك واليقين، وهمست في اذن أحدهم: ارجو ان لا يكون ثمة خطأ أو التباس فانا لست وزيرا او مسؤولا، بل مجرد صحفي جاء لزيارة الصومال في مهمة صحفية!

وجاء الجواب: نعم نحن نعرف ذلك، ونعرف انك فلان، وكل هذا الاستقبال اعد لك خصيصا!

وتنفسنا الصعداء، وتذكرنا القنصل الصومالي، وتمنينا أن يكون موجودا في مطار مقديشو، ليعرف مدى أهميتنا، التي اكتشفناها هنا فقط!!

طلحة جبريل

المعرض العربي الرابع لرسوم الاطفال

الكويت ـ كونا : افتتح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب راشد عبد العزيز الراشد مساء امس المعرض العربي الرابع لرسوم الاطفال في صالة الفنون بضاحية عبد الله السالم.

حضر حفل الافتتاح وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم والامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب احمد مشاري العدواني والامناء المساعدون الدكتور سليمان العسكري والدكتور خليفة الوقيان ووكيل الوزارة المساعد بمكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الدكتور فاروق العمر وبعض السفراء العرب والاجانب في الكويت.

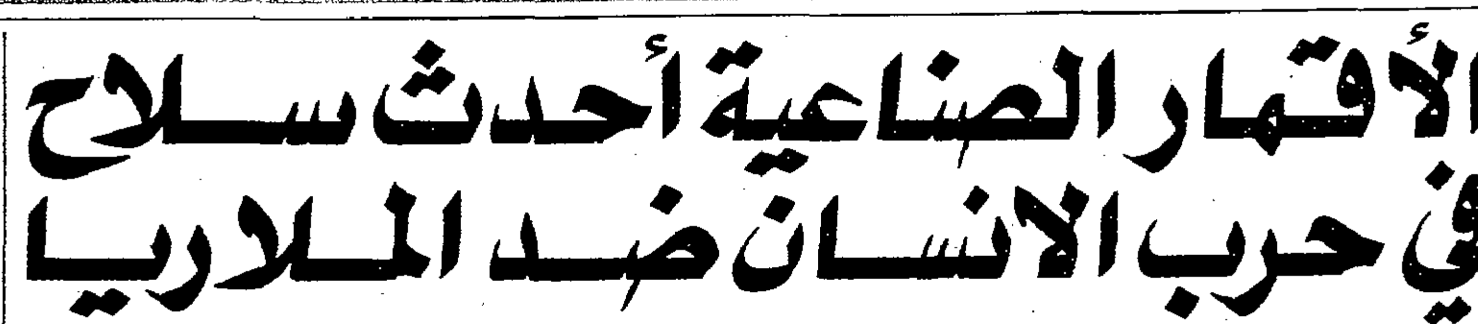
ويضم المعرض ١٧٥ لوحة من انتاج الاطفال في ١٢ دولة عربية هي المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة والعراق وقطر وليبيا وسورية والجمهورية العربية اليمنية والكويت والمغرب وسلطنة عمان وفلسطين.

وقد شكلت لجنة لاختيار اللوحات المتميزة حيث فازت ٢٩ لوحة بالميدالية الذهبية و٣١ لوحة بالميدالية الفضية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 17 April 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2697
الخميس ٨ شعبان ١٤٠٦ هـ - ١٧/٤/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٩٧

قناة تليفزيونية للموسيقى! (ص١٣) بقلم: محسن محمد
الحاضنة النفسية! بقلم: (ص١٣) محمد عمران
نظرة إلى مباريات اليوم في بطولة أبطال الخليج (ص١١)
قلق فرنسي من الأوضاع في بولندا (ص٨)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢



الأقمار الصناعية أحدث سلاح في حرب الانسان ضد الملاريا

جرينبلت (ولاية ميرلاند الامريكية) - ا. ب: احدث سلاح في حرب الانسان ضد الملاريا لم يعد العقاقير الطبية او المبيدات القاتلة للبعوض، بل هي الاقمار الصناعية التي تدور في مساراتها الفضائية حول الارض. فقد اعد مركز الفضاء في قاعدة جرينبلت الامريكية خطة لاستخدام الاقمار الصناعية في رسم الخرائط للمناطق المدارية التي يتكاثر فيها البعوض الناقل لمرض الملاريا الفتاك توطئة للتحكم في تحركاته.

العالم الامريكي مارك ايمهوف في مركز فضاء جرينبلت، يقول ان هذه الخرائط والمعلومات المصاحبة لها ستستخدم لأغراض الرصد والتحكم في تحركات اسراب البعوض التي تحمل المرض الى البشر والماشية معا.

واعلن ايمهوف ليلة امس انه يعتزم إجراء بيان ايضاحي للوسائل المقرر استخدامها على هذا الصعيد في القارة الافريقية خلال موسم الامطار لعام ١٩٨٧.

ومضى العالم الامريكي يقول: واذا ثبت نجاح هذه الفكرة فقد تستخدم الاقمار الصناعية بحلول التسعينات لرصد مسببات المرض، اي البعوض الناقل للمرض.

ويؤكد ايمهوف الغرض من المهمة بقوله: ان هدفنا هو التدليل على امكانية التحكم في انتشار الامراض بواسطة وسائل الاستشعار من بعد.

ويرى العالم الامريكي ان اساس الخطة الجديدة للتحكم في الملاريا يعود الى مقدرة الرادارات المحمولة في المركبات الفضائية على اختراق السحب والنباتات بموجاتها ثم النفاذ الى التربة تحتها لرصد مدى تشبعها بالرطوبة والمياه.

وكان ايمهوف نفسه قد اجرى تجربة حول ذلك على متن مكوك فضائي في احدى رحلاته عام ١٩٨٤ وتبين من هذه التجربة ان الموجات الرادارية قادرة على النفاذ من حواجز الاحراش والغابات الى التربة والمستنقعات الكائنة تحتها.

المعروف ان المستنقعات التي تتكون تحت غطاء الغابات والاحراش خلال موسم الامطار هي البيئة التي تحتضن البعوض وتعطيها الظروف المثالية للتكاثر.

وينقل البعوض للانسان والماشية امراضا اخرى غير الملاريا منها ما يعرف بحمى الركب (او الضنك) والحمى النزفية وحمى الوادي.

ولا شك ان الملاريا اخطر هذه الامراض واكثرها انتشارا. ذلك ان البعوض ينقل المرض سنويا الى نحو ٣٥٠ مليون فرد الامر الذي يسفر عن ٥٠ مليون حالة وفاة، طبقا لاحصائيات منظمة الصحة العالمية.

صباح الخير

ربح كالخسارة

يبحث الرجل منا عن موقف لسيارته فلا يجد. ويلف ويدور حول متجر هارودز حتى يغلق المتجر ابوابه فيعود الى البيت نادبا حظه السيء.

هل هو حظ سيء؟ وجود المتجر مغلقا يعني توفير المال، غير ان الرجل لا يقصد المتجر عادة لشراء معطف فرو، بل لشراء ماكولات هي من ضروريات الحياة.

بالمقابل فالسيدة تقود سيارتها يوم السبت، وهو اكثر الايام ازدحاما بالمشترين، فلا تصل الى المتجر حتى تخرج سيارة متوقفة من مكانها فتركن السيدة سيارتها مكانها، ولما كانت السيارة قرب الباب فان السيدة تستغل الفرصة لشراء ما ثقل وزنه بالاضافة الى ما خف وزنه وارتفع ثمنه.

ووجدت قبل ايام مكانا شاغرا، بل وجدت ان عداد الموقف لا يزال يشير الى نصف ساعة، يبدو ان السائق السابق دفع ثمنها. وعندما رأيت جارتنا الانكليزية في الداخل وحكيت لها قصة حظي الطيب النادر قالت انها ايضا وجدت مكانا شاغرا، الا ان العداد الخاص به كان عاطلا عن العمل وقد وضع البوليس عليه غطاء من البلاستيك، مما يعني انها تستطيع التسوق اليوم كله لو ارادت.

ولا حاجة بنا ان ندرس توفر مواقف السيارات للنساء وتعذرها للرجال لندرك كم النساء افضل حظا من الرجال، فيكفيهن حظا ان الواحدة منهن غير مضطرة ان تتزوج امراة.

غير انني لست في حديث الزواج، بل الحظ، وفي حديث درجاته على وجه التحديد.

والحظ ان يتزوج الواحد حبيبة العمر وتكون يتيمة، ولكن ماذا يفعل اذا كان والداها على قيد الحياة؟ هل ينسى حبه الكبير لمجرد التفكير في حماة المستقبل؟

طبعا هو لا ينسى، غير ان الحظ خدم صديقا لنا تزوج زميلة له على مقاعد الدراسة من نابلس في الضفة الغربية، اي ان اهلها وراء اسوار الاحتلال.

وقال الرجل انه لا يتوقع مشكلة كبيرة مع حماته لان صعوبة عبور الجسر الى الاردن ثم الطيران الى الخليج حيث يعمل ستمنع امها من ان «تطب» عليهما في كل نهاية اسبوع.

وبالفعل فان حماته لم تزرهما كل نهاية اسبوع، غير انها في كل مرة فعلت بقيت عندهما ثلاثة اشهر للتعويض عن شقاء السفر.

غير انني اختتم بعربيين تقدما لوظيفة في الغرب وحصل عليها واحد منهما، فقرر الآخر ان حظه سيء... كالعادة.

وبعد مضي سنتين على الثاني في الخارج زار مدرسة ابنته، وعمرها ١٤ عاما، ليحضر اجتماعا للوالدين، وسمع حديثا بين بعض الآباء والامهات «الخواجات»، خلاصته ايهما اقل سببا للبؤس: ان تبحث الام في حقيبة ابنتها فتجد حبوب منع الحمل، او حبوب المخدرات المهيجة.

وقرر الرجل ان يسرع عائدا بابنته الى الوطن بعد ان وجد ان ربحه الوظيفة كان اسوأ من خسارتها.

جهاد الخازن

قبضة عملاقة.. ولكن..

المشاهدون لأحد العروض الفنية بنيويورك تمكنت منهم الدهشة للحظات امام هذا المشهد الغريب الى ان تبينوا حقيقته. فقد فوجئوا بيد عملاقة ارتفاعها ثمانية اقدام تحكم قبضتها حول صغيرين وقفا على خشبة المسرح. لكن سرعان ما اطمأن الجميع حين تبين لهم ان اليد صناعية مصنوعة من المطاط الرغوي الرقيق القبضة للغاية.

نهاية مأساة المليونيرة الايرلندية

دبلن - وكالات الانباء: تمكن البوليس الايرلندي صباح امس من اطلاق سراح جنيفر جينيس، زوجة المليونير الايرلندي المختطفة.

جنيفر تبلغ من العمر ٤٨ عاما ودامت معاناتها اسبوعا طلبا لفدية مالية ضخمة. لكن الزوج لم يدفع الفدية ونجح البوليس في اطلاق سراح المختطفة بعد حصار استمر طوال الليلة الماضية للمنزل الذي كانت محتجزة فيه بطريق «ووترلو رود» في دبلن.

وقد سمعت خلال الحصار طلقات نارية لكن الخاطفين استسلموا في نهاية المطاف.

حفيدة ستالين تعود لبريطانيا

لندن - ي.ب.ا: اولجا بيترز، حفيدة الدكتاتور السوفياتي جوزيف ستالين، عادت الى بريطانيا «قائلة»: «انه امر رائع ان اعود، ولست استطيع الانتظار حتى اعود الى مدرستي ايضا». اولجا التي تبلغ من العمر ١٤ عاما كانت قد استجابت لالحاح امها، ابنة ستالين، وسافرت معها الى الاتحاد السوفياتي تاركة مدرستها في بريطانيا.

لكن اولجا لم تستطع التكيف مع الحياة في المجتمع الشيوعي بعد ان نشأت وترعرعت في الغرب، وهكذا عادت لمواصلة دراستها ولقاء صديقاتها مرة اخرى.

وقد اتصلت وكالة يونيتد برس مع ام اولجا، سفيتلانا، في موسكو تسألها عما اذا كانت تعتزم العودة هي الاخرى الى الغرب. وردت سفيتلانا قائلة: «ننتظر لنرى. واتوقع ان اعرف الموقف خلال ايام قليلة».

وكانت انباء قد رددت ان السلطات السوفياتية سمحت لسفيتلانا بالرحيل اذا ارادت.

٨٠ قتيلا في عاصفة ثلجية ببنجلاديش

داكا - ر: لقي اكثر من ٨٠ شخصا مصرعهم ليلة امس في عاصفة ثلجية اجتاحت بنجلاديش.

وقال مسؤولون ان العاصفة العاتية بلغت سرعة الرياح فيها اكثر من ١٠٠ كيلومتر في الساعة وقد اقيمت مستشفيات ميدانية لعلاج مئات الضحايا.

٧٤ عاما بعد النجاة

ليك كلارك شورز (فلوريدا) - اب: عاش ٧٤ عاما بالتمام بعد نجاته من كارثة غرق الباخرة «تيتانيك».

الامريكي مورتيمر هويل كوب توفي مساء الاثنين الماضي عن عمر يناهز ٨١ عاما.

كوب كان - قبل ٧٤ عاما - صبيا في السابعة من العمر بين المسافرين على متن عابرة المحيطات العملاقة «تيتانيك»، وكان ايضا من بين القلة الذين نجوا من غرق محقق.

نكتة اليوم

جئت منه حالا

اراد احدهم ان يسير في طريق زراعي ضيق فاعترضه قروي قائلا: ممنوع المشي في هذا الطريق انه مخصص للحيوانات فقط.
- وكيف عرفت؟
- لقد جئت منه الآن!

من القارىء
محمد كامل حلمي

العثور على كنز داخل جرة كسرت صدفة بقصر «العاشق» بالعراق

بغداد - «الشرق الاوسط»:
عرض تلفزيون بغداد ليلة امس صورا لكنز جاءت قصة اكتشافه اشبه بالاساطير التي كانت تروى في غابر الايام.

الصور باختصار هي لكنز عثر عليه رجال الاثار العراقيون في قصر «العاشق» بمدينة سامراء الواقعة على بعد ١٢٠ كيلومترا الى الشمال من بغداد وهي المدينة العريقة التي ازدهرت بأديانها وفنونها في اواخر عهد العباسيين.

والكنز هو عبارة عن جرة فخارية ارتطمت بها فؤوس المنقبين عندما كانوا يقومون باعمال الصيانة للطابق العلوي من القصر الذي شيده الخليفة العباسي المعتمد بالله عام ٢٥٦ هجرية فكسرت الجرة لتكتشف بها مسكوكات ذهبية كان يتداولها الناس في تلك العصر وتحمل كتابات وتواريخ واسماء مراحل من الدولة العباسية ايام الخليفة المنتصر بالله والخليفة الناصر لدين الله وغيرهما من الخلفاء.

وقد بلغ عدد المسكوكات ١١٨ مسكوكة ذهبية وتحمل بعض المسكوكات على وجهها الاول جملة «لا اله الا الله محمد رسول الله» وعلى وجهها الآخر كتب اسم الخليفة في زمانه وتحتها كلمة امير المؤمنين وبعضها كتب عليه «محمد رسول الله ارسله بالحق ودين الهدى».

عثر على هذا الكنز في الغرفة الواقعة بالركن الشمالي الشرقي من القصر التي بنيت مع جدار الغرفة.

وخلال ٢٠ دقيقة من الشرح الذي قدمه احد علماء الاثار بقي الناس والمتتبعون مشدودين الى عدسات التلفزيون وراحوا يتذكرون حكايات الاولين عن الكنوز المدفونة تحت الارض او قصص الباحثين عن كنز شاهدوه في حلم من الاحلام.

جراح ملكة بريطانيا في زيارة لجدة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
سيقوم البرفسور نورمان بلاك لوك، الجراح الخاص للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا واستاذ بمستشفى جنوبي مانشستر الجامعي بعد غد بزيارة لمستشفى الملك خالد للحرس الوطني، تستمر لمدة ٥ ايام حيث سيشارك في التخطيط والاعداد لانشاء عيادة تخصصية متكاملة لجراحة المسالك البولية كما سيرسي اسس ودعائم التعاون المستقبلي بين مستشفى الملك خالد ومستشفى مانشستر الجامعي.

وسيلقي ٣ محاضرات بالمستشفى تتناول المواضيع التالية:

● «امراض الحصى البولي ونتائجه العلاجية» الساعة ١٢ ظهرا بعد غد.
● «التشريح الجراحي والبروستات» (ظهر الاحد).
● «التهاب المسالك البولية السفلية» (الساعة السابعة مساء الاثنين).

وقد وجهت دعوات لحضور برامج المحاضرات الى جميع مستشفيات المنطقة الغربية.

إشاعة إيطالية عن جنبلاط !

روما - أ.ف.ب: وليد جنبلاط الزعيم الدرزي اللبناني أصبح هذه الايام حديث وسائل الاعلام الايطالية.

السبب ان المصورين اختلسوا له مشهدا ظهر فيه مع كارمن مورافيا زوجة الكاتب الايطالي الشهير البيرتو مورافيا وهي تحييه بحرارة في ميدان نافونا بوسط روما.

وذكرت الصحف ومن بينها صحيفة «ايل جيورنالي» التي تصدر في ميلانو ومجلة «اوجي» ان جنبلاط وكارمن مورافيا قد التقيا منذ ثلاثة اسابيع في ستوكهولم اثناء جنازة اولوف بالمه رئيس وزراء السويد وانهما وقعا وقتئذ في حالة حب من اول نظرة.

واكتفت كارمن بقولها ردا على اسئلة الصحفيين ان وليد جنبلاط «احد اصدقائها العديدين».

كارمن مورافيا تبلغ من العمر ٣١ عاما وقد تزوجت من الكاتب الايطالي الذي يبلغ الثامنة والسبعين من العمر في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

ماجدة الخطيب بطلة فيلم عن قضيتها !

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
انتهى السيناريست المصري احمد الخطيب شقيق الفنانة ماجدة الخطيب من كتابة قصة بعنوان «العدالة» ليحولها إلى فيلم سينمائي، الفيلم يصور الأحداث التي مرت به وبشقيقته لحظة القبض عليهما في قضية تعاطي الهيروين ودور الشرطة والقضاء في هذه الاحداث.

احمد الخطيب رشح لبطولة فيلمه شقيقته ماجدة التي تقضي حكما بالسجن حاليا حيث يأمل في حصولها على البراءة في جلسة الاستئناف التي تعقد في ٢٢ أبريل (نيسان) الحالي.



منتسفيل (ولاية تكساس الامريكية) - اب: نفذ امس حكم الاعدام بالحقنة القاتلة في مجرم امريكي بعد اقل من ١٤ ساعة من تنفيذ الاعدام بالصعق الكهربائي في مجرم متوحش آخر.

جيفري بارني (٢٨ عاما) الذي اعدم بالحقنة القاتلة استسلم للامر وطلب الا يتقدم احد بطعن في الحكم نيابة عنه، بل اعرب عن ندمه لما اتاه من عمل قبل حقنه بالجرعة القاتلة.

أما القاتل الآخر، دانيل موريس توماس (٣٧ عاما) فظل يصرخ ويركل ويضرب الحراس حتى تمكنوا من ربطه في الكرسي الكهربائي.

دانيل اعدم عقابا على جريمة بشعة اقترفها عام ١٩٧٦ حين هاجم رجلا وتركه يحتضر ليراقبه وهو يعتدي اعتداء وحشيا على زوجته.

